

MUSTAFA

JADAWIL AL-BALAGHAH



2258

6717637

1528

2258.6717637.1928

Mustafā

Jadāwil al-balāghah

[illegible]

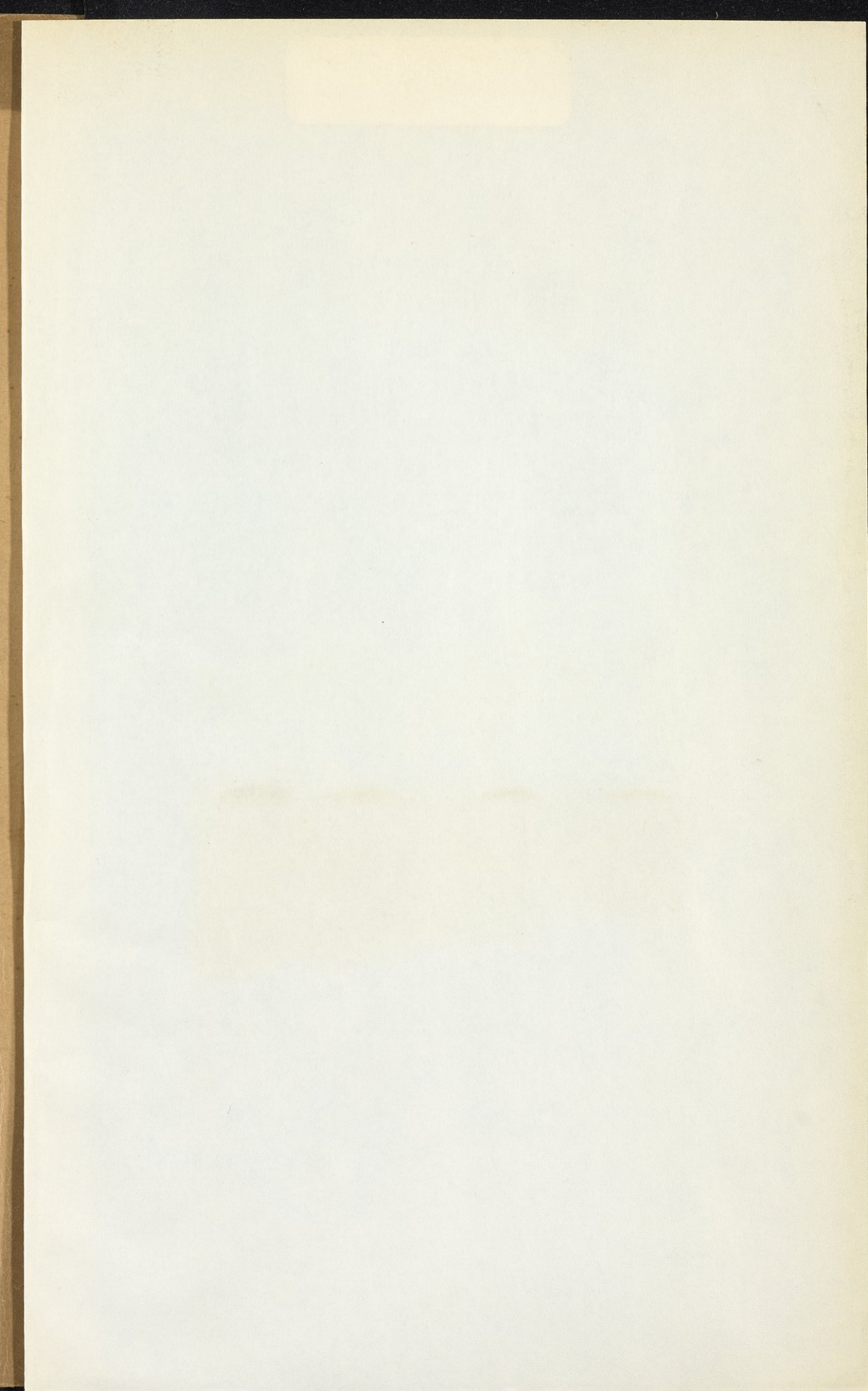


Princeton University Library



32101 073825133







# كِتَابُ جَدَاوِلِ الْبَلَاغَةِ وَالتَّبْيَانِ

فِي

الفصاحة والبهرجة وعلم البيان

مقرر

- (١) السنة الرابعة الثانوية  
(٢) وتفيده حتماً السنة الخامسة الثانوية  
وفى آخر منهج أقرته وزارة المعارف العمومية

يشتمل على

- (١) شرح مقرر السنة الرابعة الثانوية بعبارة واضحة في البلاغة  
(٢) تطبيق وأسئلة على كل باب من أبواب الفصاحة والبلاغة وعلم البيان  
(٣) أسئلة عامة على كل المقرر وتوضيح كثير من هذه الأسئلة

تأليف

حمدان مصطفى

من خريجي دار العلوم العليا

وأستاذ اللغة العربية

بتجهيز دار العلوم والقضاء الشرعى

الثلث ٩

١٩٢٨  
سنة

الطبعة الثانية

١٣٤٧  
سنة

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

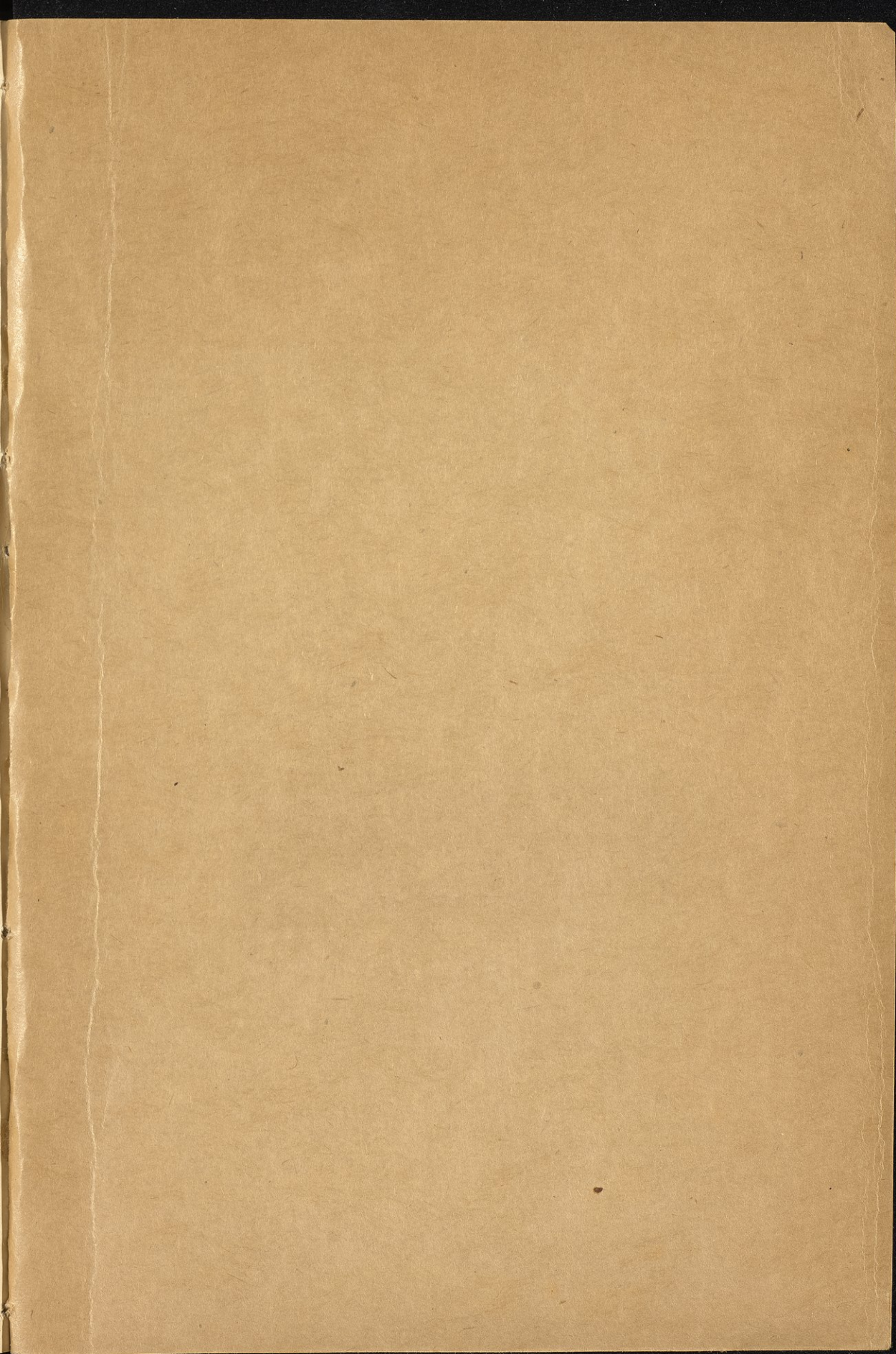
مقرر من وزارة المعارف بما ورد منها سنة ١٩٢٦ رقم ١١٥٤ ورقم ١٣

لمكتبات مدارسها

مطبعة مصر شركة مساهمة

١٥٠٠/٢٨/٢٠٧٩







Jadāwil al-balāghah

كِتَابَات

# جَدَاوِلُ الْبَلَاغَةِ وَالتَّبْيَانِ

فِي

الفصاحة والبلاغة وعلم البيان

مقرر

- (١) السنة الرابعة الثانوية  
(٢) وتعيده حتماً السنة الخامسة الثانوية  
وفق آخر منهج أقرته وزارة المعارف العمومية

يشتمل على

- (١) شرح مقرر السنة الرابعة الثانوية بعبارة واضحة في البلاغة  
(٢) تطبيق وأسئلة على كل باب من أبواب الفصاحة والبلاغة وعلم البيان  
(٣) أسئلة عامة على كل المقرر وتوضيح كثير من هذه الأسئلة

تأليف

حمدان مصطفى

الثلث ٦

من خريجي دار العلوم العليا  
وأستاذ اللغة العربية  
بتجهيز دار العلوم والقضاء الشرعي

١٩٢٨  
سنة

الطبعة الثانية

١٣٤٧  
سنة

( حقوق الطبع محفوظة للمؤلف )

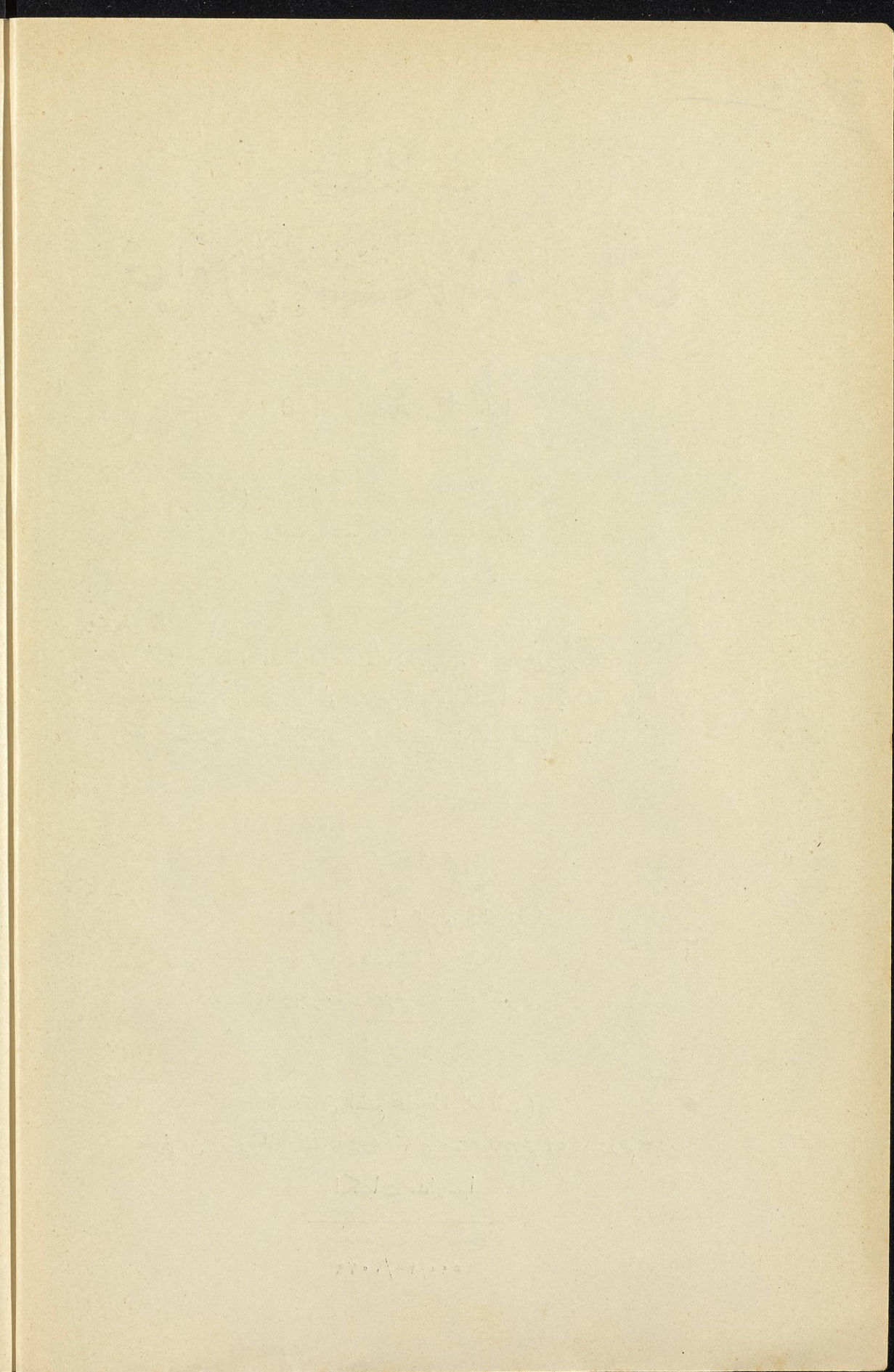
مقرر من وزارة المعارف بما ورد منها سنة ١٩٢٦ رقم ١١٥٤ ورقم ١٣

لمكتبات مدارسها

مطبعة مصر شركة ستايجر مصر

١٥٠٠/٢٨/٢٠٧٩







## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لمن أودع أسرار البيان قلوب الخالصين . ومنحهم وصل حكمته فصاروا من المقربين . وأيدهم بتوفيقه فأفصحوا عن المراد بحسن بيان وتبيان . وبديع تشبيه وتمثيل . وبلغ عبارة . ولطيف كناية وإشارة . مما لا يستطيع أن يبلغه البلغاء . فتبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير

وصلاة سلاماً على من أوتي جوامع الكلم . فخرى على مقتضى الأحوال . فأعجز أولى البلاغة بفصيح المقال . وعلى آله وصحبه من رقت أفاضلهم ودقت معانيهم بما أوتوا من الحكمة . ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً

وبعد فهذا كتاب موجز مفيد . جمع فأوعى كل مسائل ( الفصاحة والبلاغة وعلم البيان ) ( في مقرر السنة الرابعة الثانوية ) بأسلوب واضح . فيه كل ما يحتاج إليه الطالب من القواعد والأسئلة والتطبيقات على المقرر . وفق آخر منهاج أقرته وزارة المعارف وينبغي لطلبة السنة الخامسة الثانوية أن يعيدوه لأن ما فيه مقرر عليهم

أسأله تعالى أن ينفع به المطالعين عليه . ويرشدهم إلى الصواب في القول والعمل وأن يوفقنا جميعاً إلى خدمة الوطن المقدس . ويصلح شؤوننا . ويمنحنا الرضا . إنه على كل شيء قدير . وبالإجابة جدير

كل شيء قدير . وبالإجابة جدير  
سنة ١٣٤٤  
١٩٢٥

محمد بن مصطفى

(١) في مقرر السنة الرابعة الثانوية

(٢) في مقرر السنة الخامسة الثانوية

2258

١٦٧١٦٦٣٧

١٩٢٨



## الفصاحة

للفصاحة معنيان . معنى فى اللغة ومعنى فى الاصطلاح

| معناها لغة                                                                                                                                                                                                                                                    | معناها اصطلاحاً                                                                                                                     |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الإظهار والإيابة . فقد قال العرب ( أفصح فلان عما فى نفسه ) أى أظهره وأبانه . ومن معانيها . الجودة . والتكلم بالعربية — إذ يقال ( فصح الأعجمى ) أى جادت لغته فلم يلحن ( وأفصح غير العربى ) أى أبان وتكلم بالعربية . وقد قال العرب ( أفصح الصبح ) إذا أضاء فظهر | كون اللفظ بيّناظها ومبادرا إلى الفهم مأنوس الاستعمال لحسنه ودقته — مثل — الفصاحة لسان رزين . والشجاعة قلب ركين . والصدقة حصن حصين . |

هذا — وتقع الفصاحة وصفاً للكلمة . والكلام . والمتكلم .

## فصاحة الكلمة

تكون الكلمة فصيحة إذا سلمت من : تنافر الحروف . والغرابة . ومخالفة القياس

## تنافر الحروف

هو وصف فى الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها مثل .

( شَصَا صاء ) أى عَجَلَة و ( عَفَضَج ) أى صُلْبٌ قَوِيٌّ

وينقسم إلى قسمين (١) شديد متناه فى الثقل . مثل ( العُجْعُج أو الخُجْج ) (١)

و ( المستشزر ) (٢) و ( السَجَسَج ) أى الأرض السهلة . وصَهْصَلِيق أى العجوز الصخابة

( ٢ ) وخفيف . مثل ( هَلَعَة ) أنثى المعز . و ( جَلْجُلان ) أى صدر . والنقاخ

أى الماء العذب . والطُخْرور أى المهر بضم الميم

(١) شجرة يتداوى بها وبورقها ونبات ترعاه الابل

(٢) المستشزر بفتح الزاى المقتول وبكسرهما المرتفع



## الغربة

هي كون الكلمة غير ظاهرة المعنى ولا مألوفة الاستعمال . مثل ( مسحفرة <sup>(١)</sup> )  
والبُعاق <sup>(٢)</sup> . والجردَحْل <sup>(٣)</sup> وتكون الغربة في الكلمة لأمرين  
الأول — كون الكلمة تحتاج إلى كثرة البحث والتنقيب في معاجم اللغة .  
فتارة لا يُعثر على معناها

مثل : ( جَحْلَنْجَع <sup>(٤)</sup> ) . وترَ اللَّجج <sup>(٥)</sup> ) وتارة يعثر على معناها مثل ( اطلَحَم )  
أى اشتد .  
قال أبو تمام

قد قلت لما اطلَحَمَ الأمر وانبعثت عشواء تالية غُبسا دهاريسا <sup>(٦)</sup>  
ومثل : ( تكأ كَأ ) بمعنى اجتمع . ومثل ( زُخْلَعَة ) وجع في الظهر  
الثاني — الاختلاف في تخريج اللفظ مثل ( مُسَرَّج ) من قول رؤبة بن العجاج  
( شاعر إسلامي )

ومقلة وحاجباً مَزَجَّجاً وفاحماً ومرسناً مُسَرَّجاً <sup>(٧)</sup>  
فلا يُعلم ما أراد بقوله ( مسرَّجاً ) فقليل إنه كالسراج في البريق واللمعان . وقيل  
إنه كالسيف الممرَّججى <sup>(٨)</sup> في الدقة والاستواء

( ١ ) مسحفرة أى متسعة ( ٢ ) البعاق : المطر ( ٣ ) الجردحل : الوادى  
( ٤ ) جحلنجع ) لم يعثر على معناها وهي من قول أبى الهميسع ( من أعراب مدين )  
ان تمنع صوبك صوب المدمع يجرى على الخد كضَب الشع من طمحة صيرها جحلنجع  
( الضَب ) الحب . الشع الأول . ( الطمحة ) النظرة . ( الصير ) السحاب . أما ( جحلنجع )  
فلم يعثر لها على معنى في كتب اللغة  
( ٥ ) ( ترلج ) ليس لها معنى في المعاجم <sup>(٦)</sup> ( الدهاريس ) الدواهي . و ( العشواء ) الناقة الضعيفة  
البصر . و ( الغبس ) مفردا غبسا . أى الشديدة الظلمة  
( ٧ ) ( مزججا ) أى مدققا مطولا مقوسا . ( فاحما ) أى شعرا أسود كالقحمة . ( ومرسنا )  
كمجلس ومنبر أى أنفا ( ٨ ) نسبة الى سريج ( قين يصنع السيوف )



## مخالفة القياس

كون الكلمة غير جارية على القانون الصرفي . مثل ( نواكس ) <sup>(١)</sup> جمع ناكس ( مطأطء الرأس ) فإن فواعل ينقاس في وصف لمؤنث عاقل . لا لمذكر كما هنا . ومثل ( بوقات ) <sup>(٢)</sup> جمع بوق . فإن هذا الجمع مخالف للقياس الصرفي . لأن جمع المؤنث السالم مقيس في مواضع ليس هذا منها . والأولى أن يجمع بوق على أبواق . ومثل ( مسعوى ) من قولك . مررت بـ رجل مسعوى به لدى أولى الأمر . إذ صوابه ( مسعى ) . ومثل ( موددة ) في قول الشاعر

إف بني للثام زهده      مالى فى صدورهم من مودده

والصواب مودة

ومثل ( الأجلل ) في قول أبى النجم ( اسمه أبو الفضل بن قدامة . من رجااز الإسلام والفحول المقدمين فى الطبقة الأولى منهم )

الحمد لله العلى الأجلل      الواحد الفرد القديم الأول

إذ الصواب ( الأجل ) بالأدغام

ومما سَمِعَ مخالفا للقياس غير خارج عن الفصاحة قولهم المشرق والمغرب والمذهن وعور

## فصاحة الكلام

يكون الكلام فصيحاً إذا خلا من : تنافر الكلمات مجتمعة . ومن ضعف التأليف . ومن التعقيد اللفظي . ومن التعقيد المعنوي

(١) من قول الفرزدق : وإذا الرجال رأوا يزيد رأيهم .: خضع الرقاب نواكس الابصار

(٢) البوق المزمار قال المتنبي يمدح سيف الدولة بن حمدان

فان بك بعض الناس سيفاً لدولة      فى الناس بوقات لها وطبول

المعنى : انك ياسيف الدولة اذا كنت سيفاً لدولة فغيرك من الملوك بمنزلة البوق والطبل ولا يقومون مقامك فانت خيرهم وغرهم وسيدهم



## تنافر الكلمات مجتمعة

هو وصف في الكلام يوجب ثقله على اللسان وعسر النطق به . مثل قول المتنبي  
وازور من كان له زائراً وعاف عافى العرف عرفانه  
المعنى ( انحرف عنه من كان يزوره وكره طالب الإحسان معرفته ) ففي الشطر  
الثاني تنافر الكلمات مجتمعة

وتنافر الكلمات قسمان (١) شديد متناه في الثقل . مثل  
وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر<sup>(١)</sup>  
ومثل

وقلقتُ بالهم الذي قلقل الحشا قلقل عيس كلهن قلقل<sup>(٢)</sup>  
ومثل ما قاله تأبط شرأ في وصف الظليم ( ذكر النعام )  
أزج زلوج هزرفي زفازف هزف يبد الناجيات الصوافنا<sup>(٣)</sup>  
(٢) وخفيف . مثل

كريم متى أمدحه أمدحه والورى معى وإذا ما لمته لمته وحدى<sup>(٤)</sup>  
ومثل

ومن جاهل بى وهو يجهل جهله ويجهل علمى أنه بى جاهل

## ضعف التأليف

هو كون الكلام غير جار على القانون النحوى المشهور . وذلك : كالاتيان بالضمير  
متصلاً بعد إلا مثل ( ليس إلاك يافى محترم ) . وكالاتياف قبل الذكر لفظاً ورتبة . مثل  
( أنقذ خادمه الأمير ) . وكنصب المضارع بدون ناصب مثل

- (١) يقال انه شعر الجن قالوه في حرب . بن أمية . بن عبد شمس لما قتلوه بثأر حية منهم  
ودفن بناحية بعيدة . والشاهد فيه التنافر لما في هذه الالفاظ من ثقل النطق بها . وهو شديد  
(٢) قلقل أى حرك . وقلقل الاولى جمع قلقلة وهى الناقة السريعة . وقلقل الثانية جمع قلقلة  
بمعنى الحركة . والتنافر به شديد  
(٣) أزج وزلوج وهزرفى وزفازف . سريع خفيف : الهزف الجافى أو الطويل . يبد أى يسبق .  
الناجيات الصوافن الخيل القوية  
(٤) ( من شعر أبى تمام . والشاهد فيه تكرار ( أمدحه ) فتوالى بذلك التكرار ثلاثة أحرف  
من أحرف الحلق ' الحاء والهاء ' والهمزة من أمدحه الثانية



قبیح من الإنسان ينسى عيوبه      ويدكر عيباً في أخيه قد اختفى  
أى أن ينسى أو أن يذكر  
ومثل

بيضاء يمنعها تكلم دكها      تيمهاً ويمنعها الحياء تيمسا  
أى أن تيمس

### التعقيد اللفظي

هو أن يكون الكلام غير ظاهر الدلالة على المراد لخلل في نظم الكلام فلا يتوصل منه إلى معناه إلا بمشقة مثل

وما مثله في الناس إلا مُملِكاً      أبو أمه حتىُّ أبوه يقاربه (١)  
إذ المعنى . وما مثله (أى الممدوح) في الناس حتىُّ يشبهه في الفضائل إلا مُملِكاً  
(هشام بن عبد الملك) أبو أمه (أى أبو أم هشام) أبوه (أى أبو الممدوح) .  
فالضمير في (أمه) للمملك وفي (أبوه) للممدوح . ففصل بين (أبو أمه) وهو  
مبتدأ وبين (أبوه) وهو خبر . بأجنبي وهو (حتىُّ) . وكذا فصل بين (حتىُّ  
ويقاربه) وهما نعت ومنعوت بأجنبي وهو (أبوه) . وقدم المستثنى (مملكاً) على  
المستثنى منه (حتىُّ) . وفصل بين (مثل وحتىُّ) وهما بدل ومبدل منه . وكل هذا  
جعل البيت في غاية التعقيد . وكان الأولى أن يقول (وما مثله في الناس أحد يقاربه  
إلا مملكاً أبو أمه أبوه)

ونظير هذا قوله

إلى مملك ما أمه من مُحَارِبٍ      أبوه ولا كانت كليب تصاهره (٢)  
أى (إلى ملك أبوه ما أمه من محارب أى ليست أمه منهم ولم تصاهره كليب)  
وضرب ما غبر قول المتنبي

جفخت وهم لا يجفخون بها بهم      شيم على الحسب الأغر دلائل  
فيه (تعقيد لفظي) إذ فصل بين الفعل وفاعله بأجنبي وهو جملة (وهم لا يجفخون بها)

(١) قاله الفرزدق من قصيدة من بحر الطويل يمدح بها (ابراهيم بن هشام بن اسماعيل  
الخزومي) خال (هشام بن عبد الملك بن مروان) والشاهد فيه (التعقيد اللفظي)  
(٢) أنشده الفرزدق أيضاً : والشاهد فيه (التعقيد اللفظي)



الواقعة حالاً . وفصل بين الصفة (دلائل) وبين الموصوف (شيم) بالجار والمجرور (على الحساب) ومعنى البيت ( لقد افتخرت بهم طبائعُ وخصالُ دالة على ما كان لا بأهم من الحساب والنسب وهم لا يفتخرون بها . لأنهم متصفون بما هو فوق ذلك ) وهذا منتهى المدح . ولكن التعقيد شوه المعنى

### التعقيد المعنوى

هو كون الكلام خفي الدلالة على المعنى المراد . وذلك لاستعمال اللفظ فيما لزم معناه لزوماً خفياً بعيداً كأن تنقل الذهن من المعنى الأول إلى المعنى الثانى الذى هو لازمه بصعوبة وكده . مثل :

سأطلب بُعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناى الدموع لتجمدا  
البيت ( للعباس بن الأحنف ) وهو شاعر عباسى مجيد

والشاهد فيه ( التعقيد المعنوى ) فإن معنى البيت ( أطلب وأريد البعد عنكم أيها الأُحبة لتقربوا — إذ من عادة الزمان الايمان بضد المراد . فإذا أريد البعد أتى بالقرب . وأطلب الحزن الذى هو لازم البكاء ليحصل السرور بما هو من عادة الدهر ) فأراد أن يكنى بالجمود عما يوجبه دوام التلاقى من السرور . لظنه أن الجمود وهو خلو العين من البكاء مطلقاً من غير اعتبار شيء آخر . وقد أخطأ فى مراده . إذ الجمود هو خلو العين من البكى حال إرادة البكاء منها كما قال الشاعر

ألا إن عينا لم تجد يوم واسط عليك بجارى دمعا جمود  
وقالت الخنساء

أعيني جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر ندى  
فلا يكون الجمود كناية عن السرور بل عن البخل بالدموع . لا إلى ما قصد من السرور

### فصاحة المتكلم

هى ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام فصيح فى كل غرض . من الحماسة والفخر والمدح والثناء والحكم والتشبيب وغير ذلك

مثل : إنا إذا اشتد الزما نوناب خطب وادلهم  
أفقت حول ربوعنا عُددا الشجاعة والكرم



يُودَى دَمٌ وَيُرَاقُ دَمٌ<sup>(١)</sup> هذا وهذا دأبنا

وإذا نزلت بدار ذل فارحل ومثل : حَكَّم سيوفك في رقاب العذَل

وإذا لقيت ذوى الجهالة فاجهل<sup>(٢)</sup> وإذا بليت بظالم كن ظالماً

ومن وجد الإحسان قيداً بقيداً<sup>(٣)</sup> ومثل : وقيدتُ نفسي في ذُرَاك محبةً

ومن فوقها والبأس والكرم المحض ومثل : إذا اعتل سيف الدولة اعتلت الأرض

وجدت وقلنا اعتل عضو من المجد ومثل : ظلمنا نعود الجود من وعكك الذي

وأقول لو ذهب المقال بدائي<sup>(٤)</sup> ومثل : أ بكيك لو نفع الغليل بكائي

لو كان في الصبر الجميل عزياً وأعوذ بالصبر الجميل تعزياً

مما ألم فكنيت أنت فداي قد كنت أرجو أن أكون لك الفدا

أثر لفضلك خالد بارائي كيف السلو وكل موضع لحظة

له عن عدو في ثياب صديق<sup>(٥)</sup> ومثل : إذا امتحن الدنيا لييب تكشفت

وإن خالها تخفى على الناس تعلم<sup>(٦)</sup> ومثل : ومهما يكن عند امرئ من خليفة

وليل الحب بلا آخر<sup>(٧)</sup> ومثل : رقدت ولم ترث للساھر

ومثل : إن شعر العرب هو ديوانهم الذي يحفظون به المفاخر والمناسب . والمسكرم

والمناقب . ويخلدون به معالم الثناء . ويستودعونه صنائعهم إلى أوليائهم . فهم أمراء

السلام . وأهل الحل والإبرام

ومثل : جبلت النفوس على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها

ومثل : فلان أحسن الخلان شيمه . وأعلامهم همه ، وأعزهم نفساً ، وأطيبهم سريرة .

حليماً كريماً لطيفاً المحضر ، حسن المعشر ، ثاقب الفكر . شديد النخوة ، كثير المروءة

ومثل اللهم اجعل خير عملي ماولى أجلى

ومثل اصبر على حر اللقاء ، ومضض النزال ، وشدة المصاع<sup>(٨)</sup>

ومداومة المراس

(١) لابي فراس الحمداني (٢) لعنترة (٣) للمتني (٤) للمتني (٥) لابي تمام (٦) هو

والايات الثلاثة بعده للشريف الرضى (٧) لابي نواس (٨) لزهير (٩) لخالد الكاتب

(١٠) المصاع القتال والمجالد



ومثل : رب اشرح لي صدرى ، ويسر لي أمري ، واحلل عقدة من لساني  
يفقهوا قولى .

ومثل : إن حق الأولياء على السلطان تنفيذ أمورهم ، وتقويم أودهم ، ورياضة  
أخلاقهم ، وأن يميز بينهم ، فيقدم محسنهم على مسيئهم ، ليزداد المحسنون في إحسانهم ،  
ويزدجر هؤلاء عن إساءتهم .

### ملاحظة

هذه طائفة من شواهد أسرار الفصاحة وسندكر طائفة أخرى منها بعد الكلام  
على البلاغة فليفتن لذلك المطلعون

### البلاغة

للبلاغة معنيان . معنى فى اللغة . ومعنى فى الاصطلاح

| معناها لغة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | معناها اصطلاحاً                                                                                                                                                                            |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| تطلق البلاغة على الوصول والانتهاى يقال<br>( بلغتُ المكان ) أى وصلته وانتهيت إليه<br>ويُقال ( بلغتُ الغاية ) إذا انتهيت إليها . ومبلغ<br>الشيء منتهاه والمبالغة فى الشيء الانتهاى إلى غايته .<br>وسميت البلاغة بلاغة . لأنها تبلغ أى تنهى<br>المعنى إلى قلب السامع فيفهمه<br>وتطلق على ( البيان والفصاحة ) إذ يقال<br>( فلان قى منتهى البلاغة ) أى فى غاية من البيان<br>والفصاحة | هى التقرب من البعيد والتباعد<br>عن السكافة والدلالة بقليل على<br>كثير ، مع فصاحة لفظ ودقة معنى<br>ومطابقة لمقتضى الحال<br>مثل<br>رأس الحكمة مخافة الله .<br>اليد العليا خير من اليد السفلى |

### بعض ما قاله العلماء والحكماء فى مدود البلاغة

قال ابن المقفع ( البلاغة اسم لمعان تجرى فى وجوه كثيرة والإيجاز هو البلاغة )  
قال بعض الحكماء ( البلاغة تصحيح الأقسام واختيار الكلام )  
وقال محمد بن الحنفية ( البلاغة قول تضطر العقول إلى فهمه بأسهل العبارة )



وقال بعض البلغاء ( البلاغة قول يسير يشتمل على معنى خطير )  
 وقال بعضهم ( البلاغة حكمة تحت قول وجيز )  
 وقال بعضهم أيضاً ( البلاغة علم كثير في قول يسير )  
 وتقع البلاغة وصفاً للكلام والمتكلم

| بلاغة المتكلم                                                                                                                              | بلاغة الكلام                                                                                                                              |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| هي ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام بليغ في كل غرض مثل (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)                                 | مطابقته لمقتضى الحال ( حال الخطاب ) مع فصاحته .                                                                                           |
| ومثل : ( من سلك الجَدَّ أمن العثار ) ومثل ( العُدْم عُدْم العقل لاعدْم المال ) ومثل : ( وإصلاح الكثير يزيد فيه ولا يبقى الكثير مع الفساد ) | الحال أو (المقام) هو الأمر الذي يدعو المتكلم إلى إيراد خصوصية في التركيب                                                                  |
| ومثل : ( البلاغة قليل يفهم وكثير لا يسأم )                                                                                                 | المقتضى أو ( الاعتبار المناسب ) هو الصورة المخصوصة التي تورد عليها العبارة                                                                |
| ومثله ما قيل في وصف كاتب : ( فَضْلُ الأَنا م بفضل علم واسع وعلا مقامهم بفضل المنطق )                                                       | ومقتضى الحال . هو إيراد الكلام على تلك الصورة المخصوصة . فمثلاً . كون المخاطب منكراً يوم البعث . ( حال ) يقتضى التأكيد قائلًا كيد (مقتضى) |
| (وحكى لناوشى الرياض وقد وشت أقلامه بالتمش بطن المهرق) (١)                                                                                  | وكونك تقول ( إن يوم البعث لآت لا ريب فيه ) ( مطابقة لمقتضى الحال ) — والمدح ( حال )                                                       |
| ومثل : ( لقد اصطفى رب السما له الخلائق والشيم )                                                                                            | يقتضى ( الإطناب ) — وذكاء المخاطب ( حال )                                                                                                 |
|                                                                                                                                            | يقتضى ( الإيجاز )                                                                                                                         |
|                                                                                                                                            | فكل من ( المدح والذكاء ) . حال . وكل من ( الإطناب والإيجاز ) . مقتضى . وإيراد الكلام على صورة الإطناب أو الإيجاز (مطابقة لمقتضى الحال)    |
|                                                                                                                                            | وقس على ما تقدم نظائره                                                                                                                    |



ملاحظات

| الأولى                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | الثانية                                                                                                                                             | الثالثة                                                                                                                                                                                                                      |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ( مراتب البلاغة )<br>إن مقتضى الحال يتفاوت<br>حسب المقامات والأحوال .<br>فمقام الذكر يباين مقام الخذف .<br>ومقام الفصل يباين مقام الوصل .<br>ومقام التقديم يخالف مقام التأخير<br>ولذا كانت مراتب البلاغة                                                                                                                                                                               | البلاغة تتوقف على<br>شيئين .<br>( ١ ) السلامة من<br>الخطأ في تأدية المعنى<br>للمراد . وهذا يعرف<br>بعلم المعاني .                                   | التنافر يدرك بالذوق السليم .<br>ومخالفة القياس تعرف بعلم<br>الصرف . والغرابة يتصورها<br>الإنسان بالاطلاع الكثير على<br>لغة العرب .<br>وضعف التأليف لا يعرف<br>إلا بعلم النحو                                                 |
| متفاوتة بقدر تفاوت المقضيات<br>والاعتبارات . فيزداد الكلام<br>حسنًا متى روعيت تلك المناسبات<br>وكما كان أوفى بها كان أبلغ .<br>وإذا قلّ وفاء بتلك الخصوصيات<br>المعتبرة عند البليغ كان أقلّ بلاغةً ،<br>والمرتبة العليا وما يقرب منها<br>مرتبة المعجز .<br>ومن أجل ذلك كان القرآن<br>الكريم في أقصى درجات البلاغة<br>ويليه كلام نبيه عليه الصلاة<br>والسلام ثم كلام من يليه من البلغاء | ( ٢ ) وفصاحة<br>الكلام : وتتسنى<br>معرفتها باللغة والنحو<br>والصرف والبيان<br>وسلامة الذوق .<br>هذا ويراعى في<br>البلاغة رقة اللفظ<br>ودقة المعنى . | والتعقيد اللفظي يدرك بعلم<br>النحو أيضاً<br>والتعقيد المعنوي يدرك بعلم<br>البيان . — أما الأحوال<br>ومقتضياتها فلا تدرك إلا بعلم<br>المعاني .<br>لذا يجدر بالبليغ أن يعرف<br>اللغة . والنحو والصرف .<br>والمعاني . والبيان . |
| ولذا أخذت<br>الفصاحة في تعريفها .<br>فالبلاغة أعم .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | وأن يكون ذا عقل حكيم<br>وطبع سليم وفكر ثاقب ورأى<br>صائب                                                                                            |                                                                                                                                                                                                                              |

شواهد كثيرة على ( أسرار الفصاحة . وتأثير البلاغة ) غير ما مرّ

قال العلماء : الفصاحة آلة البيان . وهي التي تتضمن اللفظ . كما قالوا : إن

الكلام لا يسمى فصيحاً حتى يكون جزلاً فخماً



وأما البلاغة فتتناول المعنى . وقد يجوز أن يسمي الكلام الواحد ( فصيحاً بليغاً ) إذا كان واضح المعنى سهل اللفظ جيد السبك غير مستكره فيج<sup>(١)</sup> ولا متكلف وخم . ولا يمنع من أحد الاسمين شيء لما فيه من إيضاح المعنى وتقويم الحروف وعلى ذلك نورد ما يأتي

قال صلى الله عليه وسلم ( ألا إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى )

وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام ( رحم الله عبداً قال فغهم أو سكت فسلم ) وقال عمرو بن معد يكرب ( إنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه . فبلاغ المنطق الصواب وملاك النجعة الارتداد . وعفو الرأي خير من استكراه الفكرة )

ومن أمثال العرب الرائعة البليغة  
مصارع الرجال تحت بروق الأطماع . سوء الظن عصمة . كلهم<sup>(٢)</sup> اللسان أنكى من كلهم السنان

قالت الجمانة بنت قيس . الرأي الصحيح تبعثه العناية ، وتجلّى عن محضه النصيحة . ومن قولها : السلم أرخى للبال . وأبقى لأنفس الرجال  
وقال أكتهم بن صفي يوصى بنيه قرب وفاته : أي بنى تباروا فان البر يبقى عليه العدد . وكفوا ألسنتكم فان مقتل الرجل بين فكبيه . الصدق منجاة . لا ينفع التوقى مما هو واقع . وفي طلب المعالي يكون العناء . لا تجيبوا فيما لم تسألوا عنه . ولا تضحكوا مما لا يضحك منه . حيلة من لا حيلة له الصبر . إن تعش تر ما لم تره  
وقال الإمام على كرم الله وجهه : قيمة كل امرئ ما يحسنه . البشاشة جبل الوداد . والاحتمال قبر العيوب . احذروا صولة الكريم إذا جاع . وصولة اللئيم إذا شبع

وقال عمرو بن كلثوم .

إذا ما الملك<sup>(٣)</sup> سام الناس خسفاً<sup>(٤)</sup> أينما أن نقر الذل فينا  
إذا باغ الفطام أنا رضيع نخر له الجبار ساجديننا

(١) فج أي غير مبين (٢) أي جرح اللسان (٣) الملك الملك (٤) خسفاً أي هضمًا للحقوق



وقال غنّرة العبدي

واختر لنفسك منزلاً تعلق به أومت كرى ماتحت ظل القسطل<sup>(١)</sup>

وقال مهمل التعلبي

دعوتك يا كليب فلم تجبني وكيف يجيبني البلد القفار  
سقاك الغيث إنك كنت غيثاً ويُمراً حين يلمس اليسار<sup>(٢)</sup>

وقال المنقّب العبدي

أكرم الجار وراع حقّه إن عرفان الفتى الحقّ كرم  
لا تراني راتعاً من مجلس في لحوم الناس كالسبع الضرم<sup>(٣)</sup>  
إن شر الناس من يدحني حين يلقاني وإن غبت شتم

وقال جرير (وهو رقيق عذب)

طرقتك صائدة الفؤاد وليس ذا برّد تحدر من متون غمام  
تجري السواك على أغر كأنّه وقت الزيارة فارجعي بسلام

وقال أبو نواس (من السهل السلس)

قل لذي الوجه الطير ولمغلاق همومي وأخي البدر المنير  
يا قليلاً في التلاق ولمغلاق همومي وكثيراً في الضمير  
وقال أيضاً ما هوئى إلا له سببُ يبتدى منه وينشعب  
ففتنت قلبي محجبة برداء الحسن تنقّب

وهذا أجزل مما سبقه

وقال بشار بن برد

إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت وأى الناس تصفو مشاربه

وقال بعض البلغاء

هم الألى وهبوا للمجد أنفسهم فلا يبالون ما نالوا إذا حمّدوا

(١) السيف (٢) الفتى (٣) النهم



ومما هو فصيح في لفظه . جيد في رصفه . قول الشنفرى  
أُطِيلُ مَطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ وَأَضْرَبَ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَيَذْهَلُ  
وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الْعَارِ لَمْ يُلَفَّ مَشْرَبٌ يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَى وَمَا كُلُّ  
وَلَسَكَنَّ نَفْسًا حُرَّةً مَا تُقِيمُنِي عَلَى الضَّيِّمِ إِلَّا رَيْثًا اتَّحَوَّلُ

### أَسْئَلَةُ وَتَطْبِيقُ عَلَى (الفصاحة والبلاغة)

- (١) عرّف الفصاحة لغة واصطلاحاً ومثّل
- (٢) متى تكون الكلمة فصيحة مع التمثيل
- (٣) عرّف التنافر في الكلمة مع التمثيل
- (٤) كم نوعاً التنافر في الكلمة مع التمثيل لكل نوع بمثالين
- (٥) ما منشأ التنافر في الكلمة مع توضيح ما نقول بالمثال<sup>(١)</sup>
- (٦) ما مرجع الفصاحة والبلاغة<sup>(٢)</sup>
- (٧) عرّف مخالفة القياس وكيف تعرف مع التمثيل
- (٨) متى يكون الكلام فصيحاً: مثّل
- (٩) ما الذي يوصف بالفصاحة<sup>(٣)</sup>
- (١٠) ما هو ضعف التأليف مع التمثيل
- (١١) بأي علم تعرف ضعف التأليف
- (١٢) ما التنافر في الكلام وإلى كم يتنوع مع التمثيل
- (١٣) ما الفرق بين التعقيد اللفظي والمعنوي . مثّل واشرح الأمثلة
- (١٤) بم تعرف التعقيد<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) ينشأ التنافر في الكلمة عن كون الحروف متقاربة المخارج في الغالب ولا مضابط له غير الذوق السليم
  - (٢) ان مرجع الفصاحة (اللفظ) ومرجع البلاغة (اللفظ والمعنى)
  - (٣) الكلمة والكلام والمتكلم
  - (٤) التعقيد اللفظي يعرف بالنحو وأما المعنوي فيعرف بالبيان



(١٥) تكلم على فصاحة المتكلم واذكر طرفاً من فصيح كلامه

(١٦) عرّف البلاغة لغة واصطلاحاً ومثل .

(١٧) ما الفرق بين الفصاحة والبلاغة

(١٨) ما الذى يوصف بالبلاغة (١)

(١٩) متى يكون الكلام بليغاً مع ذكر مثال لذلك

(٢٠) عرّف الحال والمقتضى والمطابقة واذكر مثلاً توضح فيه ذلك (٢)

(٢١) متى يكون المتكلم بليغاً واذكر طرفاً من بليغ كلامه

بين ما أخل بفصاحة الكلمات فيما يلي

(١) اعروى الرجل ظهور المسالك بعد أن لبث سنة في الظشّ

### الجواب

في (اعروى) تنافر حروف وفي الظش كذلك

(ب) العقعة صوت العقعق . والنققة صوت الضفدع . والسقسقة صوت العصفور

### الجواب

في العقعة والعقق والنققة والسقسقة تنافر في حروف كل كلمة منها

(ج) علمى إلى علمك كالقرارة في المشعجّر — معناه (علمى مقيساً إلى علمك

كالغدير الصغير موضوعاً بجانب البحر)

### الجواب

في المشعجّر غرابة وتنافر في الحروف

(د) السرطراط (الفالوذ) جميل. يتناوله من هو في رخاخ (رغد) من العيش

### الجواب

السرطراط متنافرة الحروف . ورخاخ كلمة غريبة متنافرة

(١) الكلام والمتكلم فقط وأما الكلمة فلم يسمع عن العرب وصفها بالبلاغة ولأن البلاغة في المركبات والكلمة لفظ مفرد

(٢) التعريف ظاهر والمثال كالاتى — تعجيل السرة (حال) . يقتضى تقديم المسند اليه .

فالتقديم (مقتضى) . وكونك تقول ملاحظاً ماتقدم (النجاح حليفك) مطابقة للمقتضى



( هـ ) أنت مصوون عن القبيح وهو مرضوئ عنه

### الجواب

مصوون ومرضوئ غير فصيحتين لمخالفتها القياس الصرفي . وصوابهما

( مَصُونٌ ومرضئ )

( و ) وأحق ممن يكرع الماء قال لى دع الخمر واشرب من نقاخ مبرّد

يكرع أى يشرب . النقّاخ الماء العذب

### الجواب

النقّاخ كلمة غير فصيحة لأنها غريبة ومتنافرة تنافرّاً خفيفاً

( ز ) فزع الجاني وارتخش لدى القبض عليه واطلختم الأمر بزجه فى السجن

### الجواب

فى . ارتخش ( اضطرب ) وفى . اطلختم ( اشتدّ ) غرابة فهما غير فصيحيتين

( ح ) فلا يهرم الأمر الذى هو حال ولا يحلل الأمر الذى هو يهرم

### الجواب

فى حالل ويحلل مخالفة القياس الصرفى لأن فكّ الإِدغام واجب فى المثليّن

المتحرّكين فى كلمة

( ط ) الدّهْرَس ( الداهية ) والنّسْع ( ريح الشمال ) والمشمخر ( العالى )

### الجواب

( الدهرس والنّسع والمشمخر ) كلها كلمات غير فصيحة لغرابتها

( ى ) فلان على شصاصاء من أمره أى على عجلة منه . وفلان سدك أى مشته

للطعام . وبفلان زُخّة أى وجع فى ظهره . وفلان شرب الاسفّنط أى الخمر .

وفلان يسده خنشليل صقيل أى سيف مصقول . وفلان مرموى بالحجر . قدّم

أباك الأعزز .



### الجواب

شصاصاء . غريبة ومتنافرة . وسدك . غريبة فقط ، وزُلخة .  
غريبة فقط . والإسْفَظ غريبة فقط ، وخنشليل غريبة ومتنافرة . ومرموى .  
مخالفة للقياس الصرفي والأعز مخالفة للقياس الصرفي

بين ما تراه غير فصيح في الكلام الآتي — قال الحريري  
(١) فَتَلْتَنِي فَنَمْتَنِي تَجْنِي بَتَجْنِي يَفْتَنُ غِبَّ تَجْنِي (١)

### الجواب

في البيت تنافر الكلمات مجتمعة لثقله على اللسان وهو من النوع الشديد  
(٢) زار داود دار أروى وأروى ذات دلٍ إذا رأت داودا  
أروى اسم امرأة ( مجنون الشاعر )

### الجواب

في البيت تنافر الكلمات مجتمعة لاجتماع كلمات من مادة واحدة بها ثقل النطق  
(٣) لما رأى طالبوه مُضْعَبًا ذُعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر

### الجواب

فيه ضعف تأليف في قوله (طالبوه) إذ قد عاد الضمير فيه على متأخر (مُضْعَبًا)  
لفظاً ، ورتبة لأن مُضْعَبًا مفعول به وهو متأخر عن الفاعل في الرتبة واللفظ  
(٤) إلا الخائن الناسَ احترم المليكُ

### الجواب

في هذا التعبير تعقيد لفظي — أصله ( احترم المليكُ الناسَ إلا الخائن )

(٥) قال الحريري

وشوه ترقيش المرقش رقصه فأشيعه يشكونه ومعاشره (٢)

(١) تجنى آخر المصراع الأول اسم امرأة — بتجن أى بتجرم — يفتن يتنوع — غب أى عقب  
(٢) شوه أى قبح . رقص الكلام زخرفه



### الجواب

في البيت تنافر الكلمات مجتمعة لثقلها على اللسان فإن القافات والشينات المتكررة  
أُكسبت الكلام ثقلاً وصعوبة

(٦) ومن لم يند عن حوضه بسلاحه يُهدَّمُ ومن لا يُظلم الناس يُظلم

### الجواب

في قول زهير (ومن لا يُظلم الناس يُظلم) تعقيد معنوي - إذ مراده (ومن لا يدافع عن نفسه بما أوتي من قوة وبأس وحسن رأى يُظلم) فاستعمل الظلم في معنى الدفاع وهذا يحتاج إلى جهد وتعمل

(٧) لم يضرها والحمد لله شيء واثننت نحو عزف نفس ذهول<sup>(١)</sup>

### الجواب

في الشطر الثاني تنافر الكلام لثقله على اللسان  
(٨) صان اللئيم وصنت وجهي ماله ووتى فلم يبدل ولم أتبذل

### الجواب

في البيت تعقيد لفظي لتقديم وتأخير أوجب عدم استقامة المعنى . والتقدير  
(صان اللئيم ماله وتواني فلم يبدل وصنت أنا وجهي ولم أتبذل)

(٩) ألا ليت شعري هل يلومن قومه زهيراً على ما جر من كل جانب

### الجواب

في البيت ضعف تأليف لأن الضمير في (قومه) قد عاد على (زهيراً) وهو متأخر في اللفظ والترتبة عن الفاعل

(١٠) ولا تُجزر دى سؤال فتى إذا في السؤال خفف

### الجواب

في الشطر الأول منه تنافر الكلمات مجتمعة

---

(١) لم يضرها أى لم يضرها - اثننت أى انعطفت . عزفت النفس عن الشيء أى زهدت فيه وانصرفت عنه



(١١) وَفُتْنَا فَعَلْنَا بَعْدَ أَنْ أَفْرَدَ التَّرَى بِهِ مَا يُقَالُ فِي السَّحَابَةِ تَقْلَعُ

### الجواب

فِي الْبَيْتِ تَعْقِيدٌ مَعْنَوِي لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَا يَعْزُ إِلَّا بَعْدَ كَدٍّ وَمَشَقَّةٍ  
(١٢) لَيْسَ إِلَّاكَ يَا عَلِيُّ هَمَامٌ سَيْفُهُ دُونَ عَرَضِهِ مَسْلُولٌ

### الجواب

فِي الْبَيْتِ ضَعْفٌ تَأْلِيفٌ لِأَنَّ وَقُوعَ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بَعْدَ إِلَّا لُغَةً ضَعِيفَةً  
بَيْنَ الْحَالِ وَمَقْتَضَاهُ فِيمَا يَأْتِي

(١) الْمَلِكُ شَاعِرٌ نَازِعٌ (خَالِي الذَّهْنُ) تَقُولُهُ غَيْرٌ مُؤَكَّدٌ

### الجواب

خَلَوُ الذَّهْنِ . حَالٌ . عَدَمُ التَّوَكُّيدِ . مَقْتَضَى . وَالْإِيتْيَانُ بِالْجُمْلَةِ غَيْرٌ مُؤَكَّدَةٌ .

مُطَابَقَةٌ لِمَقْتَضَى الْحَالِ

(ب) إِنْ الْمَلِكُ مُخْلِصٌ (لِلْمَنْكِرِ)

### الجواب

الْإِنْكَارُ . حَالٌ . وَالتَّوَكُّيدُ بِإِنْ . وَلامُ الْإِبْقَاءِ وَاسْمِيَّةُ الْجُمْلَةِ . مَقْتَضَى . وَالْإِيتْيَانُ

بِالْكَلَامِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . مُطَابَقَةٌ لِمَقْتَضَى

(ج) رَثَى بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْبَرَامِكَةَ وَهُوَ مَذْعُورٌ مِنَ الرَّشِيدِ فَقَالَ  
أَصَبْتُ بِسَادَةٍ كَانُوا عِيُونًا بِهِمْ نُسُقَى إِذَا انْقَطَعَ الْغَمَامُ

### الجواب

الذُّعْرُ مِنَ الرَّشِيدِ . حَالٌ . وَحُذِفَ الْفَاعِلُ . مَقْتَضَى وَالْإِيتْيَانُ بِالْجُمْلَةِ (أَصَبْتُ)

مُبْنِيًّا فَعَلَهَا لِلْمَجْهُولِ . مُطَابَقَةٌ لِمَقْتَضَى

(د) إِنَّمَا أَنْتَ حَازِمٌ (تَقْصِدُ التَّخْصِصَ)



### الجواب

التخصيص . حال . وذكر ( إنما ) . مقتضى : وإيراد العبارة على هذه

الصورة مطابقة للمقتضى

( هـ ) قال الشاعر فى تعجيل المسرة

هناك محاذك العزاء المقدّما فما عبس المحزون حتى تبسّما

### الجواب

تعجيل المسرة . حال . وتقديم كلمة ( هـ ) مقتضى . والإتيان بالبيت على هذه

الصورة مطابقة للمقتضى

( و ) الوزير العادل حضر والوزير العادل نصّح وأرشد ( تقول هذا لليلد )

### الجواب

بلادة من مخاطبه . حال . وتكرير المسند إليه ( الوزير ) مقتضى . وذكر الكلام

بالمهيئة المتقدمة . مطابقة للمقتضى

( ز ) ما كل ما يتمنى المرء يدركه ( تريد سلب العموم )

### الجواب

إرادة سلب العموم أى نفيه . حال . وتقديم أداة النفي ( ما ) على أداة العموم

( كل ) مقتضى . ومجىء العبارة على هذه الصورة مطابقة للمقتضى

( ح ) خلّق الإنسان ضعيفاً

### الجواب

العلم بالفاعل . حال . وحذفه . مقتضى . والإتيان بالجملة على هذه الصورة

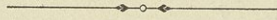
مطابقة للمقتضى

( ط ) ربّ إني لا أستطيع اصطباراً فاعفُ عني يا من يُقبل العثّاراً



## الجواب

الاسترحام . حال . وإظهار الشكوى وطلب العفو . مقتضى . وذكر البيت  
بهذه الكيفية . مطابقة للمقتضى



بحمد الله تم الكلام على ( الفصاحة والبلاغة ) بعناية وحسن تنسيق .

ويلى ذلك الكلام

على

علم اليان

بأسلوب سهل حسن مع التطبيق والشواهد الكثيرة على كل باب منه مع مراعاة  
زمن الطالب وحسن الاختيار



## البیان (۱)

— ۲ —

| مقاصده                                                            |                                 | تعريفه                                          |                                                                                             | لغة                                                  |
|-------------------------------------------------------------------|---------------------------------|-------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------|
| الكنائية                                                          | الجزاز                          | التشبيه                                         | اصطلاحاً                                                                                    |                                                      |
| مثل : القائد الظفر ( لبس أعداءه جلد النمر ) كناية عن العداوة لهم  | مثل : رأيت ربّالاً يخطب جنده    | مثل : العلماء العالمون كالسكواكب في الهداية     | هو قواعد يعرف بها ليراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه . والطرق المختلفة هي | الكشف والإيضاح وهو أيضاً الفصاحة                     |
| ومثل : لقد عم فيضكم القاصي والداني وقصد سوا حلّم ذو الفاقة فاعتنى | ومثل : أبصرت شمساً تحادث ضريحها | ومثل : كأنهن الباقوت والرجان                    | بعض في وضوح الدلالة على ذلك المعنى . فالله في الواحد كجود الأمير ،                          | واللسن . وفلان أبين من فلان أي أفصح منه وأوضح كلاماً |
| ( كناية عن كرمه )                                                 | ومثل : أمطرت السماء شجراً       | ومثل : كلام الألسنة كحصائد الناجل               | تارة تدل عليه بطريق التشبيه فتقول . ( الأمير كالنيس ) وطوراً                                | وهو أيضاً المنطق                                     |
| ومثل : المليك يحصى الذمار                                         | ومثل : صفا وجه السماء           | ومثل : الكلام بعدد الإخسام كالإشراق بعدد الظلام | بطريق المجاز فتقول ( رأيت بحراً يعطي ) وطوراً بطريق الكناية فتقول ( الأمير عم فيضه الأنام ) | الفصح للعرب عما في الضمير                            |

( ۱ ) ثمرته : معرفة ما في الكلام من فصاحة وبلاغة توصلا الى معرفة ما انفرد به القرآن من الاعجاز . وواضحه ابو غنيدة والجاحظ وابن المعتز وقدامة وابو هلال العسكري . والفضل في تنسيق قلائده وتنفيذ فرائده الامام الجرجاني



## منزلة علم البيان من العلوم وارتباطه بالأدب

إن العلوم الأدبية وإن تبوأَت من الفصاحة ذروتها . ووضح نهارها وصفت مشارعها للوراد . وعلا على أوج الشمس قدرها . فإن علم البيان فلكها المحيط الدائر وقرها السامر الزاهر ولولاه ما كنت ترى لساناً يحوك الوشى من حلل الكلام . وينفث السحر مقتراً الأكلام . فهو المشرف على أسرار الإعجاز . والمفصح عن عجيب البلاغة . والمستولى على حقائق علم المجاز . فهو من العلوم بمنزلة الإنسان من بقية الخلق . والثمر من الشجر . والنور من القمر

والباحثون يذكرون منزلة علم البيان من العلوم الأدبية دون سواء لارتباطه بها . والعلوم الأدبية أربعة أنواع . علم اللغة . وعلم الإعراب . وعلم التصريف : وعلم الفصاحة والبلاغة .

فعلم اللغة . هو علم بمعانى الألفاظ المجردة . وحاصله استفادة المعانى المفردة من الأوضاع اللغوية . فالأسد للحيوان المفترس . والشمس للكوكب المنير العظيم . والبحر للمتسع العظيم من الماء المالح الذى هو جزء من المحيط . والنهر للمجرى من الماء العذب . كل هذه الحقائق علمت بهذا العلم

وعلم الإعراب . هو علم بالمعانى الإعرابية عند التركيب والعقد . فقولك : ظهر الحق . لا يحصل الإعراب إلا لمجموع الكامتين . فالتركيب أقله من جزأين . والعقد إسناد أحدهما إلى الآخر . بحيث لو حصل أحدهما وتعدى الآخر لضعاف المعنى . وبطل الإعراب . فعلم اللغة للأفراد وعلم الإعراب للتركيب

علم التصريف . هو علم يتعاق بتصحیح أبنية الألفاظ المفردة وفق الأقيسة المطردة فى لسان العرب . بالحذف والزيادة والقلب والإبدال وغير ذلك . ولا يختص بهذا العلم إلا الأذكىاء من علماء الأدب ( وهذه العلوم الثلاثة لا بد من إحرازها لمن أراد الاطلاع على علم البيان ) . والنوع الرابع من علوم الأدب ( علم الفصاحة



والبلاغة) . وهما يأخذان من العلوم الأدبية صفوها . ويقعان منها مكان الواسطة من عقدها . وعلم البيان مبني على الفصاحة والبلاغة . فمن ذلك نعلم أن علم البيان أعلى علوم الأدب شأنًا لأنه يستولى على استخراج أسرار البلاغة من معادنها . وعليه التعويل في الاطلاع على حقائق الإعجاز في القرآن

فموقعه من علوم الأدب موقع الانسان من سواد الأحياء فلا يستقل بدركه ومعرفة كنهه إلا الراسخون في العلم والسباقون إلى الفضل

#### التشبيه

هو من فنون البلاغة يدنى البعيد ويزيد المعاني رفعة ووضوحا غزير الجدوى متشعب النواحي يكسب المعنى توكيدا ويكسوه متانة وإذا أردت أن تبين ذلك فانظر إلى قول الشاعر

وكان أجرام النجوم لوامعا      درر نثرن على بساط أزرق  
وإلى قول آخر

نعمة كالشمس لما طلعت      بثت الإشراق في كل بلد  
وإلى قول غيره وقد جمع عدة تشبيهات

بدت قرا وماست خوط بان      وفاحت عنبرا ورنت غزالا  
وإلى قول الوزير المهلبى :

(أى مانع)

الشمس من مشرقها قد بدت      مشرقة ليس لها حاجب  
كانها بؤتقة أحميت      يحول فيها ذهب ذائب  
تجد قوة تأثيره في النفوس ومقدار أسره القلوب



التشبيه

| مباحثه        |                      |                       | تعريف التشبيه      |                     |
|---------------|----------------------|-----------------------|--------------------|---------------------|
| أغراضه        | تقسيمه               | أركانه                | اصطلاحاً           | لغة                 |
| فوائده        | (١) ينقسم باعتبار أى | (١) المشبه            | هو إلحاق أمر       | التشبيه لغة التمثيل |
| التي تعود على | وجهه إلى أربعة       | (٢) المشبه به         | (المشبه) بأمر      | ويقال هذا شبهه      |
| المشبه        | أقسام                | ويسميان بالطرفين      | (المشبه به) فى     | أى شبيهه ومثله.     |
| وستذكر بعد    | (٢) وباعتبار أدواته  | (٣) وجه الشبه         | معنى (وجه الشبه)   | وشبهت الشيء         |
| مفصلة         | إلى قسمين            | (٤) الأداة            | بأداة ( ما تفيد    | بالشيء أفقته مقامه  |
| مشروحة        | (٣) وباعتبار         | مثل                   | التشبيه ) لغرض     | لصفة جامعة بينهما   |
|               | الطرفين من جهة       | صريف أنياب            | ( الفائدة )        |                     |
|               | الحس وغيره إلى       | البعير كصياح          | مثل                |                     |
|               | أربعة أقسام .        | البازى فى النغم       | القوادر المخلصون   |                     |
|               | ومن جهة الأفراد      | فصريف الأنياب         | كأسود خفان         |                     |
|               | وغيره إلى أربعة      | ( مشبه ) وصياح        | فى الجرأة والإقدام |                     |
|               | أقسام .              | البازى ( مشبه به )    | ومثل               |                     |
|               | ( ٤ ) وباعتبار       | والكاف ( أداة الأركان | الصحابه كالنجوم    |                     |
|               | ثلاثة أقسام وكل      | التشبيه ) وفى النغم   | فى الهداية         |                     |
|               | ذلك سيذكر بعد        | ( وجه الشبه )         | والإرشاد           |                     |



أركان التشبيه أربعة — توضيح ما اشتملت عليه

طرف من أقسام الطرفين

التقسيم الأول

- (١) يكونان حسيين مثل ( سعيد كالضيق في البأس ) فسعيد والضيق حسيان ومثل الريحان كالمسك في الرائحة
- (٢) ويكونان عقليين مثل ( العلم كالحياة في جليل الأثر ) فالعلم والحياة عقليان ومثل السفر كالعذاب والضلال كالعمى والعطر كخلق الكريم
- (٣) ويكون أحدهما حسياً وثانيهما عقلياً مثل ( طيب السوء كالموت ) فالطيب حسى والموت عقلى ومثل كلام الواعظ كخلق الحسن
- (٤) ويكون أحدهما عقلياً وثانيهما حسياً ( العلم كالنور ) فالعلم عقلى والنور حسى ومثل الغضب كالنار المشتعلة . ورأى العدو كالليل

التقسيم الثانى

- (١) يكونان مفردين مثل ( شعره كالليل في السواد ) فالشعر والليل مفردان ومثل العفو كالدواء في الثمرة
- (ب) ويكونان مركبين مثل  
 كأن مشار النقع فوق رءوسنا وأسياقنا ليل تهوى كواكب  
 فالمشبه مجموع الغبار والسيوف المتألقة في خلاله . والمشبه به هو الليل الذى تهافت كواكبه . ووجه الشبه الهيئة الحاصلة من سقوط أجرام مستطيلة منيرة متفرقة في جوانب شئ مظلم ومثل كأن الوالد وولده أسد وشبهه
- (ج) ويكون أحدهما مفرداً وثانيهما مركباً مثل  
 وكأنَّ حمَّز الشقيِّق إذا تصوَّب أو تصعَّد  
 أعلامُ ياقوت نُشِرْ نَ على رماح من زبرجد  
 المشبه الشقيق مع قيده ( مفرد ) . والمشبه به الصورة الحاصلة من نشر أجرام حر مبسوطة على رءوس سيقان خضر مستطيلة ( مركب ) ومثل : كأنه علم في رأسه نار



(د) ويكون أحدهما مركباً وثانيهما مفرداً مثل ( النهار المشمس مشوباً بزهر الربى كالليل المقمر )

المشبه هيئة نهار مشمس اختلطت به أزهار الربوات (مركب) والمشبه به الليل لمقمر (مفرد) ومثل القواد والجنود في ساحة الوغى كليونث العرين في الدفاع عن الحمى وجه الشبه

هو الوصف الذي يشترك فيه الطرفان مثل ( الجمال ) في قولك (سعدى كالشمس في الجمال) ومثل ( السرعة ) في قولك ( الجواد كالريح في السرعة ) ويكون وجه الشبه (١) تحقيقاً - وذلك إذا تقرر في الطرفين على وجه التحقيق مثل ( الحياة كسحابة الصيف في عدم الثبات ) فوجه الشبه وهو عدم الثبات محقق في كل من الحياة والسحابة ومثل قوله تعالى (وله الجوارى المنشآت في البحر كالأعلام) فوجه الشبه وهو العظم والضحامة محقق في كل من السفن والجمال. ويكون (٢) تخيلاً وذلك ما كان وجوده على وجه الخيال مثل ثوب المخلص كقلبه في البياض فوجه الشبه وهو البياض لا يكون في المشبه به إلا خيالا

ومنه يامن له شعر كحظى أسود جسمى نحيل من فراقك أربد فوجه الشبه وهو السواد يوجد في المشبه وهو الشعر تحقيقاً ولا يوجد في المشبه به وهو الحظ إلا على سبيل التخيل

ومنه وكأن النجوم بين دُجَاهَا سُنَنٌ لاح بينهن ابتداء فوجه الشبه وهو الهيئة الحادثة من حصول أشياء مشرقة بيبض في جوانب شيء مظلم أسود غير موجود في المشبه به إلا على وجه التخيل

ومنه . شاهدت بياض الإيمان من جبين المؤمن ملاحظة - ينبغى أن يكون وجه الشبه أقوى في المشبه به وإلا فلا فائدة من التشبيه

### أداة التشبيه

هى اللفظ الذى يفيد التشبيه كالـ كـاف ومثل وشبه وحكى ومأثل وضارع وكأن وما أشبه ذلك من كل ما يفيد معنى التشبيه



## أحكام عامة

- (١) الكاف يليها المشبه به مثل : (الورق كالحرير في النعومة)  
ومثل : (صوت القينة كالبلبل في الرخامة)  
(٢) وكأن يليها المشبه مثل : (كأن العدل قسطاس في الفائدة)  
ومثل : (كأن الرئيس إياس في الزكّ)  
(٣) ولا تفيد كأن التشبيه إلا إذا كان خبرها جامداً مثل (كأنك في اقتحام الشدائد أسد) ومثل : (كأن الرياحين غالية) <sup>(١)</sup>  
(٤) وتفيد كأن الشك إذا كان خبرها مشتقاً مثل (كأن الصديق حازم) ومثل : (كأن الطالب مجدد)  
(٥) وهناك أفعال تغنى عن أداة التشبيه أى تدل عليه عقلاً بدون أداة مثل :  
قدم القائد فحسبته أسد خفان . ورأيت الواعظ يخطب نخلته قس بن ساعدة .  
فحسب وخال هنا دلّتا على التشبيه عقلاً بدون أداة  
والأفعال التي تدل على التشبيه هي أفعال اليقين وأفعال الرجحان بيد أن  
الأولى تفيد قرب المشابهة والأخرى تفيد بُعدها  
(٦) ملاحظة — إذا حذف وجه الشبه والأداة سمي التشبيه بليغاً لأنه يتخاطب  
به البلغاء لما فيه من ادعاء أن المشبه عين المشبه به مثل — حاتم بحر — وهند شمس

## التشبيه الضمني

هو ما ليس بصريح بل يفهم طرفاه من لازم المعنى مثل قول الشاعر :  
فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال  
فيه ذكر لازم التشبيه وهو وجه الشبه أعنى فوقان الأصل وأراد الملزوم وهو  
التشبيه فكأنه شبه حال المدوح وهو (فوقانه جميع الناس) وهو منهم بحال المسك  
وفوقانه جميع الدماء وهو منها بجامع فوقان في كل أو امتياز كل عن أصله

(١) الغالية أخلاط من الطيب



ونظيره: لا تحسبوا أن رقصي بينكم طرباً فالطير يرقص مذبوحاً من الألم  
شبهت الهيئة التي عليها المتكلم بالهيئة التي عليها الطير بجامع الألم في كل وهذا  
مفهوم ضمناً لا عبارة  
ومثله :

تزدحم الناس على بابه والمنهل العذب كثير الزحام  
فيه تشبيهه ضمناً فإنه شبه حال الرجل الجواد الذي ينسلُّ إليه الناس من كل  
مِهْيَع بحالة المنهل العذب الذي يُهرع إليه للسُّقيا . بجامع الاهتمام بكل وهذا مفهوم  
ضمناً لا عبارة

ونظير ذلك قول المتنبي

من يَهْنُ يسهلُ الهوان عليه ما لجرح بميتٍ إيـلام  
شبه هيئة من يقبل الهوان بحالة الميت بجامع عدم التأثر في كل وهذا لم يفهم  
صراحة وإنما فهم ضمناً وقس على ما تقدم نظائره



## أقسام التشبيه

تقسيمه باعتبار وجهه

| تمثيل                           | غير تمثيل            | مفصل               | مجل              |
|---------------------------------|----------------------|--------------------|------------------|
| تشبيه التمثيل ما كان وجهه       | هو ما كان وجهه       | ما ذكر فيه وجهه    | ما حذف منه       |
| الشبه فيه منتزعا من متعدد       | الشبه فيه غير منتزع  | الشبه              | وجه الشبه        |
| مثل                             | من متعدد             | مثل                | مثل              |
| والبدن في كبد السماء كدرهم      | مثل                  | الأمة المتحدة      | النحو للكلام     |
| ملق على ديباجة زرقاء            | زلة القلم كزلة القدم | كالخلة المفرغة     | كالملح للطعام    |
| فإن وجه الشبه فيه هو الهيئة     | (في الضرر)           | (في التماسك)       | ومثل             |
| الحاصلة من طلوع صورة            | مثل                  | ومثل               | انما الدنيا كبيت |
| بيضاء مشرقة مستديرة             | الطلبة النجباء       | نفره كاللؤلؤ       | نسيجه من عنكبوت  |
| وسط رقعة زرقاء مبسوطة           | كالنجوم في السماء    | (في الصفاء)        | ومثل             |
| ومثل                            | (في الهداية)         | ومثل               | الشمس كالمرآة    |
| وقد لاح في الصبح التريا كما ترى | ومثل                 | طبع الصديق         | في كف الأشل      |
| كعنفود ملاحية حين نورا          | عزيمة الحازم         | كالنسيم (في الرقة) | ومثل             |
| فوجه الشبه هو الهيئة            | كالسيف القاطع        | ومثل               | الأرض كالياقوتة  |
| الحاصلة من تقارن الصور          | (في المضاء)          | الكشفون            | والجو كاللؤلؤة   |
| البيض المستديرة على نظام        | فوجه الشبه في كل     | والمرشدون          | والنبت كالفيروزج |
| بديع                            | ما تقدم لم ينتزع     | كمرافق الحياة (في) | والماء كالبلور   |
| والملاحية غيب أبيض              | من متعدد . فهو       | العمران والمنافع   |                  |
| في حبه طول . ونور أي            | تشبيه غير تمثيل      |                    |                  |
| تفتح نوره (زهرة)                |                      |                    |                  |



| تقسيمه باعتبار الأداة |                                         |                          | تقسيمه باعتبار الأركان من حيث القوة والضعف |                             |
|-----------------------|-----------------------------------------|--------------------------|--------------------------------------------|-----------------------------|
| مرسل                  | مؤكد                                    | قوى                      | متوسط                                      | ضعيف                        |
| هو ما ذكرت فيه الأداة | (١) هو ما حذفت أداؤه                    | إذا حذف الوجه والأداة    | (١) هو ما حذف منه الوجه وحده               | هو ما ذكرت فيه الأركان كلها |
| مثل : الساعى          | مثل : القائد                            | كان التشبيه قويا         | مثل : على كالجهر                           | مثل : الليل                 |
| بلا طائل كالناقش      | ومثل : أتم                              | سحبان                    | ومثل : المأمون                             | كاللباس فى                  |
| على الماء             | النسيم فى الرقة                         | ومثل : الوطن             | ومثل : كعلى بن                             | الستر                       |
| ومثل : ناقضو          | (٢) أو ما أضيف فيه المشبه به إلى المشبه | جمّة . ويسمى هذا التشبيه | أبى طالب                                   | ومثل الصالح                 |
| ومثل :                |                                         | (٢) أو ما حذف منه الأداة | فى هذا الزمان                              | كالعبريت                    |
| (١) وثغره فى صفاء     | مثل : ( والريح )                        | ومثل : حياة              | وحدها                                      | الأحمر فى                   |
| وأدمعى كالآلى         | تعبث بالغصون                            | ومثل : المرء ثوب مستعار  | ومثل : الظائر                              | الندرة                      |
| وسمى                  | وقد جرى                                 | وكان قويا لما            | الرءوم أم فى                               | ومثل : عقل                  |
| مرسلا لا رساله        | ذهب الأصيل <sup>٢</sup>                 | فيه من دعوى              | الحنان                                     | الإسنان                     |
| عن التأكيد            | على لجين الماء                          | الاتحاد بين              | ومثل : الحدود                              | كروحه فى                    |
|                       | أى أصيل                                 | الطرفين                  | ورد فى الحمرة                              | النفق                       |
|                       | كالذهب على ماء كاللجين                  |                          |                                            |                             |

(١) تعبث أى تلعب (٢) والأصيل من العصر الى المغرب



## أغراض التشبيه

أغراض التشبيه أى ( فوائده ) تعود كلها على المشبه لتكسبه القوة كالمشبه به

| بيان حاله                                                                                                                                                                              | بيان إمكانه                                                                                                                                                                                |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| يكون الغرض من التشبيه بيان حاله                                                                                                                                                        | يكون الغرض بيان إمكان المشبه إذا                                                                                                                                                           |
| إذا كان المشبه غير معروف الصفة قبل التشبيه فيتضح ويتأكد بعد ذلك                                                                                                                        | كان المقصود إثباته أمراً مستغرباً لا يمكن إدراكه إلا بذكر الضريب والمثيل - مثل وزاد بك الحسن البديع نصارة                                                                                  |
| مثل : الوالد بين أولاده كالمالك بين رعيته ( فى حسن المعاملة والرعاية )                                                                                                                 | كأنك فى وجهه الملاحظة خال شبه المدوح بالخال لبيان إمكان ما ادعاه فإنه ادعى أن المدوح زاد به الجمال جمالا فاستدل على ذلك بالتشبيه - ومثل فإن تقى الأنام وأنت منهم                           |
| المشبه الوالد مع قيده - المشبه به الملك مع قيده - ووجه الشبه حسن المعاملة والرعاية - والغرض بيان الحال ومثل : كأنك شمس والملوك كواكب                                                   | فإن المسك بعض دم الغزال المشبه المدوح فائقاً جميع الناس - والمشبه به المسك فائقاً جميع الدماء - ووجه المشبه امتياز كل عن أصله . ومثل (١) ولولا كونكم فى الناس كانوا هراء كالكلام بلا معانى |
| إذا طلعت لم يبد منهم كوكب شبه النعمان الملك بين سائر الملوك بالشمس . وهم بالكواكب التى لا بقاء لها لدى بزوغ الشمس . ووجه الشبه ( عظم النعمان وصغر الملوك أمامه فإذا بدا اختفى الملوك ) | ومنه (٢) وإن كنت من جنس البرايا وفقهم فلمسك نشر ليس يوجد فى العطر                                                                                                                          |
| الغرض بيان الحال                                                                                                                                                                       |                                                                                                                                                                                            |



بيان مقدار حاله

يكون الغرض من التشبيه بيان مقدار حاله إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه فيزداد تأكيداً وقوة بعده - مثل كم نعمة مرّت بنا وكأنها

فرس يهرول أو نسيم سار المشبه النعمة مع قيدها - والمشبه به الفرس المهرول أو النسيم السارى - والأداة كأن ووجه الشبه السرعة في كل - والغرض من ذلك بيان المقدار

ومثل

فيها اثنتان وأربعون حلوبة

سوداً كخافية الغراب الأسحم (الخافية جمعها خواف وهي ريشات خافية تحت الجناحين - الأسحم الأسود) المشبه (النياق السوداء) - والأداة (الكاف) - ووجه الشبه (شدة السواد في كل) والغرض بيان المقدار

ومنه

الشعر الأسود كالليل في الملوكة .

قامته الفتاة كالغصن في الاعتدال

بيان تقرير حاله

يكون الغرض بيان تقرير الحال إذا كان الكلام حكماً يقتضى البيان والإيضاح والتثبيت بالمثال والشبيه - مثل

العمر والإِنسان والدنيا هم

كانظ في الإقبال والإِدبار المشبه (العمر والإنسان والدنيا) والمشبه به (الظل) والأداة (الكاف) ووجه الشبه (الإقبال والإِدبار) والغرض بيان تقرير حاله . ومثل

إن القلوب إذا تنافر ودها

مثل الزجاجة كسرهما لا يجبر المشبه (القلوب حال تنافرها) المشبه به (الزجاجة حال كسرهما) والأداة (مثل) والوجه (عدم عودة كل إلى حالته الأولى) والغرض (بيان تقرير حاله)

ومنه - المشتغل بما لا طائل تحته كالراقم على الهواء . ومنه أيضاً

العمر مثل الطيف أو

كالضيف ليس له إقامة .



تحسينه (تخليجه)

يكون الغرض من التشبيه تحسين المشبه  
إذا كان المراد تزيينه ليرغب فيه

مثل

أبيض واصفر لا اعتلال

فصار كالنرجس المضعف (١)

شبهه بياض الممدوح واصفراره بالنرجس  
المزدوج (في البياض المشوب بصفرة)  
تحسيناً له

ومثل

سوداء واضحة الجبين كقطة الظبي الغرير  
شبهه الوجه الأسود بقطة الظبي المستحسن  
سوداءها تزييناً له في عين السامع

ومثل

تفاريق شيب في الشباب لوامع  
وما حسن ليل ليس فيه نجوم  
أراد بتفاريق الشيب كون بعض الشعر  
أبيض وبعضه أسود . وقد شبه ذلك  
بالليل وفيه النجوم البيضاء اللامعة تحسيناً له  
ومنه — الوجه كالبدرة في الحسن . ليلي  
كالشمس في الجمال

تزييناً له  
(١) المزدوج

تشويهه (تقبيحه)

يكون الغرض تقبيح المشبه إذا كان المراد  
تشويهه وذمه ليرغب عنه

مثل

كأنهم خشب مسندة . المشبه (الذين لا  
يفهمون) المشبه به (الخشب المسندة)  
الأداة (كأن) الوجه (عدم الفطنة  
والتفهم) والغرض (تقبيحه وتشويهه)

ومثل

وإذا أشار محدثاً فكأنه

قرد يقهقه أو عجوز تلمظ

المشبه (المحدث المبعّض) المشبه به  
(القرد المقهقه أو العجوز اللاطمة)  
والأداة (كأن) وجه المشبه  
(القبح في كل) والغرض (تقبيحه)

ومنه — صوته كالرعد — الجهل

كالموت — رجل السوء كالمنية —

سرب الأشرار كالآفاعي في عظيم الضرر



التشبيه المقلوب (أو المعكوس)

قد يعكس التشبيه فتعود أغراضه (فوائده) على المشبه به بدل المشبه لا إيهام أن المشبه أقوى وأتم من المشبه به في وجه الشبه فيجعل الأصل فرعاً والفرع أصلاً ويشبه الزائد بالناقص للبالغته  
مثل

وكانما الشمس المنيرة دينار جلته حدائد الضراب  
شبه الشمس بالدينار إيهاماً منه أنه أدق صنعاً منها واستدارة وهذا تشبيه معكوس

ومثل

وبدا الصبح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح  
شبه غرة الصبح بوجه الخليفة إيهاماً منه أن وجهه أتم من الصبح في الوضوح والضياء. وهذا تشبيه مقلوب

ومثل

ولاح وجه قير كاد يفضحنا  
مثل القلامة قد قادت من الظفر  
شبه الهلال (قير) بقلامة الظفر تشبيهاً مقلوباً ومنه قول البحترى

كأن سناها بالعشي لصبحها

تبسم عيسى حين يلفظ بالوعد  
الضمير في سناها يعود على الكواكب

ملاحظة

في كل ما تقدم إذا أريد إلحاق ناقص بكامل في وجه الشبه — فإن تساوى فيه حسن ترك التشبيه والعدول عنه إلى (المشابهة) كما في قول أبي إسحاق الصابي

تشابه دمعي إذ جرى ومدامتي  
فمن مثل مافي الكأس عيني تسكب  
فبالله ما أدري أبا حجر أسبكت  
جفوني أم من عبرتي كنت أشرب  
فقد ترك التشبيه وعدل عنه

إلى الحكم بالتشابه ليكون كل واحد من الشيئين مشبهاً ومشبهاً به احترازاً من ترجيح أحد المتساويين في وجه الشبه ، فإن الشاعر لما اعتقد التساوى بين الحجر والدمع في الحمرة حكم بالتشابه وترك التشبيه .

ومنه قول صاحب بن عبّاد  
رقّ الزجاج وراقت الحجر  
وتشابهها فتشاكل الأمر  
فكانما خمر ولا قدح  
وكانما قدح ولا خمر  
حكم أولاً بالتشابه كما هو  
الأحسن ثم رجع ثانية إلى التشبيه  
لكونه لا يخرج عنه التشابه



## اسئلة عاملة وتطبيق على التشبيه وأنواعه

- (١) عرف التشبيه لغة واصطلاحاً ومثل
- (٢) وضع أركان التشبيه في مثال من إنشائك<sup>(١)</sup>
- (٣) ما الذى يلى الكاف وكأن من طرفى التشبيه مع توضيح ما تقول بالأمثلة
- (٤) متى تفيد كأن التشبيه — مثل
- (٥) ما الأفعال التى تفيد التشبيه بدون أداة مع التمثيل
- (٦) فى أى الطرفين يكون وجه التشبيه أقوى<sup>(٢)</sup>
- (٧) عرف كلاً من التشبيه البليغ والمرسل ولم سميًا بذلك . مع توضيح ذلك بالأمثلة<sup>(٣)</sup>
- (٨) بم تسمى التشبيه إذا أضيف فيه المشبه به إلى المشبه مثل<sup>(٤)</sup>
- (٩) كم قسمًا التشبيه باعتبار وجه الشبه — مثل
- (١٠) كم قسمًا التشبيه باعتبار الأداة مع التمثيل
- (١١) كم قسمًا التشبيه باعتبار الأركان مع التمثيل
- (١٢) ما الفرق بين تشبيه التمثيل وغير التمثيل — مثل لما تقول
- (١٣) عرف التشبيه الضمنى ومثل له وشرحه في مثالك
- (١٤) اذكر مثالاً لتشبيه فيه وجه الشبه محققاً وآخر فيه الوجه مخيلاً
- (١٥) وضع الفرق بين التشبيه المفصل والمجمل ومثل لما تقول

- 
- (١) وكأن البرق مصحف قار فانطباقاً مرة وانفتاحاً  
المشبه البرق — المشبه به المصحف — الأداة كأن — وجه الشبه الانطباق والانفتاح  
المشبهان الاجتماع والاتلاق
  - (٢) يكون وجه الشبه أقوى في المشبه به
  - (٣) التشبيه البليغ ما حذف منه الوجه والأداة مثل ( أبناء السكينة أسود ) وسمى بليغاً  
لأنه يتخاطب به أذكىاء البالغاء ولادعائك أن المشبه عين المشبه به  
والتشبيه المرسل ما ذكرت فيه الأداة مثل ( التفاح كالسكر )  
وسمى مرسلًا لأنه مرسل عن التأكيده أى مبعده عنه فلا يفيد قوته
  - (٤) سمي مؤكداً مثل ( غيث الدموع ) و ( ورد الخد )



- (١٦) متى يكون الغرض من التشبيه بيان إمكانه ثم بيان مقداره ثم بيان تقريره مع توضيح ما تقول بالمثل
- (١٧) اذكر مثلاً توضح فيه تحسين المشبه وتعليقه وآخر اضد ذلك
- (١٨) ما أقوى أنواع التشبيه مع التمثيل
- (١٩) إلى أى الطرفين ترجع أغراض التشبيه مع التمثيل لغرضين منها والشرح اللازم
- (٢٠) ما الفرق بين التشبيه والمشابهة مع ذكر مثال لكل منهما

### الجواب

التشبيه ما كان وجه الشبه في المشبه به أقوى منه في المشبه مثل : وجه الأمير كغرة الصباح في الوضوح والضياء — فالوضوح أقوى في غرة الصباح منه في الوجه — والمشابهة ما لا فرق في وجه الشبه بين المشبه به والمشبه مثل قول صاحب بن عباد

متغايرات قد جُمعن وكأها      متشاكل أشباحها أرواح  
وإذا أردت مصرحاً تفسيرها      فالراح والمصباح والتفاح  
لم يعلم الساقى وقد جُمعت له      من أى هذى تملأ الاقداح

لا فرق في الحمرة بين الراح والمصباح والتفاح

(٢١) بين أركان التشبيه فيما يلي

(أ) وكأن الجو ميدان وغى      رفعت فيه المذاكى رهجا

المذاكى الخيل — الريح الغبار

(ب) كأن فجاج الأرض وهى عريضة      على الخائف المطلوب كُفّة حابل

كُفّة حابل أى شبكة صياد

(ج) صدفت عنه ولم تصدف مواهبه      عنى وعاوده ظنى فلم يخب

كالغيث إن جئته وافاك ريقه      وإن ترحلت عنه لجّ في الطلب

صدفت أعرضت — ريق كل شىء أوله وأصله

(د) إن السلاح جميع الناس تحمله      وليس كل ذوات المخلب السبع



## الأجوبة

- ( أ ) المشبّه ( الجو ) - المشبّه به ( الميدان مع قيده ) - الأداة ( كأن ) -  
الوجه ( الغبار مع الصفرة ) الغرض بيان الحال
- ( ب ) المشبّه ( فحاج الأرض مع قيدها ) المشبّه به ( كفة الحابل ) الأداة ( كأن ) -  
وجه الشبه ( عدم القدرة مع الضيق والشدة ) الغرض بيان الحال
- ( ح ) المشبّه ( المدوح الكريم مع قيده ) المشبّه به ( الغيث مع قيده ) وجه  
الشبه ( الإفاضة في حالتي الطلب وعدمه وحالتي الإقبال عليه والإعراض عنه )  
الأداة ( الكاف ) والغرض بيان الحال
- ( د ) في البيت تشبيهه ضمني - فقد شبه السلاح في يد الجبان بالخناب في الحيوان  
الذي لا يستطيع أن يفترس - ووجه الشبه عدم الفائدة من كل .  
والغرض ( بيان إمكان المشبه )  
تكلم على التشبيه فيما يأتي .

( ١ ) العلم في الصدر مثل الشمس في الفلك والعقل المرء مثل التاج للملك

## الجواب

### في الشطر الأول

المشبّه ( العلم في الصدر ) المشبّه به ( الشمس في الفلك ) الأداة ( مثل ) الوجه  
( النفع في كل ) المشبّه ( العلم ) عقلي - مفرد - المشبّه به ( الشمس ) حسيّ مفرد -  
الغرض ( بيان تقرير حاله ) أو بيان حاله - وهو مجمل مرسل  
في الشطر الثاني

المشبّه ( العقل للمرء ) - عقلي - مفرد - المشبّه به ( التاج للملك ) حسيّ - مفرد  
الأداة ( مثل ) الوجه ( الزينة في كل ) ( الغرض تحسينه ) أو بيان حاله - وهو مجمل -  
مرسل غير تمثيل



(٢) حملتُ رُدينياً كأن سيناَه سنا لهب لم يتصل بدخان  
الرديني الومح نسبة إلى امرأة كانت تعمل الرماح اسمها رُدينَة — سنا لهب  
أى ضوء اللهب

### الجواب

المشبه ( السَّيَّان ) حسى — مفرد — المشبه به ( سنا لهب مع قيده ) الأداة  
( كأن ) الوجه ( البريق والمعان ) الغرض ( بيان مقدارهِ ) والتشبيه أيضاً — مجمل —  
مرسل غير تمثيل

(٣) كأنما يبسم عن أولؤ منضد أو برد أو أقاح  
المنضد المنظم — البرد حب الغمام — الأقاح جمع أقحوان وهو ورد له نور

### الجواب

المشبه ( الثغر المبتسم ) حسى — مفرد — المشبه به ( اللؤلؤ أو البرد أو الأقاح )  
حسى — متعدد — الأداة ( كأن ) الوجه ( الحسن فى كل ) الغرض ( تحسينه ) . والتشبيه  
مجمل — مرسل — تمثيل

(٤) لدى نرجس غصّ القطاف كأنه إذا ما منحناه العيون عيون  
المشبه ( النرجس ) مفرد — حسى — المشبه به ( العيون ) مفرد — حسى —  
الأداة ( كأن ) الوجه ( الحسن والجمال فى كل ) — الغرض ( تحسينه ) والتشبيه —  
مجمل — مرسل — غير تمثيل

وهو أيضاً تشبيه مقلوب إذ العادة تشبيه العيون بالنرجس . ومثل هذا أى  
( التشبيه المقلوب أو المعكوس ) قول التنوخى

(١) أقحوانٌ معانق لشقيق كمنغور تعض ورد الخدود<sup>(١)</sup>

فقد شبه الأَقحوان بالمنغور والحقيقة عكس ذلك

(١) الأَقحوان البابونج وهو نبت طيب الرائحة حواله ورق أبيض ووسطه أصفر وجمعه  
( أقاحى وأقاح ) والشقيق نبت ذو زهر أحمر وحمرة مبقعة بنقط سوداء



(ب) وعيون من فرجس تتراى كعيون موصولة التسهيد  
وقد شبه في هذا البيت أيضاً النرجس بالعيون تشبيهاً معكوساً كما مر . وأشبه  
هذا كثير لا يحصىه العد

(٥) اصبر على كيد الحسو د فإن صبرك قاتله  
كالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله  
في هذين تشبيه تمثيل فإن الوجه هيئة مأخوذة من متعدد وذلك لأنه شبه ترك  
الحسود وغيطه ، بالنار التي تمد بالحطب فيسرع إليها الغناء

وهو مجمل لعدم ذكر الوجه . وعزل لذكر الأداة . والغرض (بيان تقرير الحال)  
(٦) العيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار

شبه العيش بالنوم (تشبيه بليغ) والمنية باليقظة (تشبيه بليغ) والمرء بالخيال  
السارى (تشبيه بليغ) والغرض في كل ذلك (تقرير الحال في نفس السامع)  
(٧) يجود بالوعد ولكنه يدّهن من قارورة فارغه

المشبه (الوعد الكاذب) والمشبه به (القارورة الفارغة) والأداة محذوفة —  
ووجه الشبه عدم الانتفاع بكل منهما

وهذا هو التشبيه الضمى لعدم ذكر الطرفين صراحة — ومثله  
وما كد الحساد شيئاً قصده

ولكنه من يزحم البحر يغرق  
فقد شبه المتكلم نفسه . بالبحر . في بُعد المنال . وهذا غير مفهوم صراحة بل ضمناً  
(٨) والبدر في أفق السماء كغداة بيضاء لاحت في ثياب حداد<sup>(٢)</sup>

حتى بدا وجه الصّباح كأنه وجه الحبيب أتى بلا ميعاد  
في ذين تشبيهان توضيحهما كالآتي .

الأول — شبه البدر في أفق السماء . بامرأة حسناء بدت في ثياب حزن . وهو  
تشبيه مقلوب إذ المعقول تشبيه الغادة بالبدر لا العكس

الثاني — شبه وجه الصّباح بوجه الحبيب وهو تشبيه مقلوب أيضاً إذ العادة



تشبيه وجه الممدوح بوجه الصباح . ولكنه في كليهما أراد المبالغة فعكس وهذا كثير في كلامهم — والغرض التحسين والمبالغة

(١٠) أنوار الرياض كنجوم السماء

جرت العادة بتشبيه أنوار الرياض وأزهارها بالنجوم كما في هذا المثال فقد شبه أنوار الرياض بنجوم السماء بجامع الزهو والحسن في كل وهو تشبيه مفرد بمفرد وحسى بحسى . والغرض ( بيان الحال والتحسين أيضاً )

وقد يعكسون فيشبهون النجوم بالنور ( الزهر ) مثل

قد أقدف العيس في ليل كأن به وشياً من النور أروضاً من العشب

فقد شبه فيه نجوم الليل بوشى من النور أروض من العشب — تمثيل — مجمل — مرسل — الغرض ( بيان حاله )

ومنه قوله

كأن الثريا في أواخر ليلها تفتح نور أو لجام مفضض<sup>(١)</sup>

شبه الثريا مع قيدها بالنور أو اللجام المفضض — تمثيل مجمل — مرسل — الغرض ( بيان مقدار حاله )

وتشبه الأسنّة ( الرماح ) بالنجوم في التآلق واللمعان — مثل

(١١) السنان كوكب — فقد شبه السنان بالكوكب في التآلق واللمعان — وهو

تشبيه بليغ — غير تمثيل — الغرض ( بيان الحال )

ومثله قول الشاعر

(١٢) كأنما الحربة في كف نجم دجى شيعه البدر

فقد شبه الحربة وهي في كف — بنجم الدجى وقد شيعه البدر — ووجه الشبه

(١) المفضض المرصع بالفضة



التألق في كليهما — والأداة كَأَنَّ — والغرض (بيان الحال) — وهو غير تمثيل —  
مجل — مرسل — متوسط

وقد عكسوا فشبهوا الكواكب بالسنان ولا غرابة فإن من البيان لسحرا ومن  
ذلك قول الصنوبري

(١٣) بَشَّرَ بالصَّبحِ كوكب الصَّبحِ فاض وجُنَحَ الدَّجَى كَلَامًا جُنَحَ

فهو على الفجر كالسنان هَوَى للعين كما هوى على رمح

فاض أى ظهر وشاع — جُنَحَ الدَّجَى أى طائفة منه

المشبه هو (الكوكب) مع قيده — والمشبه به (السنان مع قيده) والأداة

الكاف — ووجه الشبه (ضياء بعد ظلام)

وهو — تمثيل — مجمل — مرسل — متوسط — والغرض (بيان المقدار) —

وكثيراً ما شبهوا الدموع إذا سالت على الخدود بالطل ومن ذلك قول بعضهم

(١٤) كَأَنَّ الدَّمْعَ عَلَى خَدِّهَا بَقِيَّةُ طَلٍّ عَلَى جُلْمَنَارِ

المشبه (الدموع مع قيدها) — المشبه به (بقية الطل على الجلمنار) (زهر الرمان)

الأداة (كَأَنَّ) ووجه الشبه (ماء صاف يجري على حمرة)

وهو تشبيه — تمثيل — مجمل — مرسل — متوسط — والغرض (بيان الحال) أو تحسينه

ومثله قول ابن الرومي

(١٥) كَأَنَّ تِلْكَ الدَّمْعَ قَطْرُ نَدَى يَقْطُرُ مِنْ نَرْجِسٍ عَلَى خَدِّ

وهو كسابقه في التحليل إلا أنه غير تمثيل

وقد عكسوا فشبهوا الندى بالدموع — قال البحتري

شقائق<sup>(١)</sup> يحملن الندى فكأنه دموعُ التصابي في خدود الخرائد

شبه الندى بالدموع مع قيدها — وبقية تحليله وتجزئته كما سبق

بين الأركان والغرض من التشبيه فيما يأتي

(١) شقائق . وأضافوه الى النعمان في كثير من أشعارهم لأن النعمان حمى أرضاً فكثرت فيها

ذلك — واحده وجمعه سواء — وقالوا مفردة شقيقة — كما قالوا في معناه انما سمي شقائق النعمان

لأن النعمان من أسماء الدم فهو أخوه في لونه — والخرائد الحسنات — مفردة خريدة



- (١) حَبْرُ أَبِي حَفْصٍ لَعَابُ اللَّيْلِ يَسِيلُ لِلْإِخْوَانِ أَيْ سَيْلٌ  
 قاله ابن الرومي يمتدح جرّد بن حفص الورّاق  
 المشبه (الحبر) — المشبه به (لعاب الليل) الأداة محذوفة — والوجه محذوف  
 أيضاً تقديره (في السواد) — الغرض بيان مقداره
- (ب) وكأن الشمس المنيرة دية نار جلته حدائد الضراب  
 المشبه (الشمس مع قيدها) — المشبه به (الدينار مع قيده) — الأداة (كأن)  
 الوجه (الاستدارة والتلاؤ) والغرض (تحسينه) وهو تشبيهه معكوس
- (ج) ولقد ذكرتك الزمان كأنه يوم النوى وفؤاد من لم يؤمن  
 يوم النوى أشد الأيام سواداً لدى المحبين  
 شبه الزمان . بيوم النوى أو بفؤاد الكافر — في السواد — الأداة (كأن)  
 والغرض (بيان مقداره)
- (د) صحو وغيم وضياء وظلم مثل سرور شابه عارض غم  
 المشبه (صحو وغيم — ثم ضياء وظلم) — المشبه به (سرور مع قيده) — الأداة  
 (مثل) الوجه (الجمع بين الشيء ومقابله) الغرض (بيان المقدار)
- (هـ) وانخل كلماء يبدى لى ضمائره مع الصفاء ويخفيها مع الكدر  
 المشبه (انخل) — المشبه به (الماء) — والأداة (الكاف) — ووجه الشبه  
 (الإظهار عند الصفاء والإخفاء عند الكدر) والغرض (تقرير حاله)
- (و) كأن سواد الليل والفجر ضاحك يلوح ويخفى أسود يتبسم  
 المشبه (سواد الليل عند انشقاق الفجر) المشبه به (الأسود حال تبسمه)  
 الأداة (كأن) الوجه (سواد يشوبه قليل من البياض) الغرض (بيان حاله —  
 أو مقدار حاله)
- (ز) مجدى أخيراً ومجدى أولاً شرع والشمس رأداً الضحى كالشمس في الطفل<sup>(١)</sup>

(١) شرع — يقال شرع بين الأمرين سوى بينهما فشرع أى سواء — رأد كنهه مهموز  
 العين وغير مهموزها معناه الوقت الذى فويقه الضحى — الطفل — الوقت الذى بعد العصر  
 وقبل الغروب .



المشبهه ( الشمس وقت الضحى ) — المشبه به ( الشمس حين غروبها  
الأداة ( الكاف ) الوجه ( اتحاد الحقيقة ) — الغرض ( بيان الحال )

### التمثيل

ومعناه اختصار قولك ( مثل كذا وكذا كذا وكذا )  
هو في الأصل نوع من التشبيه والمماثلة ولكنه تارة ينتزع من متعدد مع وجود  
الأداة ولو مقدرة كما مرّ . ومثل .

قول الطرّمّاح في صفة ثور وحشى  
يبدو وتضمره البلاد كأنه سيف على شرف<sup>(١)</sup> يسلّ ويُعمد  
ومثل قول بشار بن بُرد

خَلَقْنَا سماءَ فوقهم بنجومها سيوفا ونقعا يقبض الطرف أقما  
ومثل قول بعضهم في وصف الكأس يعلوها الحبب  
وكانها وكأن حامل كأسها إذ قام يحملوها على الندماء  
شمس الضحى رقصت ففقط وجهها بدر الدجى بكوا كب الجوزاء  
ومثل ( مثل الذين سجدوا للتوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمار يحمل أسفارا )

وهذا معدود من التشبيه بلاربيب وأمثله كثيرة قد ذكرت في التطبيق قبل هذا  
وتارة يكون منتزعا من متعدد بدون أداة ( ويسمى استعارة تمثيلية على رأي ) وسيأتى  
الكلام عليها في باب المجاز المركب — مثل قولك للرجل يتردد في الشيء بين أن يفعله  
والأّ يفعله ( أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى ) فالأصل في هذا أراك في ترددك  
كمن يقدم رجلا ويؤخرها على الحقيقة

وكذلك تقول للرجل يعمل غير مُعمَل أى حال كونه لم يؤلّ ذلك العمل .  
( أراك تنفخ في غير فتحّم وتخط على الماء ) فتجعله في ظاهر الأمر كأنه ينفخ ويخط .  
والمعنى على أنك في فعلك كمن يفعل ذلك

وتقول للرجل يعمل الحيلة حتى يميل صاحبه إلى الشيء قد كان يأباه ويمتنع منه  
( مازال يقتل في الذروة والغارب حتى بلغ منه ما أراد )

(١) الشرف المرتفع من الأرض



( الغارب . الكاهل وقيل ما بين السَّنام والعنق وهو الذى يلقى عليه خطام البعير إذا أرسل ليرعى ) فتجعله بظاهر اللفظ كأنه كان منه قتل فى ذروة وغارب . والمعنى على أنه لم يزل يرفق بصاحبه رفقا يشبه حاله فيه حال الرجل يحىء إلى البعير الصعب فيحكه ويفتل الشعر فى ذروته وغاربه حتى يسكن ويستأنس والحق أنها مبنية عليه فقط فليتنبه .

### مواقع التمثيل وتأثيره

(١) إن للتمثيل مظهرين يتجلى فيهما .

(أحدهما) أن يحىء ابتداء وهو النادر القليل فى كلام البلغاء الكثير الغزير فى القرآن الكريم

فمن كلامهم

ومن يك ذا فم مر مريض يجد مُرّاً به الماء الزُّلالا

ومن القرآن الكريم

(١) (مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فلما أضاءت ماحوله ذهب الله بنورهم وتركهم

فى ظلمات لا يبصرون)

(ب) (ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء)

(ح) (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن

أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون)

(وثانيهما) أن يحىء فى الأعقاب للإيضاح والتقرير فى النفوس . وهو كثير مثل

من يهنُ يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام

ومثل

ونار لو تفخت بها أضاءت ولكن أنت تنفخ فى رماد



ومثل (ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون) فقد أوردته بعد ما قرر أمر التوحيد من أول السورة وشنع على الذين اتخذوا من دونه أولياء يقرّبونهم إليه زاني ونصب الدلائل على نفى هذا الشرك وذكر الجزاء

ومثل (ألم تركب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها — ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار)

(٢) أما تأثيره فقد اتفق العلماء على أن التمثيل إذ جاء في أعقاب المعاني أوبرزت في معرّضه ونقلت عن صورها الأصلية إلى صورته كساها جمالاً وأكسبها منقبة ودعا القلوب إليها . فإن كان مدحاً كان أنبل في النفوس وأهز للعطف . مثل قوله تعالى في وصف الصحابة (وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلِظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ)

ومثل

فتى عيش في معروفيه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا  
وإن كان ذمّاً كان وقعه أشدّ وحده أحد . مثل قوله تعالى (فمثلته كمثل الكب  
إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث) ومثل قول الشاعر  
رأيتمكم تُبدون للحرب عدّة ولا يمنع الأسلاب منكم مقاتل  
فأنتم كمثل النخل يُشرع شوكة ولا يمنع الخراف<sup>(١)</sup> ما هو حامل  
وإن كان افتخاراً كان شأوه أبعد — مثل

لا ينزل المجد إلا في منازلنا كالنوم ليس له مأوى سوى المقل  
وإن كان وعظاً كان أشقى للصدر وأبلغ في التنبيه والزجر . مثل قوله تعالى في  
وصف نعيم الدنيا (كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطّاماً)

(١) الخراف جمع خارف وهو جاني الثمار



( « الكُفَّار » الزُّرَّاعُ لَا نُهُمُ يَكْفُرُونَ الْحَبَّ أَى يَسْتَرُونَهُ بِالتُّرَابِ ) . ومثل قوله تعالى  
( كَانَهُمْ حُمُرٌ مَسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ )<sup>(١)</sup>

وقوله فى تمثيل من يحبط عمله الصالح بالإيذاء أو الرياء ( أيود أحدكم أن تكون  
له جنةٌ من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه  
الكبر وله ذريةٌ ضعفاء فأصابها إعصارٌ فيه نار فاحترقت ) ( الإِعْصَارُ — ريح تنثر  
سحاباً ذات رعد وبرق ) وهأنذا أسوق إليك مثلاً تعرف منه تأثير التمثيل .  
إنسان بليد غبي . قيل فيه ( فلان يكذب نفسه فى قراءة الكتب ولا يفهم  
منها شيئاً )

وقيل فيه ( مثل الذين حَمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا )  
وقيل فيه ( زواملُ للأشعار لا علم عندهم بجيِّدها إلا كعلم الأَبْعَرِ )<sup>(٢)</sup>  
( لعمرك ما يدرى البعير إذا غدا بأوساقه أدراج ما فى الغرائر )  
فأنت ترى التمثيل فى الآية والبيتين أوقع وأشدَّ تأثيراً

وإن أردت اعتبار ذلك فوازن بين أن تقول . إن الذى يعظ ولا يتعظ يضر  
بنفسه من حيث ينفع غيره . وبين أن تقول المثل فى قوله عليه الصلاة والسلام ( مثل  
الذى يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج الذى يضىء للناس ويحرق نفسه )  
ووازن بين أن تقول . لا تُسَكِّمُ الجاهل بما لا يعرفه . وبين أن تقول . لا تنثر  
الدر قدَّام الخنازير . أو لا تجعل الدر فى أفواه الكلاب  
ووازن بين أن تقول . الدنيا لا تدوم ولا تبقى . وبين قولك . هى ظل زائل .  
وعارية تُسْتَرَد . ووديعة تسترجع ( ثم تُنْشَد )

وما المال والأهلون إلا ودائعُ . ولا بد يوماً أن تُرَدَّ الودائعُ  
فهذه جملة من القول نخب عن صيغ التمثيل وتنبىء عن حال المعنى معه

(١) القسورة الاسد (٢) الزوامل الجمال



## أمثلة وشواهد على التمثيل

ومن مليح أمثلة التمثيل قول ابن مقبل

إني أقيد بالماثور راحلتي ولا أبالي وإن كنا على سفر

فقلوله (أقيد بالماثور) تمثيل بديع. والماثور هو السيف الذي فيه أثر. وقوله (ولا

أبالي) حشو مليح أفاد مبالغة عجيبة. وقوله (وإن كنا على سفر) أفاد زيادة في المبالغة

. ومن أمثله قول المتنبي

ومن يك ذا فمٍ مرٍّ مريض يجدُ مرًّا به الماء الزُّلالاً (١)

فلو عدل عن التمثيل وقال . إن الجاهل الفاسد الطبع يتصور المعنى بغير صورته ويخيل إليه في الصواب أنه خطأ لما وجدت هذه الروعة ولما انتهيت إلى حيث انتهى .

ومن جيد قولة صلى الله عليه وسلم (الصوم في الشتاء الغنيمَةُ الباردة)

ومن جيد قولة صلى الله عليه وسلم (ظهرُ المؤمن مشجبه (٢) وخزائنه بطنه

وراحلته رجله وذخيرته ربُّه) وقوله تعالى :

(مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم

في ظلمات لا يبصرون . صُمُّكُمْ عُمِّيٌّ فهُمْ لَا يَرْجِعُونَ . أو كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ

ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت )

---

(١) ماء زلال أى عذب (٢) مشجبه أداة عمله



| المجاز                                           | الحقيقة                             |
|--------------------------------------------------|-------------------------------------|
| معناه لغة — الممر والطريق                        | هي اللفظ المستعمل فيما وضع له       |
| ومعناه اصطلاحاً (١) هو اللفظ المستعمل            | مثل                                 |
| في غير ماوضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من         | ( الأسد ) للحيوان المفترس           |
| إرادة المعنى الأصلي — مثال ذلك — كلمة ( بحر )    | ومثل                                |
| في قولك ( رأيت بحراً يتصدّق ) فيبحر في هذا       | ( البحر ) للمتسع العظيم من الماء    |
| المثال لفظ استعمل في غير معناه الأصلي إذ المراد  | الملح ،                             |
| به هنا الرجل الكريم — والعلاقة بين المعنيين      | ومثل                                |
| ( الكثرة والنفع في كل منهما ) — والقرينة         | ( النهر ) للماء العذب الجارى المتسع |
| المانعة من إرادة المعنى الأصلي هي ( يتصدّق )     | ومثل                                |
| لأنها تناسب الرجل الكريم لالماء الملح            | ( الشمس ) للكوكب العظيم             |
| (١) هذا هو المعنى الاصطلاحي للمجاز اللغوي        | لمضى نهاراً                         |
| الذي يقابل الحقيقة اللغوية — وهناك أقسام له      | وهذه هي الحقيقة اللغوية التي        |
| أخرى منها .                                      | تقابل المجاز وهناك أقسام لها غير    |
| ( أ ) المجاز بالحذف مثل ( وجاء ربك ) أى          | ما ذكر لا لزوم لذكرها هنا           |
| جاء أمر ربك .                                    |                                     |
| ( ب ) والمجاز بالزيادة — مثل — اسم السلام        |                                     |
| عليكم ( اسم هنا زائدة ) ففي هذا التركيب مجاز     |                                     |
| بالزيادة — وفي هذين المجازين خلاف مذكور في       |                                     |
| المطولات                                         |                                     |
| ( ج ) والمجاز العقلي — وهو إسناد الفعل أو        |                                     |
| ما في معناه إلى غير ما هو له مثل ( أنبت المطرُ   |                                     |
| العشب ) المنبت في الحقيقة هو الله فإسناد الانبات |                                     |
| إلى المطر مجاز عقلي وسيدكر مفصلاً فيما بعد .     |                                     |



| العلاقة                                                                                                                                                                                                                                | القرينة                                                                                                                                                                                                                                                                        | الحجاز اللغوى المفرد (١)<br>بالنسبة للعلاقة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | الاستعارة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| هى المناسبة بين<br>المعنى الحقيقي<br>والمعنى المجازى -<br>مثل ( الجراءة )<br>بين الأسد<br>والرجل الشجاع<br>فى قولك ( رأيت<br>أسدا يلبس درعا )<br>ومثل<br>( الحُسن ) بين<br>الشمس والحسناء<br>فى قولك ( رأيت<br>شمساً تحدث<br>أخواتها ) | هى الشئ الذى<br>يصرف الذهن<br>عن إرادة المعنى<br>الحقيقى مثل .<br>( يعطى ) فى قولك أى<br>كواكب<br>( رمقت بحرا<br>يعطى ) ومثل<br>( هطل الدمع من<br>نرجسها ) أى من<br>عينها .<br>(١) لفظية وهى<br>ما يلفظ بها .<br>(٢) وحالية وهى<br>التي تفهم من<br>حال المتكلم<br>أو من الواقع | (١) إن كانت علاقته<br>المشابهة فهو ( استعارة )<br>مثل - ( رأيت<br>درراً فى السماء تضىء )<br>كواكب<br>فالعلاقة المشابهة بين<br>الكواكب والدرر<br>فى ( التائق واللمعان )<br>(٢) وإن كانت<br>العلاقة غير المشابهة<br>فهو مجاز مرسل مفرد<br>مثل - ( وضعت<br>يدى فى عين الخائن )<br>فيدى مجاز مرسل -<br>علاقته غير المشابهة<br>وهى ( الكلية )<br>حيث أطلق الكل<br>وهو ( اليد ) وأراد<br>الجزء وهو ( الأظفار ) | هى اللفظ المستعمل فى غير<br>ما وضع له لعلاقة المشابهة مع<br>قرينة مانعة من إرادة المعنى<br>الأصلى - وهى مبنية على<br>تناسى التشبيه وادعاء أن<br>المشبه عين المشبه به أو فرد<br>من أفرادها مثل ( قسورا )<br>فى قولك ( رأيت قسورا<br>يتأبط سيفاً ) القسور - الأسد<br>والمراد به هنا الرجل الشجاع<br>وأصل الاستعارة تشبيه<br>حذف أحد طرفيه . ووجه<br>الشبه . والأداة . فقولك<br>( رأيت قيمة ذات جناحين<br>على شجرة ) أصلها ( رأيت<br>بلبلا كالقيمة فى حسن<br>الصوت على شجرة ) فحذف<br>المشبه ( البلبل ) . والأداة<br>( الكاف ) ووجه الشبه ( فى حسن<br>الصوت ) ولم يبق إلا طرف<br>واحد ( المشبه به ) وهو قيمة |

(١) الحجاز اللغوى هو المقصود ولذا لا ينصرف الاسم عند الإطلاق إلا إليه - وهو ينقسم إلى قسمين  
(١) مفرد ويكون فى الكلمة (٢) ومركب ويكون فى الكلام وكل من المفرد والمركب ينقسم إلى قسمين  
(١) استعارة إن كانت العلاقة المشابهة (٢) ومجاز مرسل إن كانت العلاقة غير المشابهة - وهذا اجمال  
تفصيله وترتيبه كالوضع فيما يلى ،



| الاستعارة التخيلية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | تقسيم الاستعارة بالنسبة للطرفين                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | أركان الاستعارة                                                                                                                                                                                                                                                              |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| تعرّيفها                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | مكتنية (٢)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | ثلاثة                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| <p>هي ما كان المستعار فيها غير محقق حساً وعقلاً كاثبات الثمرات للعلم في قولك : أزهرت ثمرات العلم - ولمجراؤها - شبت ثمرات العلم المتخيلة بثمرات الشجرة المحققة على سبيل الاستعارة التخيلية</p> <p>ومثل : ( أظفار ) في قولك أنشبت المنية أظفارها بالخائن</p> <p>ولمجراؤها شبت أظفار المنية المتخيلة بأظفار السبع المحققة على سبيل الاستعارة التخيلية - وهي على أصح الأقوال تلازم المكتنية لأنها قرينة</p> | <p>هي ما ذكر فيها المشبه . وحذف المشبه به . ورمز إليه بشئ ، من لوازمه . مثل - أبيض ثمار العلم - في العلم استعارة مكتنية ولمجراؤها كالاتي :</p> <p>شبه العلم بالشجرة بجامع النفع في كل واستعير المشبه به (الشجرة) للمشبه (العلم) وحذف المشبه به ورمز إليه بشئ ، من لوازمه وهو ثمار على سبيل الاستعارة المكتنية . والقرينة ( ثمار ) ونظير ذلك قولك ( صفا وجه الجو ) ففي الجو استعارة مكتنية حيث شبه الجو بالإنسان . والقرينة وجه</p> <p>(٢) وتسمى استعارة بالكناية</p> | <p>(١) مُستعار وهو اللفظ الدال على المشبه به</p> <p>(٢) مستعار منه وهو المشبه به</p> <p>(٣) مستعار له وهو المشبه</p> <p>فمثلاً : ( أعجبني غيث ) يرأف بالبائسين ( المستعار لفظ غيث - والمستعار منه معنى غيث - والمستعار منه غيث - والمستعار له الرجل الكريم . وقس على ذلك</p> |



أقسام المصراحة باعتبار المستعار ( اللفظ الدال على المشبه به )

| أصلية                                                                                                                                                                                                                                             | تبعية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| هي ما كان المستعار فيها جامداً مثل ( الدر ) في قولك ( هو ينطق بالدر ) ففي الدر استعارة تصريحية أصلية - شبه الكلام بالدر بجامع الحسن في كل واستعير لفظ المشبه به ( الدر ) للمشبه ( الكلام ) على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية والقرينة ( ينطق ) | هي ما كان المستعار فيها <sup>١</sup> فعلاً <sup>٢</sup> أو اسماً مشتقاً أو حرفاً (١) ففي الفعل مثل - من غرس الجميل محبوب . في غرس استعارة تصريحية تبعية - إجرأوها - شبه فعل الجميل بالغرس بجامع انتظار الثمرة في كل واستعير الغرس بمعنى فعل الجميل للفعل واشتقنا من الغرس غرس بمعنى فعل الجميل على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية ( سميت تبعية ) لأن جريانها في الفعل تابع لجريانها في المصدر (٢) وفي المشتق مثل - جليل أعمالك ناطق بكلامك ففي ناطق استعارة تصريحية تبعية - وإجرأوها - شبهت الدلالة بالنطق بجامع الوضوح في كل واستعير النطق للدلالة واشتق من النطق ناطق بمعنى دال على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية ( سميت تبعية ) لأن جريانها في المشتق ( ناطق ) تابع لجريانها في المصدر ( النطق ) (٣) وفي الحرف مثل (وقديظن جباناً من به زرع) رعدة. في الباء من ( به ) استعارة تصريحية تبعية لأنها هنا بمعنى ( في ) وإجرأوها - شبه مطلق ظرفية بمطلق إصاق بجامع التمسك في كل . فسرى التشبيه من الكلبيين ( مطلق ظرفية ومطلق إصاق ) إلى الجزئيات (معاني الحروف) فاستعيرت الباء من جزئ من جزئيات المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية - ( سميت تبعية ) لأن جريانها في الجزئيات تابع لجريانها في الكلبيين |
| ومثل ( شمس ) في قولك ( في الغرفة شمس كهربائية ) شبه المصباح الكهربائي بالشمس بجامع التألق واللمعان في كل واستعير لفظ المشبه به ( شمس ) للمشبه ( المصباح ) على طريق الاستعارة التصريحية الأصلية والعلاقة ( كهربائية ) .                            | سميت ( أصلية ) لأن المستعار فيها ( جامد ) وهو ( الدر ) و ( شمس ) ومثل ( كوكب ) في قولك ( رأيت كوكبا يعظ ) أي واعظاً هادياً . فقد شبه الواعظ بالكوكب - سميت أصلية لأن المستعار فيها وهو ( كوكب ) جامد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |



| مطابقة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | مجردة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | مرشحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>إن لم تقترن الاستعارة بما يلائم المشبه والمشبه به أو قرنت بما يلائمهما معاً فهي مطابقة مثل</p> <p>كلبى غيث غزير يعطى باليمين واليسار ففي هذا المثال ذكر ما يلائم المشبه به والمشبه لأن المشبه به وهو الغيث (المطر) يلائمه (غزير) والمشبه به الرجل الجواد يلائمه (يعطى باليمين واليسار) فالاستعارة مطابقة . ومثل شاهدت جحراً فى سوق عكاظ أى رجلاً كريماً - ففي هذا المثال لم يذكر ما يلائمهما معاً فالاستعارة مطابقة . هذا والترشيح أبلغ من أخويه لاشتماله على تحقيق المبالغة بإدعاء أن المشبه عين للمشبه به - والإطلاق أبلغ من التجريد - والتجريد أضعف الجميع لأنه يتضمن دعوى الاتحاد</p> | <p>المجردة - هى ما قرنت بما يلائم المشبه مثل</p> <p>(١) أبصرت ربلاً يقود جيشاً ويعظ الناس فقولاك (يعظ الناس) تجريد لأنه يُلائم المشبه (الرجل) وهذا فى الاستعارة الأصلية</p> <p>(٢) طغى الماء فأغرق الوادى فقولاك (فأغرق الوادى) تجريد لأنه يناسب المشبه وهو كثرة الماء . وإجراًوها - شُبِهُت كثرة الماء المفرطة بالطغيان وهو مجاوزة الحد بجامع الضرر فى كل واستعير لفظ المشبه به (الطغيان)</p> <p>المشبه (كثرة الماء) واشتق من الطغيان طغى بمعنى كثر على سبيل الاستعارة التصريحية</p> <p>التبعية . فأغرق الوادى تجريد للماء منه المشبه</p> | <p>المرشحة - هى ما قرنت بما يلائم المشبه به مثل :</p> <p>(١) رأيت جحراً فى البيت عميقاً فعميقاً</p> <p>ترشيح لأنها تلائم المشبه به (جحراً) وهذا فى الاستعارة التصريحية الأصلية ومثل :</p> <p>(٢) إذا زرعت معروفاً فأسفه غداً فقولاك (فأسفه غداً) ترشيح - لأنه يلائم المشبه به (زرعت) ولا يعتبر الترشيح إلا بعد تمام الاستعارة أى بعد أن تكمل تماماً وتستوفى أركانها وقرينتها فالرائد الذى يلائم المشبه به هو الترشيح . وكذلك التجريد فيها بعد</p> |



## أقسام المكتبة باعتبار المستعار

| أصلية                                 | تبعية                                                                |
|---------------------------------------|----------------------------------------------------------------------|
| هى ما كان المستعار فيها جامداً<br>مثل | هى ما كان المستعار فيها اسماً مشتقاً فقط فلا<br>تكون فى الفعل والحرف |
| إذا ما الدهر جر على أناس              | مثل                                                                  |
| كلا كله أناخ بأخريننا                 | بلغنى إراقة الضارب دم الباغى - فى الضارب                             |
| فى الدهر استعارة مكنية أصلية -        | استعارة مكنية تبعية - شبه الضرب الشديد                               |
| شبه الدهر بجمل يبرك بجامع التأثير     | بالقتل بجامع الإيلام فى كل • واستعير القتل                           |
| فى كل ، ثم استعير الجمل للدهر         | للضرب الشديد • تم اشتق من القتل ( قاتل )                             |
| وحذف ورمز إليه بشىء من لوازمه         | بمعنى ضارب ضرباً شديداً • ثم حذف المشبه به                           |
| وهو ( كلاكل ) وإثبات الكلاكل          | ( قاتل ) ورمز إليه بشىء من لوازمه وهو ( الإراقة )                    |
| قرينة ، وفيها استعارة تخيلية -        | على سبيل الاستعارة المكنية التبعية                                   |
| سميت أصلية لأن المستعار فيها          | والإراقة هى القرينة - وفى إثباتها للضارب                             |
| ( جمل ) جامد أى غير مشتق              | استعارة تخيلية                                                       |
| ومثل                                  | وسميت تبعية لأن المستعار فيها المحذوف                                |
| ومن صحب الدنيا قليلاً تقلبت           | ( قاتل ) اسم مشتق وقد جرت فيه الاستعارة                              |
| على عينه حتى يرى صدقها . كذباً        | بعد جريانها فى الجامد وهو القتل                                      |
| فى الدنيا استعارة مكنية أصلية -       |                                                                      |
| شبهت الدنيا بإنسان مخادع بجامع        |                                                                      |
| تغير الأحوال فى كل وحذف المشبه        |                                                                      |
| به ( الإنسان ) ورمز إليه بشىء من      |                                                                      |
| لوازمه وهو ( صَحْب )                  |                                                                      |
| وسميت أصلية لأن المستعار              |                                                                      |
| ( الإنسان ) جامد                      |                                                                      |



أقسام المكنية باعتبار ما يلائم المشبه والمشبه به

| مطلقة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | مجردة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | مرشحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>هي التي لم تقترب بشيء يلائم المشبه أو المشبه<br/>ضحك الروض . ومثل - أزهى الأدب . ففي<br/>كل من الروض والأدب استعارة مكنية<br/>أصلية مطلقة - سميت مطلقة لأنها لم تقترب<br/>بشيء يلائم المشبه أو المشبه به . ومثل .<br/>نطق لسان الحال الواضحة بالحدادنا<br/>شبهت الحال بالإنسان بجامع التغيرات في كل وحذف<br/>ورمز إليه بشيء من لوازمه ( لسان )<br/>ونطق اللام للمشبه به ( الإنسان ) ترشيح .<br/>والواضحة الملائمة للمشبه ( الحال ) تجريد<br/>ولما تعارضتا تساقطا فلا استعارة مطلقة</p> | <p>هي ما قرنت بما يلائم المشبه مثل :<br/>أينع العلم بحفظ مسائله . ففي العلم<br/>استعارة مكنية أصلية مجردة -<br/>ذلك أن حفظ المسائل يلائم المشبه<br/>( العلم ) بعد تمام الاستعارة . ومثل :<br/>رأيت وردة يحيط بها جنود<br/>من الشوك - شبه الوردة بمالك<br/>وحذفه ورمز إليه بشيء من<br/>لوازمه ( جنود ) وجنود قرينة .<br/>ومن الشوك تجريد لأنه يلائم<br/>المشبه ( الوردة )</p> | <p>هي ما قرنت بما يلائم المشبه به مثل<br/>خلق الزمان عداوة الأحرار - ففي الزمان<br/>استعارة مكنية أصلية مرشحة - شبه الزمان برجل<br/>مؤذ بجامع الإيذاء في كل وحذف ورمز إليه<br/>بشيء من لوازمه ( خلق ) وخلق قرينة -<br/>وعداوة ترشيح لأنها تلائم المشبه به ( الإنسان )<br/>ومثل : عضنا الدهر بناه * ليت ماحل بناه<br/>في الدهر استعارة مكنية أصلية مرشحة -<br/>شبه الدهر بحيوان مفترس بجامع الانغتيال في<br/>كل وحذفه ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو<br/>عض - وإثبات العض للدهر قرينة - وأما<br/>الناب فترشيح لأنه من ملائمت المشبه به</p> |



| الكناية                                                                                                                                      | المسببية                                                                                                                                                                         | السببية                                                                                                                                                                              | تعريفه ووجه تسميته مرسلًا                                                                                                                                                                                                                                                              |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| هى كون الشيء يتضمن شيئاً آخر فهو كل لجزء. مثل :<br>أكلت نبات الأرض ففي نبات مجاز مرسل مفرد علاقته الكناية                                    | هى كون الشيء ناشئاً عن غيره مثل : أمطرت السماء زرعاً أى مطراً ففي زرع مجاز مرسل مفرد علاقته المسببية لأن الزرع مسبب عن المطر والقرينة (أمطرت) ومثل : تناولت كأس الشفاء أى الدواء | هى كون الشيء مؤثراً في غيره مثل . رعى جوادى المطر أى (النبات) ففي المطر مجاز مرسل مفرد علاقته السببية لأن المطر سبب في النبات - والقرينة (رعى) ومثل . عظمت يد الأمير عندى أى (نعمته) | هو الكناية المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي مثل : سكنت مصر فمصر مجاز مرسل مفرد علاقته (الكناية) حيث أطلق الكل (مصر) وأراد الجزء وهو منزل من منازل مصر والقرينة (سكن) وسمى مرسلًا لإرساله عن التقييد بعلاقة مخصوصة بل له علاقات كثيرة كما سيأتى |
| النيل (بعضه) ففي ماء النيل مجاز مرسل مفرد علاقته الكناية لأنه أطلق الكل وهو (ماء) وأراد الجزء وهو بعضه والقرينة (أكلت) ومثل : شربت ماء النيل | ففي الشفاء مجاز مرسل مفرد علاقته المسببية فهو من إطلاق المسبب (الشفاء) وإرادة السبب (الدواء) - والقرينة تناولت أو كأس (تناولت أو كأس)                                            | فى اليد مجاز مرسل مفرد علاقته السببية لأن اليد سبب فى الإعطاء - والقرينة (عظمت) أى جلّت                                                                                              | مصر والقرينة (سكن) وسمى مرسلًا لإرساله عن التقييد بعلاقة مخصوصة بل له علاقات كثيرة كما سيأتى                                                                                                                                                                                           |



شئ من علاقته

| الجزئية                       | اعتبار ما كان               | اعتبار ما يكون                |
|-------------------------------|-----------------------------|-------------------------------|
| هى كون الشئ يتضمنه شئ آخر     | هو النظر إلى الماضى         | هو النظر إلى المستقبل         |
| مثل                           | مثل                         | مثل                           |
| أرسل القائدعينه للاستطلاع     | أكلنا (قمحاً) أى خبزاً .    | طحنت خبزاً أى قمحاً           |
| أى (جاسوسه) فى العين          | مفرد . علاقته ( اعتبار      | سيكون خبزاً . فى الخبز        |
| مجاز مرسل مفرد . علاقته       | ما كان ) حيث أطلق           | مجاز مرسل مفرد . علاقته       |
| ( الجزئية ) فقد ذكر الجزء     | القمح وأراد الخبز نظراً     | أطلق الخبز وأراد القمح        |
| ( العين ) وأراد الكل          | للماضى .                    | نظراً لما سيكون فى المستقبل . |
| ( الجاسوس ) . والقرينة        | والقرينة (أكلنا)            | والقرينة ( طحنت )             |
| ( أرسل )                      | ومثل                        | ومثل                          |
| ومثل                          | خذ الملائن للإثناء الفارغ . | عصرتُ خمرأى عنباً             |
| ألقى الوزير كلمة أى (خطبة)    | فى الملائن مجاز مرسل مفرد . | فى خمر مجاز مرسل مفرد .       |
| فى كلمة مجاز مرسل مفرد .      | علاقته ( اعتبار ما كان )    | علاقته ( اعتبار ما يكون )     |
| علاقته ( الجزئية ) . والقرينة | لأنه كان فى الأصل مملوءاً . | أى عنباً سيكون خمرأى .        |
| ( ألقى )                      | والقرينة حالية              | والقرينة (عصرتُ)              |
| وقس على ذلك ما يماثله         |                             |                               |



شئ من علاقته

| الحالية                                                                                                                                                                       | المحلية                                                                                                                                                                                           | اللازمية                                                                                                                                                                            |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| هى كون الشئ حالاً فى غيره<br>مثل : نزلت بالقوم أى<br>بدرهم. فى القوم مجاز مرسل<br>مفرد ( الحالية )<br>لأنه أطلق الحال ( القوم )<br>وأراد المحل ( الدار )<br>والقرينة ( نزلت ) | هى كون الشئ يحل فيه غيره<br>مثل : أمليت من الدواة أى<br>من ( المداد ) فى الدواة مجاز<br>مرسل مفرد علاقته ( المحلية )<br>لأنه ذكر المحل ( الدواة )<br>وأراد الحال ( المداد ) والقرينة<br>( أمليت ) | هى كون الشئ يجب وجوده<br>عند وجود شئ آخر .<br>مثل : طلع الضوء أى الشمس<br>فى الضوء مجاز مرسل مفرد.<br>علاقته ( اللازمة ) لأن<br>الضوء يوجد حتماً عند وجود<br>الشمس والقرينة ( طلع ) |
| ومثل : فى رحمة الله هم فيها<br>خالدون أى فى (جنة الله )<br>فى رحمة مجاز مرسل مفرد<br>علاقته ( الحالية ) لأن الجنة<br>هى التى فيها الخلود والقرينة<br>( هم فيها خالدون )       | ومثل : انصرفت المدرسة<br>أى طلبتها فى المدرسة مجاز<br>مرسل مفرد علاقته ( المحلية )<br>لأنه أطلق المحل ( المدرسة )<br>وأراد الحال ( الطلبة ) والقرينة<br>( انصرفت )                                | ومثل : نظرت الحرارة أى<br>النار. فى الحرارة مجاز مرسل<br>مفرد علاقته ( اللازمة )<br>لأن الحرارة توجد حتماً عند<br>وجود النار<br>والقرينة ( نظرت )                                   |



بقية العلاقات

| المبدئية                                                                                                                                             | البديئية                                                                                                                                                              | الآلية                                                                                                                                                                                                              | الملزومية                                                                                                                                                                          |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| هي كون الشيء مبدلاً من شيء آخر. مثل : أكلت دم القميل أى دينه. ففي الدم مجاز مرسل مفرد علاقته « المبدئية » لأن الدم مبطل عنه الدية إذ لا يصح أكل الدم | هي كون الشيء بدلاً وعوضاً عن شيء آخر. مثل : قضيت الدين فى معاده أى أديته. ففي « قضيت » مجاز مرسل مفرد علاقته . « البديئية » فقد ذكر « قضى » بدل أدى لأن هذا هو المراد | هي كون الشيء واسطة فى إيصال أثر شيء إلى آخر. مثل : « واجعل لى لسان صدق فى الآخرين » أى ذكراً حسناً ففي لسان مجاز مرسل مفرد علاقته « الآلية » لأن اللسان آلة الذكرك الحسن - ومثله « فإتما يسرناه بلسانك أى بـلغائك » | هي كون الشيء يجب عند وجوده وجود شيء آخر ومثل : ملأت الشمس الغرفة أى ملأ الضوء الغرفة ففي الشمس مجاز مرسل مفرد علاقته ( الملزومية ) لأنه متى وجدت الشمس وجد الضوء والقرينة « ملأت » |

ملاحظة

وهناك علاقات شتى للمجاز المرسل المفرد لاداعي إلى ذكرها هنا لأنها فوق المقرر بكثير



## السّر في قوة تأثير الاستعارة

الاستعارة أفضل أنواع المجاز وأول أبواب البديع . وهي من محاسن الكلام إذا وقعت موقعها ونزلت موضعها . وكلما ازداد التشبيه خفاء ازدادت حسناً وكانت متضمنة للبلاغة مع الإيجاز وجودة النظم وحسن السياق . وهي أبلغ من الحقيقة إذ بها يلفظ الكلام ويزداد إبداعاً فهي التي تبرز البيان في صورة مستجدة . وهي التي تعطيك الكثير من المعاني في اليسير من اللفظ فتخرج من الصدفة الواحدة عدة من الدرر وتجني من الغصن الواحد أنواعاً من الثمر . فيها ترى الجماد حياً ناطقاً والأعجم فصيحاً ولا غرابة في ذلك . فإن قولك ( رأيت غضنفرأً يخطب جنده ) له مزية لا تكون إذا قلت ( رأيت رجلاً هو والغضنفر سواء في معنى الشجاعة وفي قوة القلب ) وإذا قلت ( بلغني أنك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى ) كان أوقع من صريحه الذي هو قولك ( بلغني أنك تتردد في أمرك ) . وانظر إلى حسن الاستعارة في قول بعضهم

من كان مرعى عزمه وهمومه    روض الأمانى لم يزل مهزولاً  
وإلى حسنهما في قوله تعالى ( واشتعل الرأس شيباً )

وما أقوى تأثيرها في قول الشاعر

ازرع جميلاً ولو في غير موضعه    فلا يضيع جميل أينما زرعاً  
ومن بديعها قول سوار بن المضرب

بعرض تنوفاً للريح فيها    نسيم لا يروع التراب وإن<sup>(١)</sup>  
فما أحسن تعبيره عن الاثارة بالروع

وما أحسنها في قوله تعالى ( كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور )  
وما أشد تأثير الاستعارة في قول ابن المعتز

جُبِعَ الحق لنا في إمام    قتل البخل وأحيا السماح<sup>(٢)</sup>

(١) التنوفاً المفازة . وإن أى ضعيف رفيق (٢) قتل البخل أى أزاله . وأحيا السماح أى أظهره



## أسئلة عامة على أنواع المجاز — ثم تطبيق على الاستعارة التصريحية والمكنية والمجاز المرسل المفرد

- (١) عرّف المجاز لغة واصطلاحاً ومثّل
- (٢) عرّف المجاز بالحذف ثم المجاز بالزيادة مع التمثيل <sup>(١)</sup>
- (٣) اذكر الفرق بين المجاز اللغوي والعقلي ووضح ما تقول بالأثلة <sup>(٢)</sup>
- (٤) كم قسمًا المجاز اللغوي المفرد مثّل
- (٥) ما الاستعارة وما الفرق بينها وبين المجاز المرسل : مثّل لذلك
- (٦) بم تسمى الاستعارة إذا حذف منها المشبه : مثّل
- (٧) بم تسمى الاستعارة إذا حذف منها المشبه به مع ذكر الأثلة
- (٨) بم تسمى قرينة المكنية مع التمثيل لما تقول
- (٩) إلى كم تنقسم المصراحة باعتبار المستعار مع توضيح ما تقول بالأثلة
- (١٠) مثل لاستعارة تصريحية أصلية وأخرى تبعية وأجرهما
- (١١) ما أركان الاستعارة — اذكر مثلاً ووضح فيه هذه الأركان
- (١٢) عرّف المصراحة والمكنية . ووضح وجه تسميتهما بذلك

### الجواب عن الشق الثاني

تسمى مصراحة للتصريح فيها بلفظ المشبه به  
وتسمى مكنية أو كناية لأنها يحذف فيها المشبه به ويكتفى عنه بشيء من لوازمه  
دلالة على التشبيه المضمرة في النفس

- 
- (١) المجاز بالحذف — هو ما كان يحذف كلمة مثل ( واسأل النادی ) أى أهله —  
المجاز بالزيادة — هو ما كان بزيادة كلمة مثل ( فاضربوا فوق الأعناق ) أى فاضربوا  
الأعناق . فوق زائدة
  - (٢) المجاز اللغوي يكون في اللفظ مثل خاطبني بالدر — والمجاز العقلي يقع في الاسناد مثل بقي  
الأمير الحصن فاسناد البناء الى الأمير مجاز عقلي علاقته السببية



(١٣) أجز الاستعارة في قوله — أخذت الأدب عن بحر لا يسبر غوره

### الجواب

في بحر استعارة تصريرية أصلية مرشحة — شبه العالم الأديب ببحر بجامع الانتفاع بكل واستعير المشبه به (بحر) المشبه (الأديب) على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية — ويسبر غوره ترشيح لأنه يلائم المشبه به (بحر)

(١٤) كم قسما الاستعارة المصروفة التبعية — اذكر مثالا لكل قسم

(١٥) أجز الاستعارة فيما يلي (بالماء تحيا الأرض)

### الجواب

شبه تزيين الأرض بالخضرة بالأحياء ، بجامع النفع في كل ، واستعير الأحياء للتزيين ، واشتق من الأحياء بمعنى التزيين (تحيا) بمعنى تزيين ، على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية

(١٦) عرف الترشيح والتجريد في الاستعارة ومثل .

(١٧) متى يعتبر الترشيح والتجريد في الاستعارة . مثل

(١٨) اذكر مثالا لاستعارة مطلقة وأجرها

(١٩) اذكر الفرق بين التصريحية والممكنية — ثم بين الأصلية والتبعية — ثم

بين الترشيح والتجريد ومثل لما تقول

(٢٠) ما أصل الاستعارة وما الفرق بينها وبين التشبيه

(٢١) ما الذي يشترط في اللفظ المستعار

### الجواب

ينبغي أن يكون المشبه به كليا كامم الجنس وعلمه حتى يمكن ادعاء أن المشبه من أفراد المشبه به فلا تتأني الاستعارة في العلم الشخصي إلا إذا تضمن الشخصي وضعاً عاما به يصح اعتباره جنساً كمتضمن حاتم للجود ، وقس للفصاحة ، وإليس للذكاء ، وأحنف للحلم .



(٢٢) قالوا إن الاستعارة في الحرف والفعل والمشتق تبعية فما وجه هذه التسمية

### الجواب

أما في الحرف فإن جريانها في الجزئيات تابع لجريانها في السكاليين

وأما في الفعل فإن جريانها فيه تابع لجريانها في المصدر

وأما في المشتق فإن جريانها فيه تابع لجريانها في المصدر

(٢٣) بين الاستعارة فيما يأتي (أيَّد الخطيب دعواه بواضح النور) أي بواضح

الحجة - في النور استعارة تصريحية - شبهت الحجة بالنور بجامع التوصل إلى المقصود

بكل - والقرينة (أيَّد) فإن تأييد الدعوى لا يكون إلا بالحجة الواضحة

(٢٤) أجز الاستعارة في البيت الآتي

إذا امتحن الدنيا لييب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

### الجواب

شبهت الدنيا برجل مراوغ بجامع التقلب في كل وحذف الرجل ورمز إليه بشيء

من لوازمه (امتحن) وذكر تكشفت إلى آخر البيت ترشيح للماء مته المشبه به

(٢٥) تكلم من البيان على ما يأتي

(أ) وإذا المنية أنشبت أظفارها أقيت كل تميمة لا تنفع

(ب) جمع الحق لنا في إمام قتل البخل وأحيا السماحا

(ج) ولئن نطقت بشكر برك مفصحا فلسان حالي بالشكاية أنطق

(د) نحن في رغد من العيش (هـ) لنصلبن القاتل في جذع النخلة (و) هم

على هدى من ربهم

### جواب (أ)

شبهت المنية بالسبع بجامع الاغتيال في كل واستعير السبع للمنية وحذف ورمز إليه

بشيء من لوازمه (الأظفار) على سبيل الاستعارة المكنية الأصلية - وإثبات

الأظفار للمنية تخييل وهو القرينة



### جواب (ب)

- (١) في قتل استعارة تبعية - شبهت الإزالة بالقتل بجامع التأثير في كل واستعير القتل للإزالة واشتق منه قتل بمعنى أزال على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية المطلقة
- (٢) في أحيا استعارة تبعية أيضاً - شبه الإظهار بالأحيا بجامع الوضوح في كل واستعير الإحيا للإظهار واشتق منه أحيا بمعنى أظهر على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية المطلقة ، والقرينة في الأولى إسناد قتل إلى البخل - وفي الثانية إسناد أحيا إلى السماح أى السكرم

### جواب (ج)

- (١) في كلمة حالى استعارة مكنية - شبهت الحال بالإنسان متكلم بجامع الدلالة في كل واستعير لفظ المشبه به ( الإنسان ) للمشبه ( الحال ) وحذف المشبه به ورمز إليه بشئ من لوازمه ( اللسان ) على سبيل الاستعارة المكنية الأصلية - وإثبات اللسان للحال ( قرينة ) واستعارة تحليلية - وأنطق ترشيح
- (٢) وفي البيت أيضاً استعارة تبعية في ( أنطق ) شبهت الدلالة بالنطق بجامع الظهور في كل . واستعير النطق للدلالة . واشتق من النطق أنطق بمعنى أدل على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية . واللسان ترشيح

### جواب (د)

- في ( في ) استعارة تبعية - شبه مطلق ارتباط بين مسترغِد ورَغْد بمطلق ارتباط بين ظرف ومظروف بجامع الاحتواء في كل فسرى التشبيه من السكابين ( مطلق الارتباطين ) إلى الجزئيات ( معانى الحروف ) واستعيرت ( في ) من جزئى من جزئيات المشبه به لجزئى من جزئيات المشبه على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية المطلقة

### جواب (هـ)

- شبه الاستعلاء المطلق بالظرفية المطلقة بجامع التمكن في كل فسرى التشبيه من السكابين ( مطلق استعلاء ومطلق ظرفية ) إلى الجزئيات ( معانى الحروف ) فاستعيرت



( في ) من جزئيات المشبه به ( الظرفية ) لجزئى من جزئيات المشبه ( الاستعلاء ) على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية

### جواب ( و )

شبه مطلق ارتباط بين مهدي وهدي مطلق ارتباط بين مستعل ومستعل عليه بجامع التمكن في كل . فسرى التشبيه من الكلين ( مطلق الارتباطين ) إلى الجزئيات ( معانى الحروف ) فاستعيرت ( على ) من جزئيات المشبه به لجزئى من جزئيات المشبه على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية .

سميت تصريحية للتصريح فيها بلفظ المشبه به ( على ) وسميت تبعية لأن جريانها في الجزئيات تابع لجريانها في الكلين — وما قيل فيها يقال في سابقتها

( ٢٦ ) أجز الاستعارات في الآيات الآتية

( ١ ) فأذاقها الله لباس الجوع والخوف

فيها ثلاث استعارات ( ١ ) تصريحية ( ٢ ) ومكنية ( ٣ ) وتخيلية — ففي الأولى — شبه ما غشى الناس عند الجوع والخوف من الضرر والأذى . باللباس المحيط بالجسم بجامع الإحاطة في كل . واستعير لفظ المشبه به ( اللباس ) للمشبه ( ماغشاهم ) على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية

وفي الثانية المكنية — شبه ماغشى الناس عند الجوع والخوف ، بذى الطعم المرّ البشع ، بجامع الألم من كل ، واستعير لفظ المشبه به ( ذو الطعم المر ) للمشبه ( ماغشاهم ) وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه ( الإذاقة ) على سبيل الاستعارة المكنية الأصلية وإثبات الإذاقة تخيل

وفي الثالثة — شبهت الإذاقة للتخيلة بالإذاقة المحققة واستعيرت المحققة للتخيلة على سبيل الاستعارة التخيلية

( ب ) وآية لهم الليل نسلخ منه النهار

في نسلخ استعارة تبعية — شبه كشف الضوء من الليل بكشط الجلد عن الحيوان



بجامع الترتيب في كل . واستعير لفظ المشبه به ( السلخ ) للمشبه ( كشف الضوء )  
واشتق منه نسلخ بمعنى فكشف على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية

( ح ) فاصدع بما تؤمر أى بلغ ما أمرت به جهرا

في اصدع استعارة تبعية — شبه التبليغ جهرا بكسر الزجاجة بجامع التأثير في  
كل واستعير المشبه به ( الصّدع والكسر ) للمشبه ( التبليغ جهرا ) واشتق منه اصدع  
بمعنى بلغ جهرا على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية  
( د ) أو من كان ميتا فأحييناه أى ( ضالاً فهديناه )

( ١ ) في قوله ( ميتا ) استعارة تبعية — شبه الضلال بالموت بجامع عدم الثمرة في كل  
واستعير المشبه به ( الموت ) للمشبه ( الضلال ) واشتق منه ميتا أى ضالاً  
على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية المطلقة

( ٢ ) وفي قوله ( أحيينا ) استعارة تبعية — شبه الهدى بالإحياء بجامع الفائدة  
في كل واشتق من الإحياء أحياء بمعنى هدى على طريق الاستعارة التصريحية  
التبعية المطلقة

( ٢٧ ) تكلم على مايلي من علم البيان

- ( ١ ) أثنه الخليفة منقاداً إليه تجرّر أذيالها
- ( ٢ ) فإنّ تعافوا العدل والإيمان فإن في إيماننا نيرانا (أى سيوفا)
- ( ٣ ) لسنا وإن أحسابنا كرمّت يوماً على الأحساب تتكل
- ( ٤ ) إذا انتضل القوم الأحاديث لم يكن عيباً ولا رباً على من يقاعد
- ( ٥ ) عضّنا الدهر بنابه ليت ما حل بنا به

### الإجابة عن ذلك

- ( ١ ) شبه الخليفة بحسناء بجامع الرغبة في كل وحذف المشبه به ( الحسناء ) ورمز  
إليها بقوله ( أثنه ) والقرينة ( أثنه ) وأما قوله منقاداً إلى آخر البيت  
فترشيح — ففي البيت ( استعارة مكنية أصلية مرشحة )
- ( ٢ ) في العدل والإيمان استعارة مكنية أصلية —



شبه العدل والإيمان بشيء كرهه في نظرهم بجامع الكراهة في كل وحذف المشبه به (الشئ الكرهه) ورمز إليه بشيء من لوازمه (تعافوا) على سبيل الاستعارة بالكناية . وإثبات تعافوا للعدل والإيمان تخييل — وفي النيران بمعنى السيوف استعارة تصريحية أصلية

فقد شبه السيوف بالنيران بجامع الضرر من كل واستعير المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية  
وفي أيماننا مجاز مرسل مفرد علاقته السكائية فقد أطلق السك (الأيمان) وأراد الجزء (الأكف)

(٣) في (على) استعارة تبعية — شبه مطلق ارتباط بين حسيب وحسب بمطلق ارتباط بين مستعل ومستعل عليه بجامع التمكن في كل فسرى التشبيه من السكيتين (مطلق الارتباطين) إلى الجزئيات (معاني الحروف) واستعيرت (على) من جزئى من جزئيات المشبه به لجزئى من جزئيات المشبه على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية المطلقة

(٤) في البيت استعارتان (١) في (انتضل) وهى تبعية تصريحية (٢) في (الأحاديث) وهى ممكنية أصلية

(١) ففي الأولى — شبه تبادل الأحاديث بانتضال النبال (الترامى بها) بجامع التأثير في كل ثم اشتق من الانتضال انتضل بمعنى تبادل على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية .  
والقرينة (الأحاديث) وعيياً تجريد للملاءمة المشبه  
وفي الثانية — شبهت الأحاديث بالسهم بجامع شدة التأثير في كل ، ثم حذف المشبه به (السهم) ورمز إليه بشيء من لوازمه  
(انتضل) على سبيل الاستعارة الممكنية الأصلية —  
وانتضل (قرينة) وفي إثباتها للأحاديث (تخييل)  
وهى مجرة لأن عيياً تلائم المشبه (الأحاديث)



(٥) في البيت استعارتان أيضاً (١) في (عَضَّ) وهي تصرّحية تبعية (٢) في (الدهر) وهي مكنية أصلية

ففي الأولى — شبه حوادث الدهر بالعض بجماع الإيذاء من كل واشتق من العض عضّ بمعنى ضرّ على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية المرشحة لأنّ الناب يلائم المشبه به وفي الثانية — شبه الدهر بحيوان مفترس بجماع الإيذاء في كل وحذف المشبه به (الحيوان المفترس) ورمز إليه بشيء من لوازمه (عضنا) على سبيل الاستعارة المكنية الأصلية المرشحة لأنّ الناب يلائم المشبه به

(٢٩) بين علاقات المجاز المرسل فيما يلي

(١) رعيننا الغيث (ب) شربت البنّ (ج) مكثنا في النعيم المقيم (د) وأرسلنا السماء عليهم مدرارا (هـ) يد الله فوق أيديهم (و) سقاني الطبيب الصحة (ز) قضيت واجباتي في حينها

### الجواب

(١) في الغيث مجاز مرسل مفرد علاقته (السببية) لأنه سبب في النبات والقرينة (رعيننا)  
(ب) في البنّ (قهوة البن) مجاز مرسل مفرد علاقته (اعتبار ما كان) والقرينة (شربت)  
(ج) في النعيم (في مكان حل فيه النعيم) مجاز مرسل مفرد علاقته (الحالية) والقرينة (مكثنا)  
(د) في السماء أي (المطر) مجاز مرسل مفرد علاقته (السببية) أو (المحلية) والقرينة أرسلنا  
(هـ) في اليد مجاز مرسل مفرد علاقته (السببية) والقرينة لفظ الجلالة



( و ) في الصحة أى ( الدواء ) مجاز مرسل مفرد علاقته ( المسببية ) والقرينة سقاني

( ز ) في ( قضيتُ ) بمعنى ( أديتُ ) مجاز مرسل مفرد علاقته ( البدلية ) والقرينة ( في حينها )

( ٣٠ ) وضح المجاز المرسل المفرد وعلاقته فيما يأتي :

( ١ ) إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا

( ٢ ) استعدتُ مدينتنا للدفاع

( ٣ ) حفرن الماء ( البئر )

( ٤ ) أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحصانُ

( ٥ ) حرّروا الرقاب ( أى جعلوا الرجال والنساء أحراراً )

( ٦ ) قرأت شعر أبى تمام

( ٧ ) ركبت القطار

( ٨ ) كفى بالمرء عيباً أن تراه له وجه وليس له لسان ( فصاحة )

( ٩ ) وشمر ما قنصته راحتي قنص شهب البزاة سواء فيه والرخم

الراحة اليد والجمع راح — الأشهب ما غلب بياضه السواد — الباز

والبازى طائر يشبه الصقر

( ١٠ ) لك القلم الأعلى الذى بشبّاته يُصاب من الأمر الكلى والمفاصل

( شبّاة كل شيء — حدّ طرفه )



## الجواب

- (١) في السماء مجاز مرسل مفرد علاقته (السببية أو المحلية) والقريينة (نزل)
  - (٢) في المدينة » » » (المحلية) من إطلاق المحل وإرادة الحال
  - (٣) في المساء » » » (الحالية) لأنه ذكر الحال وأراد المحل
  - (٤) في القلوب » » » (الجزئية) والمراد الكل (الناس)
  - (٥) في الرقاب » » » (الجزئية) والمراد الكل (الرجال والنساء)
  - (٦) في شعر » » » (الكلمية) والمراد الجزء (بعض الشعر)
  - (٧) في القطار » » » (الكلمية) والمراد الجزء (كرسى فيه)
  - (٨) في اللسان » » » (الآلية) لأنه آلة الفصاحة
  - (٩) في الراحة » » » (الجزئية) فهو من إطلاق الجزء وإرادة الكل
  - (١٠) في شبابه » » » (الآلية) لأن الشبابة آلة الكتابة
- ثم الكلام على المجاز اللغوي المفرد ويليه الكلام على المجاز اللغوي المركب بقسميه
-



## المجاز المركب

| أقسامه باعتبار العلاقة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| العلاقة غير المشابهة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | العلاقة المشابهة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | تعريفه                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| <p>وإن كانت العلاقة غير المشابهة سُمي (مجازاً مرسلاً مركباً)</p> <p>مثل : (أَيَّدَ اللهُ مَلِكُنَا الْعَادِلَ) فَإِنَّ هَذَا الْكَلَامَ خَيْرُ الْمَقْصُودِ مِنْهُ إِنْشَاءُ الدَّعَاءِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ أَيْ (اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ) فَهُوَ كَلَامٌ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ مَعْنَاهُ لِعَلَّاقَةٍ غَيْرِ الْمَشَابَهَةِ إِذِ الْعَلَّاقَةُ (الْإِزْمِيَّةُ) إِذْ يُزَيَّرُ مِنَ الْإِخْبَارِ هَذَا الْكَلَامُ (الدَّعَاءُ لَهُ)</p> <p>ومثل</p> <p>رب لئني وضعها أنثى فإن هذا الخبر المقصود منه إنشاء التحسر لا الإخبار</p> | <p>إن كانت علاقة المجاز المركب (المشابهة) سُمي (استعارة تمثيلية) — مثل : (عند الصباح يُحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى) (يَضْرِبُ هَذَا التَّمْلُ لِمَنْ يَرْجُو الْخَيْرَ بَعْدَ الْمَشَقَّةِ)</p> <p>ولِجَرَاؤِهَا : شَبِهَتْ هَيْئَةً مِنْ يَرْجُو الْخَيْرَ بَعْدَ الْمَشَقَّةِ . هَيْئَةً مِنْ سُرَى ظِلَانٍ وَرَجَا الْعُمُورَ عَلَى الْمَاءِ صَبَاحًا . بِجَمْعِ شِدَّةِ الرِّغْبَةِ وَالرَّجَاءِ فِي كُلِّ وَاسْتَعْمَارِ الْكَلَامِ الدَّالِّ عَلَى الْمِثْلَةِ بِهِ لِلْمِثْلَةِ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعَارَةِ التَّمثِيلِيَّةِ . وَالْقَرِينَةُ حَالُ التَّكْلَامِ — وَسُمِّيَتْ تَمَثِيلِيَّةً لِأَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى تَشْبِيهِهِ التَّمَثِيلِ وَإِذَا فَشَتْ كَانَتْ مِثَالًا فَلَا يَتَغَيَّرُ لَفْظُهُ مُطْلَقًا</p> | <p>هو الكلام المستعمل في غير ما وُضِعَ له لِعَلَّاقَةٍ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْأَصْلَى مِثْلُ : (أَحْشَقًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ) هَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ يَظَلُّ مِنْ جِهَتَيْنِ — فَهُوَ كَلَامٌ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ لِأَنَّهُ يَقُولُهُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ ظَلَمَكَ مِنْ جِهَتَيْنِ وَمِثْلُ : (رَبِّ لَئِنِّي لَأَنْزِلْتُ إِلَى مَنْ خَيْرٌ فَقِيرٌ هَذَا خَيْرٌ قَصْدٌ بِهِ إِيْظَارُ الضَّعْفِ وَإِنْشَاءُ التَّأَلُّمِ</p> <p>فهو كلام استعمل في غير معناه الأصلي</p> |



الاستعارة التمثيلية

هي الكلام المستعمل في غير ماوضع له  
لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة

المعنى الأصلي — مثل

(رَزْمَةٌ وَلَا دَرَّةٌ) مَثَلٌ (يَضْرِبُ لِمَنْ

يَعْدُ وَلَا يَنْفِي)

الرَزْمَةُ حَنِينُ النَّاقَةِ — وَالدَّرَّةُ كَثْرَةُ

اللَبَنِ وَسِيلَانُهُ

شَبِهَتْ هَيْئَةً مِنْ يَعْدُ وَلَا يَنْفِي بِهِيَّةَ حَنِينِ  
النَّاقَةِ بِدُونِ دَرَّةٍ . بِجَامِعِ عَدَمِ الْفَائِدَةِ مِنْ

كُلِّ . وَاسْتَعْيَرَ الْكَلَامُ الدَّالُّ عَلَى الْمَشَبْهِ

بِهِ لِلْمَشَبِّهِ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ التَّمْثِيلِيَّةِ

وَمِثْلُ — رَكَوْضٌ فِي كُلِّ عَرَوْضٍ (نَاحِيَةٍ)

(يُضْرَبُ لِمَنْ يَمْشِي بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ)

شَبِهَتْ هَيْئَةً مِنْ يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ

بِهِيَّةً مِنْ يَرْكُضُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ . بِجَامِعِ

كَثْرَةِ السَّعْيِ وَالْجَهْدِ فِي كُلِّ — وَاسْتَعْيَرَ

الْكَلَامُ الدَّالُّ عَلَى الْمَشَبِّهِ بِهِ لِلْمَشَبِّهِ عَلَى

سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ التَّمْثِيلِيَّةِ

وَمِثْلُ — (مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ)

شَبِهَتْ حَالَ مَنْ يَسْتَفِيدُ مِنْ ضَرَرِ غَيْرِهِ

بِحَالِ قَوْمٍ يَسْتَفِيدُونَ مِنْ مَصَائِبِ غَيْرِهِمْ

بِجَامِعِ حَصُولِ فَائِدَةٍ غَيْرِ مُنْتَظَرَةٍ وَاسْتَعْيَرَ

الْكَلَامُ الدَّالُّ عَلَى الْمَشَبِّهِ بِهِ لِلْمَشَبِّهِ عَلَى

سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ التَّمْثِيلِيَّةِ

المجاز المرسل المركب

هو الكلام المستعمل في غير ماوضع له

لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من

إرادة المعنى الأصلي — مثل

خُلِقْتُ مِنَ الْحَدِيدِ أَشَدَّ قَلْبًا

وَقَدْ بَلَى الْحَدِيدَ وَمَا بَلَيْتُ

فَهَذَا كَلَامٌ خَبَرِيٌّ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ مَاوَضِعَ

لَهُ لِأَنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ بِالْإِخْبَارِ (إِنْشَاءَ

الْفَخْرِ) وَالْعَلَاقَةُ (الْإِلْزَامِيَّةُ) لِأَنَّ إِخْبَارَ

الْإِنْسَانِ بِصِفَاتِ الشَّجَاعَةِ يُلْزِمُهُ الْفَخْرُ غَالِبًا

وَالْقَرِينَةُ (حَالُ الشَّاعِرِ) لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي

مَقَامِ إِخْبَارٍ — وَهُوَ قَسَمَانُ

(١) الْأَخْبَارُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي الْإِنْشَاءِ

(١) لَا يَظْهَرُ الضَّعْفُ . مِثْلُ (لَأَنِي

وَهْنُ الْعَظْمِ مِنِّي)

(٢) لِلتَّحْسِينِ . مِثْلُ (ذَهَبُ الشَّبَابِ

وَالْمَنَى الْكَبِيرِ) وَغَيْرُ هَذَا كَثِيرٌ

(ب) الْمُرَكَّبَاتُ الْإِنْشَائِيَّةُ الَّتِي خَرَجَتْ عَنْ

مَعَانِيهَا الْأَصْلِيَّةِ كَالآتِي

(١) النَّفْيُ . مِثْلُ (مَتَى يَسْتَقِيمُ الظِّلُّ

وَالْعُودُ أَعْوَجُ)

(٢) الْإِكْرَامُ . مِثْلُ (ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ)

(٣) الْإِرْشَادُ . مِثْلُ (لَا تُعَادِ النَّاسَ

فِي أَوْطَانِهِمْ)



## أُسْئَلَةُ وَتَطْبِيقُ عَلَى الْمَجَازِ الْمَرْكَبِ بِقِسْمِيهِ (الاستعارة التمثيلية والمجاز المرسل المركب)

- (١) ما المجاز المركب مع التمثيل
- (٢) كم نوعاً لمجاز المركب مع توضيح ما تقول بالمثال
- (٣) عرف الاستعارة التمثيلية وبين وجه تسميتها تمثيلية ووضح ما تقول بمثال
- (٤) ما الفرق بين الاستعارة التمثيلية والمجاز المرسل المركب — مثل
- (٥) كم قسماً لمجاز المرسل المركب مع التمثيل لكل قسم بمثالين
- (٦) ما الفرق بين المجاز اللاغوى المفرد وبين المجاز اللاغوى المركب — اذكر مثلاً

الكل واشرحه

- (٧) ما الفرق بين المجاز المرسل المفرد وبين المجاز المرسل المركب — اذكر مثلاً

الكل واشرحه

- (٨) بين أنواع المجاز فيما يلي واشرحها
- (١) نصرمتُ منا أوقياتُ الصِّبَا ولم نجد من المشيب مهرباً
- (٢) إن الأفاعي وإن لانت ملامسها عند القلب في أنيابها العطب
- (٣) ذهب الصِّبَا وتولت الأيامُ فعلى الصِّبَا وعلى الزمان سلام
- (٤) وفي تعب من يحسد الشمس ضوءها ويجهد أن يأتي لها بضرب
- (٥) وحيدٌ من الخلان في كل بلدة إذا عظم المطلوب قلَّ المساعِد
- (٦) من كان فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شيء ولا يضع
- (٧) وما انتفاع أخى الدنيا بناظره إذا استوت عنده الأنوار والظلم
- (٨) وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل
- (٩) وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة إن المعارف في أهل النهى ذم
- (١٠) أين الذى الهرمان من بنيانه ما قومه ما يومه ما المصرع



## الأجوبة

- (١) في البيت مجاز مرسل مركب علاقته ( السببية ) لأن هذا الكلام سبب في التحسر أو ( الملزومية ) لأن الإخبار بهذا يستلزم التحسر
- (٢) فيه ( استعارة تمثيلية ) فقد شبه هيئة من يغرن الناس بليته الظاهري ثم يضرهم ، بهيئة الأفاعي . بجامع القلب والإيذاء في كل . ثم استعير الكلام الدال على الشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية : والقرينة حالية
- (٣) في هذا البيت مجاز مرسل مركب لأنه خبر قصد به إنشاء التحسر على ضياع الشباب — والعلاقة حال الشاعر — والقرينة الشطر الثاني
- (٤) فيه استعارة تمثيلية — شبهت هيئة من علا قومه بحيث لا يباريه أحد . بالهيئة الحاصلة من الشمس ولا ضرب لها من الكواكب بجامع استحالة الماثلة في كل ، واستعير الكلام الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية
- (٥) فيه مجاز مرسل مركب علاقته السببية فإنه سبب في إنشاء التحسر لفقد الخلان
- (٦) فيه استعارة تمثيلية — شبهت هيئة من علت منزلته منزلة قومه فلا يتأثر بسبب ما بهيئة من سكن فوق محل الشمس ، بجامع عدم الوصول إلى كل ، واستعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، على سبيل الاستعارة التمثيلية
- (٧) فيه مجاز مرسل مركب علاقته اللازمة لأن الاستفهام مستعمل في الإنكار
- (٨) فيه استعارة تمثيلية — شبهت هيئة من لا يعترف لأحباب الفضل المحسوس بفضائلهم ، بهيئة من يحتاج إلى دليل على وجود النهار بجامع الجهل المطبق في كل ، واستعير الكلام الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية
- (٩) في البيت مجاز مرسل مركب علاقته السببية لأن هذا الكلام سبب في التوبيخ



(١٠) في البيت مجاز مرسل مركب علاقته السببية لأن هذا الكلام سبب في

التعظيم والتهويل

تسكلم على الاستعارة التمثيلية والمجاز المرسل المركب فيما يلي :

( أ ) جزئنا بنو سعد بحسن فعالنا جزاء سنمأروما كان ذا ذنب

( يضرب مثلاً لمن يُجزى بالاحسان إساءة )

( ب ) رمانى الدهر بالأرزاء حتى فؤادى فى غشاء من نبال

( ج ) أرى خلا ( سحاباً ) ولا أرى مطراً ( يضرب لكثير المال لا يُصاب

منه خير )

( د ) رُبَّ حَيْثٍ مَكِيثٌ — الحَيْثُ السَّرِيعُ والمَكِيثُ البطيء

( يضرب مثلاً لمن أراد العجلة فحصل على البطء )

( هـ ) هَوَاىَ مَعَ الرِّكْبِ الْيَمَانِينَ مُصْعِدٌ جَنِيبٌ وَجُئْمَانِي بِمَكَّةَ مَوْثِقٌ

( الراكب ركباً الأبل — مُصْعِدٌ أى ذاهب بعيداً — جنيب أى

مجنوب مستمتع — الجثمان الجسم والشخص — مَوْثِقٌ أى مقيد — والمعنى

( هَوَاىَ أى من أهواء منضم إلى ركباً الأبل القاصدين إلى اليمن لكون

الجيب معهم وبدنى مأسور مقيد بمكة )

( و ) رَبِّ مَخْطِئَةٍ مِنَ الرَّامِي الدَّعَافِ ( القاتل )

( يضرب للمخطيء على غير عادة )

( ز ) لِأَمْرٍ مَا جَدَعَ قَصِيرَ أَنْفِهِ ( يضرب للمستتر تحت أمر ظاهري

ليحصل على أمر خفي )

( ح ) أَيْدٍ لَا تَصْفَقُ وَحْدَهَا ( يضرب لمن يريد عملاً منفرداً وهو عاجز عنه )

( ط ) إِذَا جَاءَ مُوسَى وَأَلْقَى الْعَصَا فَقَدْ بَطَلَ السَّحَرُ وَالسَّاحِرُ

( ي ) الحمد لله



## الأجوبة

- (١) شبهت هيئة من يُجزى بالإحسان إساءة بهيئة سمار بجامع سوء الجزاء في كل واستعير الكلام الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية
- (ب) فيه مجاز مرسل مركب علاقته السببية لأن النطق به سبيل في إنشاء التحزن
- (ج) شبهت هيئة المثرى الذي لا يجود بخيره، بهيئة السحاب الخالي من المطر — بجامع عدم النفع في كل. واستعير الكلام الدال على المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التمثيلية. والقرينة حال المتكلم لأنه لا ينظر سحاباً
- (د) شبهت هيئة من أراد العجلة فلم يصبه إلا البطء. بهيئة الذي يسير مسرعاً فمعترضه العوائق فيصيبه البطء. بجامع عدم التأنى في كل . . . .
- (هـ) في البيت مجاز مرسل مركب لأنه خبر قصد به إنشاء التحزن والتألم. والقرينة حال المتكلم فإنه يشير في هذا البيت إلى الحزن الذي ألم به من فراق محبوبه
- (و) شبهت حال من يخطئ على غير عادة. بحال الراعى الذعاف الذي أخطأ في رميته بجامع التحول والتغير في كل. واستعير الخ. . . . والقرينة حاله لأنك لا تخاطب رجلاً ذعافاً
- (ز) شبهت هيئة من يتستر تحت أمر ظاهري ليحصل على أمر خفي — بهيئة الرجل المسمى قصيراً حين جدع أنفه ليأخذ بثأر جذيمة من الزبأ — بجامع الاحتيال في كل — واستعير الخ. . . والقرينة حاله لأنك تخاطب غير قصير
- (ح) شبهت هيئة من يريد أن يعمل عملاً وحده وهو عاجز عنه — بهيئة من ينتهي التصفيق بيد واحدة — بجامع العجز في كل — واستعير الخ. . . .
- (ط) شبهت حال من تُحلُّ المشكلات بوجوده — بحال نبي الله موسى عليه السلام مع سحرة فرعون بجامع حسم النزاع في كل — واستعير الخ. . . .
- (ي) فيه مجاز مرسل مركب لأنه خبر قصد به إنشاء الحمد والعلاقة اللازمة لأن الإخبار بكونه تعالى محموداً مستلزم إنشاء الحمد



| <div> <div>ويسمى (مجازاً حكماً)</div> <div> <div>المجاز العقلي</div> <div>ويسمى (مجازاً بالأسناد)</div> </div> </div>                                                                                                                                                                                                                                                       |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| علاقة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| المفعولية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | الفاعلية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | تعريفه                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| هو إسناد ما بنى للفاعل إلى المفعول لكونه واقعاً عليه<br>مثل : (عيشة راضية) أى مرضية - فإسناد راضية<br>وهو مبنى للفاعل إلى ضمير العيشة وهو مفعول (مجاز<br>عقلى) علاقته (المفعولية) وحقيقته (عيشة مرضية)<br>أى راضٍ صاحبها<br>ومثل : (حالة شاكية) أى مشكوة - فإسناد شاكية<br>وهو مبنى للفاعل إلى ضمير الحالة وهو مفعول (مجاز<br>عقلى) علاقته (المفعولية) وحقيقته (حالة مشكوة) | هو إسناد ما بنى للمفعول إلى الفاعل لكونه واقعاً منه<br>مثل : (سيل مفعم) فإسناد مفعم وهو مبنى<br>للمفعول إلى الفاعل وهو ضمير السيل (مجاز عقلى)<br>علاقته (الفاعلية) وحقيقته سيل مفعم أى مالى لأمه<br>ومثل (جملت بينى وبين الخائنين حجاباً مستورا)<br>فإسناد اسم المفعول (مستور) إلى الفاعل الأصل<br>(الحجاب) (مجاز عقلى) علاقته الفاعلية - وحقيقته<br>(حجاب ساتر) | هو إسناد الفعل أو ما فى معناه إلى<br>غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مافعة<br>من أن يكون الإسناد إلى ما هو له<br>مثل : (أفنى الشباب مرَّ الجليدين)<br>فإسناد الإفناء إلى مرور الأيام<br>(مجاز عقلى) لأن الفنى فى الحقيقة<br>هو الله ، ومرَّ الجليدين سبب ،<br>لأن الإفناء واقع فيهما |



| السببية                                                                 | المصدرية                                                                        | المكانية                                                       | الزمانية                                                                      |
|-------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------|
| هو إسناد الفعل إلى السبب لأن العمل منسوب إليه في الظاهر                 | هو إسناد الفعل إلى المصدر للتوكيد مثل : ( جَدَّ جِدُّهُ ) أسند الفعل إلى المصدر | هو إسناد الفعل إلى المكان لكونه واقعا فيه                      | هو إسناد الفعل إلى الزمان لكونه واقعا فيه                                     |
| مثل : العلم يرفع بيتا لا عماد له والجهل يهدم بيت العز والشرف            | علاقته بالمصدر المصدري والحقيقة                                                 | مثل : ( جرى النهر ) في إسناد الجريان للنهر مجاز عقلي علاقته    | مثل : ( نهارة صائم ) فإسناد الصوم إلى النهار ( مجاز عقلي ) علاقته الزمانية    |
| في إسناد يرفع للعلم مجاز عقلي علاقته السببية لأن العلم سبب في الرفع وفي | ومثل : ( سرَّ سرورهم ) أسند الفعل إلى مصدره فالكلام مجاز                        | ومثل : ( سال الميزاب ) في إسناد السيل للميزاب مجاز عقلي علاقته | ومثل : ( ما ليل المصم بنام ) فإسناد النوم إلى الليل مجاز عقلي علاقته الزمانية |
| السببية لأن الجهل سبب في هدم                                            | عقلى علاقته المصدرية                                                            | المكانية والحقيقة سال ماء الميزاب                              | علاقته الزمانية                                                               |

### المكانية

ملاحظة كما يقع المجاز العقلي في الاسناد يقع في النسبة الاضافية مثل - مكر الليل والنهار . جرى الانهار - غراب البين -  
نسبة المكر الى الليل والنهار مجاز عقلي علاقته الزمانية  
ونسبة الجرى للانهار » » »  
ونسبة البين للغراب » » »  
وكما يجيء في الاثبات يجيء في النفي مثل - مارحمت تجارة المفسدين - تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن  
وكما جاء في الأخبار يجيء في الانشاء » - ياهامان ابن لي صرحا - أصلاتك تأمرك  
وهذا المجاز أكثر من كنوز البلاغة ومادة الشاعر الجيد والكاتب المبدع لانه سبيل الابداع والاحسان ومهيح البيان والتبيان



## أَسْئَلَةٌ وَتَطْبِيقٌ عَلَى الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ

- (١) عَرَّفَ الْمَجَازَ الْعَقْلِيَّ وَمَثَّلَ لَهُ بِمَثَالَيْنِ مِنْ إِنْشَائِكَ
- (٢) إِذْ ذَكَرَ الْفَرْقَ بَيْنَ الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ وَالْإِسْتِعَارَةِ وَمَثَّلَ وَاشْرَحَ مَا مَثَّلَ بِهِ
- (٣) إِذْ ذَكَرَ عِلَاقَاتَ الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ فِي أَمْثَلَةٍ مِنْ عِنْدِكَ
- (٤) بَيْنَ بِلَا أَمْثَلَةٍ كَيْفَ يَقَعُ الْمَجَازُ الْعَقْلِيُّ فِي النِّسْبَةِ الْإِضَافِيَّةِ
- (٥) إِذْ ذَكَرَ مَثَالَيْنِ لِمَجَازِ عَقْلِيٍّ عِلَاقَتَهُ (الْفَاعِلِيَّةِ) وَمَثَالَيْنِ لِمَجَازِ عَقْلِيٍّ عِلَاقَتَهُ (الْمَصْدَرِيَّةِ)

- (٦) بَيْنَ الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ وَعِلَاقَتِهِ فِيمَا يَلِي
- (١) أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ رَكَرُ الْغَدَاةِ وَمَرُّ الْعَشِيِّ

### الْجَوَابُ

- فِيهِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ لِأَنَّهُ أَسْنَدُ الْفَعْلَيْنِ (أَشَابَ وَأَفْنَى) إِلَى غَيْرِ مَا هُمَا لَهُ فَإِنْ
- الْمُشَبِّبُ وَالْمُفْنَى هُوَ اللَّهُ . وَالْعِلَاقَةُ الزَّمَانِيَّةُ . وَالْقَرِينَةُ اعْتِمَادُ التَّكْلِمِ
- (ب) وَإِذَا أَتَيْتُكَ مَذْمُومِيٍّ مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلٌ

### الْجَوَابُ

- فِي إِسْنَادِ (أَتَى) إِلَى الْمَذْمُومَةِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ (الْمَكَانِيَّةُ)
- (ج) وَالْدَّهْرُ يَفْتَرِسُ الرِّجَالَ فَلَا تَكُنْ مِمَّنْ تُطِيشُهُمُ الْمَنَاصِبُ وَالرُّتَبُ

### الْجَوَابُ

- فِي إِسْنَادِ (يَفْتَرِسُ) إِلَى ضَمِيرِ الدَّهْرِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ (الزَّمَانِيَّةُ)
- وَفِي إِسْنَادِ (تُطِيشُ) إِلَى الْمَنَاصِبِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ (السَّبَبِيَّةُ)
- (د) وَمَنْ نَكَدَ الدُّنْيَا عَلَى الْحَرِّ أَنْ يَرَى عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صِدَاقَتِهِ بُدٌّ

### الْجَوَابُ

فِي إِضَافَةِ النِّكَدِ إِلَى الدُّنْيَا مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ (الْمَكَانِيَّةُ) وَهَذَا الْمَجَازُ فِي

النِّسْبَةِ الْإِضَافِيَّةِ



(هـ) الخائن لا ترجح تجارته

### الجواب

- في إسناد الربح للتجارة مجاز عقلي علاقته (السببية) وقرينته (أن التجارة لا ترجح وإنما الذي يرجح هو صاحبها)
- (و) أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى وفرق الهجر بين الجفن والوسن في إسناد (أبلى) إلى الهوى مجاز عقلي علاقته (السببية)
- وفي إسناد التفريق للهجر مجاز عقلي علاقته (السببية)
- (ز) سعى سعيه - جرى جريه - نام نومه

### الجواب

- في إسناد سعى إلى مصدره . وجرى إلى مصدره . ونام إلى مصدره مجاز عقلي علاقته المصدرية . وحقيقته (سعى الساعي وجرى الجارى ونام النائم)
- (ح) والهّم يخترم الجسيم نخافة ويشيب ناصية الصبي ويهرم في إسناد (يخترم ويشيب ويهرم) إلى الهّم (مجاز عقلي) علاقته (السببية)
- لأنه سبب في كل ذلك

- (ط) إذا لم تكن نفس النسيب كأصله فما الذى تُعني كرامُ المناصب في إسناد (تُعني) إلى كرام (مجاز عقلي) علاقته (السببية)
- (ي) ومن العداوة ما ينالك تفعه ومن الصداقة ما يضر ويؤلم في إسناد الضرر والإيلام إلى ضمير الصداقة (مجاز عقلي) علاقته السببية
- (ك) بذات قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد في إسناد (قضت) للأيام (مجاز عقلي) علاقته (الزمانية)
- (ل) وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا في إسناد الزيادة لضمير الآيات (مجاز عقلي) علاقته (السببية)



( م ) حكم المجلس على الجاني بالسجن

في إسناد الحكم إلى المجلس ( مجاز عقلي ) علاقته ( المكانية )

( ن ) ( لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ) أى ( لا معصوم )

في إسناد عاصم إلى غيره ( مجاز عقلي ) إذ المراد به اسم المفعول ( معصوم ) علاقته ( المفعولية )

( س ) دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسى  
أسند اسم الفاعل ( الطاعم والكاسى ) إلى اسم المفعول ( المطعوم  
والمكسوف ) فهو ( مجاز عقلي ) علاقته ( المفعولية )

( ع ) يزيدك وجهه حسنا إذا ما زدته نظرا

في إسناد الزيادة إلى الوجه ( مجاز عقلي ) علاقته ( المكانية )

( ف ) إني لمن معشر أفنى أوائلهم قيل الحكمة ألا أين المحامونا  
في إسناد ( أفنى ) إلى ( قيل الحكمة ) مجاز عقلي علاقته ( السببية )

( ص ) من ماء دافق

في إسناد اسم الفاعل ( دافق ) إلى ضمير الماء مجاز عقلي علاقته ( المفعولية )  
أذ المراد ماء مدفوق



| أقسامها باعتبار المكاني عنه | تعريفها                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | لغة واصطلاحاً                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|-----------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| موصوف (ذات)                 | هي ما قصد بها ذات أي (لاصفة ولا نسبة) - مثل: أقبل حتى تبيته (كناية عن ذات أي لإنسان) ومثل: الضاربين بكل أبيض محمد والطاعنين مجامع الأضغان (الأيض أي السيف - والخدم أي القاطع والأضغان أي الأحقاد) كنى الشاعر بمجامع الأضغان عن (القلوب) وهي لاصفة ولا نسبة بل موصوف ومثل: قاومت ملك الوحوش (كناية عن الأسد) وهو ذات        | معناها لغة عدم التصريح إذا يقال (كنت أو كنت بكذا عن كذا) إذا تركت التصريح به - ومعناها اصطلاحاً لفظ أطلق وأريد لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي - مثل: الرئيس نظيف اليد (كناية عن كونه نزيها) ومع ذلك تصح إرادة المعنى الأصلي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| نسبة                        | هي ما قصد بها نسبة أمر لآخر<br>مثل: الجود بين ثوبيه والجود بين طمره (كناية عن نسبة الجود والمجد له) ومثل: إن الساحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج كناية عن نسبة الساحة والمروءة والندى لابن الحشرج (وابن الحشرج هو عبد الله بن الحشرج أمير نيسابور) والبيت لزياد الأعجم من قصيدة امتدح بها الأمير فأكرم مشواه | هي ما أريد بها إثبات صفة من الصفات<br>مثل: شاهدت بعيدة مهوى القرط <sup>(١)</sup> - ففي (بعيدة مهوى القرط) كناية عن صفة لانه أراد شاهدت طويلاً العنق ومثل: أحمد طويل النجاح - كنى بطول نجاحه عن طول قامته فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه قال (أحمد طويل والقامة فكأنه |

(١) قال عمر بن أبي ربيعة: بعيدة مهوى القرط أما لنوفل أبوها وأما عبد شمس وهاشم



| أقسامها باعتبار الوسائط والوازم                                                                                                     |                                                    |                                                                                                                                                                                                                                                                 |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| تعريض                                                                                                                               | رمز                                                | إيماء                                                                                                                                                                                                                                                           | تلويح                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| هو أن يُعرض بالكلام لشيء يفهم عند سماعه<br>مثل                                                                                      | هو كناية قلت فيها الوسائط مع خفاء الزوم<br>مثل     | هو كناية قلت فيها الوسائط ووضح الزوم . مثل : ( الحظ حليف الوفي ) كنى بمحافة الحظ له عن اتصافه به . والوسائط قلبية وقد وضح الزوم ( فهي إيماء ) ومثل : أومأ رأيت الجدل التي رحله في آل طلحة ثم لم يتحول كناية عن كونهم أجداداً فهي إيماء لقلة الوسائط ووضوح الزوم | هو كناية كثرت فيها الوسائط بدون نظر إلى تعريض مثل : ( السعيد كثير الإخوان ) كنى بكثرة الإخوان عن سهولة أخلاقه . ثم انتقل منها إلى انفسهم به . ثم إلى حسن معاملته وما ذاك إلا لحسن أخلاقه وطيب أعراقه فماتقدم كناية عن اتصافه بحسن الأخلاق وهي ( تلويح ) ومثل : رئيسنا مهزول الفضيل — إذ هزال الفضيل يستلزم ذبح أمه . وهذا يستلزم كثرة الضيفان . وهذا يستلزم الاتصاف بالجوذ فهو كناية عن صفة — تلويح |
| المسلم من سلم الناس من يده ولسانه<br>كناية فيها تعريض بنفي صفة الإسلام عن المؤذي ومثل                                               | كناية عن ذكائه — كناية عن صفة — رمز ومثل           | ( الملك متناسب الأعضاء ) كناية عن صفة — رمز ومثل                                                                                                                                                                                                                | رئيسنا مهزول الفضيل — إذ هزال الفضيل يستلزم ذبح أمه . وهذا يستلزم كثرة الضيفان . وهذا يستلزم الاتصاف بالجوذ فهو كناية عن صفة — تلويح                                                                                                                                                                                                                                                                |
| ( أنا أعتقد وجوب الصلاة )<br>كناية فيها تعريض بكفر جاحدها ومثل ( لست بخائن ولا مؤثراً )<br>كناية فيها تعريض بخيانه ومراءاة من تكلمه | الخائن عريض القفا ( كناية عن بلادته ) صفة رمز ومثل | ( القائد مكتنز اللحم ) كناية عن اتصافه بالشجاعة — صفة — رمز ومراءاة من تكلمه                                                                                                                                                                                    | رئيسنا مهزول الفضيل — إذ هزال الفضيل يستلزم ذبح أمه . وهذا يستلزم كثرة الضيفان . وهذا يستلزم الاتصاف بالجوذ فهو كناية عن صفة — تلويح                                                                                                                                                                                                                                                                |



## ملاحظات

الأولى — الاستعارة أبلغ من الحقيقة والتشبيه فإذا ادّعت أن الرجل أسد كان ذلك أبلغ وأشد في تشبيهه بالأسد في الجراءة والقوة ومن المحال أن يكون من الأسود مبالغة وليست له شجاعته وجرأتها

الثانية — الاستعارة التمثيلية أبلغ أنواع الاستعارة لأنها مبنية على تشبيه التمثيل الذي هو أقوى أنواع التشبيه بلاغة ودقة

الثالثة — الكناية أبلغ من المجاز لأنها تدل على المراد في الغالب بأدلة — فقولك ( شاهدت بحراً يعطى باليمين وباليسار ) أى ( سمحاً كثير العطاء ) قد سميت من تمدحه بحراً مبالغة ( فهو أبلغ من الحقيقة ) ولكن في باب الكناية إذا أردت أن تصف ممدوحك بالجوّد والندى قلت ( هو كثير الرماد ) أى ( جواد صميم ) وقد جئت بالأدلة على دعواك . لأن وصفه بكثرة الرماد يستدعى كثرة الإحراق ، والإحراق نتيجة كثرة الطبخ والخبز . وهذا يستلزم كثرة الآكلين . وهذا يستدعى كثرة الجود والكرم . وبذلك قد أقمت البرهان الساطع على جوده بلفظ قليل هو قولك ( كثير الرماد )

من ذلك يتبين أن الكناية أبلغ من المجاز فهي أبلغ أنواع البيان الرابعة — الفرق بين المجاز والكناية هو أن المجاز لا بد له من قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي فقولك ( رأيت غيثاً يتصدق ) لا تصح إرادة المعنى الحقيقي ( المطر ) إذ لا يوجد مطر يتصدق

وأما في الكناية فالقرينة لا تمنع إرادة المعنى الأصلي في الغالب فقولك ( الماذق يفترش الثرى ويتوسّد الجنادل ) كناية عن فاقته . ومع ذلك يصح أن يكون قد افترش الثرى وتوسّد الجنادل — ( رأيت المسك ينبعث من قمصه ) كناية عن طيب أخلاقه . ومع ذلك يصح أن يكون في قمصه المسك



## أُسئلة وتطبيق على الكناية وأنواعها

- (١) عرّف الكناية لغة واصطلاحاً ومثّل لما تقول
- (٢) هل دائماً قرينة الكناية لا تمنع إرادة المعنى الأصلي<sup>(١)</sup>
- (٣) إلى كم تنقسم الكناية باعتبار المكنى عنه مع التمثيل
- (٤) اذكر الفرق بين الكناية والمجاز ووضح ما تقول بالأثلة
- (٥) إلى كم تنقسم الكناية باعتبار الوسائط والزموم — مثّل
- (٦) عرّف التلويح والإيماء ومثّل لهما
- (٧) اذكر الفرق بين الإيماء والرمز ثم بين التلويح والتعريض مع ذكر الأثلة
- (٨) لم كانت الكناية أبلغ أنواع الكلام — وضح ذلك بالمثل
- (٩) اذكر الفرق بين الصفة والنسبة والموصوف في الكناية ومثّل
- (١٠) مثل لكلٍ مما يأتي بمثلين — الرمز — كناية أريد بها نسبة — إيماء —

كناية عن ذات

وَضَحَّ نوع الكناية فيما يأتي :

- (١) لا يرفع الضيفُ عيناً في منازلنا إلا إلى ضاحك منا ومبتسم

### الجواب

- في البيت كناية أريد بها نسبة السكرم إلى قومه وعشيرته فإنه يلزم من الضحك والابتسام في وجه الضيف السرور به وهذا يستلزم السكرم — إيماء
- (ب) لست براعى إبل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم

### الجواب

- فيه ( كناية يعرّض فيها بأن من يخاطبهم من رعاة الإبل أو الجزارين )
- (ج) خلّقى اللسان لنطقه وبيانه لاللسكوت وذاك حظ الأخرس

(١) في الغالب لا تمنع إرادة المعنى الأصلي وقد تستحيل إرادة ذلك المعنى مثل : الجود بين طمره — والسماوات مطويات بيمينه ( كناية عن القدرة والاستيلاء )



## الجواب

في البيت كناية يعرض فيها بأن المخاطب عبي غي  
(د) والمجد يدعو أن يدوم لحيدته عقد مساعي ابن العميد نظامه

## الجواب

فيه كناية أريد بها نسبة المجد لابن العميد لأنه ادعى أن له مساعي  
وأنها نظام عقد في جيد المجد . والمجد يتغى بقاء ابن العميد  
(هـ) أفاضل الناس أغراض لذا الزمن يخلو من الهم أخلاهم من الفطن

## الجواب

في قوله ( أخلاهم من الفطن ) كناية عن الجهال — كناية عن موصوف .  
ونوعها رمز  
(و) وأكبر نفسى عن جزاء بغية وكل اغتياص جهد من لاله جهد  
معنى البيت — ( أرانى أكبر من أن أقابل العدو على إساءته إلى بالغبية  
فإن ذلك عجز وطاقة من لا يتمكن من مقاومة خصمه بالبسالة والبأس )

## الجواب

في البيت كناية عن اتصافه بالشهامة والشجاعة — صفة — رمز  
(ز) والأسى قبل فرقة الروح عجز والأسى لا يكون بعد الفراق

## الجواب

في قوله ( فرقة الروح ) كناية عن الموت — ذات — إيماء  
(ح) وما انتفاع أخى الدنيا بناظره إذا استوت عنده الأنوار والظلم



## الجواب

في قوله ( استوت عنده الأنوار والظلم ) كناية عن موصوف حيث كنى

بذلك عن العمى والجهل — كناية بالرمز لقلة الوسائط وخفاء اللزوم

( ط ) لبس الرجل لغريمه جلد النمر ( كناية عن العداوة — صفة — رمز )

( ي ) ومايك في من عيب فاني جبان السكب مهزول الفصيل

## الجواب

في البيت كناية عن السكرم . كناية عن صفة . ونوعها تلويح

وضّح نوع الكناية فيما يأتي

( ١ ) هو رحب الصدر طويل الباع في البلاغة ( صفة رمز )

( ٢ ) الحليف واضح الجبين ( كناية عن حسنه وذكائه — صفة — رمز )

( ٣ ) ومن لا يكرم نفسه لا يكرم — ( تعريض ) لمن لا يعرف قدره

فتعدى طوره

( ٤ ) وحملناه على ذات ألواح ودُسُر ( كناية عن السفينة — ذات )

( ٥ ) المؤمن من أمن شره ( كناية عن نفي الإيثار عن المؤذى — تعريض )

( ٦ ) أحسن العلم ما كان مقروناً بالعمل ( تعريض بدم من لم يعمل بعمله )

( ٧ ) هو ( أملتس المنخ ) أى بليد ( كناية عن اتصافه بالبلاهة — رمز )

( ٨ ) قالت امرأة لأحد الأمراء ( أشكوا إليك قلة الغار ) — فيه كناية عن اتصافه

بالفقر — صفة — تلويح )

( ٩ ) الشرف بين ضلوعه — ( كناية عن نسبة الشرف له — إيحاء )



مثالان للتطبيق على ما عرف من البيان

### المثال الأول

والذل يُظهر في الدليل مودةً وأود منه لمن يود الأرقم

المعنى بإيجاز حتى يفهم ما فيه

إن حاجة المرء إلى غيره نهاية الذل فيتكاف ما ليس من خُلُقهِ فيظهر الوداد لمن يعلوه ويبطن له البغضاء فلا تغتر بذلته فهو شر من الأرقم (الحية الخبيثة)

### الجواب

(١) في البيت تشبيهة ضمني - فقد شبه الدليل للحاجة بالأرقم بجامع أن كلا

يُظهر حسناً ويبطن قبيحاً - والغرض بيان الحال - تمثيل - بلميح - قوى

(٢) وفي (في) بمعنى (من) استعارة تصريحية تبعية -

شبهه مطلق ارتباط بين ابتداء ومبتدئ . بمطلق ارتباط بين ظرف ومظروف . بجامع التمكن في كل . فسرى التشبيه من السككين (مطلق الارتباطين) إلى الجزئيات (معاني الحروف) فاستعيرت (في) من جزئى من جزئيات المشبه به لجزئى من جزئيات المشبه على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية المطلقة

(٣) وفيه كناية عن الخنق والمهارة في المخادعة -

كنائية عن صفة - ونوعها رمز لقلة الوسائط وخفاء اللزوم

### المثال الثانى

وكل امرئ يولى الجميل محبب وكل مكان يُنبِت العزَّ طيب

معناه بإيجاز

كل إنسان تعود فعل المعروف محبوب لدى الناس . وكل بلد يحصل فيه المرء على العز والرفاهية هو أطيب مكان



## الجواب

(١) في العز استعارة مكنية أصلية —

شبه العز بذبات نافع بجامع الانتفاع بكل . وحذف المشبه به (النبات النافع)  
ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو (يُنبت) على سبيل الاستعارة المكنية  
الأصلية المطلقة

(٢) ولنا أن نقول في (يُنبت) بمعنى — يُكسب — استعارة تبعية — شبه  
الإكساب بالإنبات بجامع النفع في كل واشتق من الإنبات بمعنى  
الإكساب (يُنبت) بمعنى يكسب على سبيل الاستعارة التصريحية  
التبعية المطلقة

(٣) وفي إسناد يُنبت للمكان (مجاز عقلي) علاقته (المكانية) هذا . وقس  
عليه نظائره ثراً وشعراً

## شعر ونثر

للتمرين . ورياضة الفكر . وشحن القريحة

(١) تكلم على التشبيه فيما يلي ووضحه توضيحاً شافياً كما رأيت قبل

( أ ) نعمة كالشمس لما طلعت • بثَّ الإشراق في كل بلد

( ب ) بِنَفْسٍ جُمِعَتْ أَوْرَاقُهُ فَبِكِي • كحلا تشرب دمعاً يوم تشئت

كأنه وضعاف القُضْب تحمله • أوائل النار في أطراف كبريت

( ج ) أنا نارٌ في مرتقى نظر الحما • سد ماء جارٍ مع الإخوان

( د ) المرء مثل هلال حين تبصره • يبدو ضئيلاً ضعيفاً ثم يتسق

يزداد حتى إذا ما تم أعقبه • كثر الجديدين نقصاً ثم ينمحق

( هـ ) ألفاظ كغمزات الأخطا — ومعانٍ كما تنفست الأسحار — ذمَّ إنسان

آخر فقال ( كأن وجهه أيام المصائب . وليالي النوائب . ياعجباً من جسم

كالخيال . وروح كالجمال )



(و) هو البدر والناس الكواكب حوله وهل تُشبهُ البدر المنير الكواكبُ  
(ز) كأن سُهَيْلاً والنجوم وراءه صفوف صلاةٍ قام فيها إمامها  
(ح) زارنا فنكأته مطر الربيع . ونزل بساحة الوغى فكان كأسد خفآن، وفاه  
بكلام كالدر المنشور، وبدا فكان وجه الصباح،

(ط) لها لَغَطٌ جُنَحَ الظلام كأنه عجارف غيث رائج متَهَزِّم  
(لها أى القدر — عجارف المطر والغيث شدته — المتَهَزِّم المصوّت —  
يقال تهزّمت القوس وتهزّم الرعد أى صوّتاً)

(٢) وضح أنواع المجاز فيما يلى وأجر ما فيه من الاستعارات مع ذكر العلاقة  
والقرينة لكل استعارة

- (١) ذَلَّ من يغبط الذليل بعيش رُبَّ عيشٍ أخفُّ منه الحِمَامُ
- (٢) والطَّلُّ فى سلك الغصون كأوَّ رطب يصافحه النسيم فيسقط  
والطير تقرأ والغدير صهيفة والريح تكتب والغمام ينقط
- (٣) لدى أسدٍ شاكى السلاح مقذف له لبد أظفاره لم تقلم  
(المقذف عظيم الجثة أو الذى رمى بنفسه إلى الوقائع بآلة حرب أو غيرها)
- (٤) وإذا العناية صادفتك عيونها تَمَّ فالخوافُ كُلُّهُنَّ أمانُ  
واصطَلَّ بها العنقاء فهى حباثلُ واقْتَدَّ بها الجوزاء فهى عنان
- (٥) تقرِّبهمُ لهذمياتُ نقدُّ بها ما كان خاط عليهم كل زَرَّادٍ  
(اللهذميات الأُسنة — والقدر القطع — والزَرَّاد ناسج الزرد وهو درع  
الحديد — والمعنى الإجمالى للبيت هو — نقد بتلك اللهذميات دروعهم)
- (٦) إذا قالت حذام فصدَّقوها فإن القول ما قالت حذام
- (٧) الذئب خالياً أسد (مَثَلٌ يضرب لكل من يدعى ما ليس فيه قبل التجربة)
- (٨) تبسم الفجر ضاحكاً من شرقه ، ونصب أعلامه على منازل أفعه
- (٩) من كان مرعى عزمه وهموه روض الأمانى لم يزل مهزولاً
- (١٠) ولم أرقبلى من مشى البدر نحوه ولا رجلاً قامت تعانقه الأُسُدُّ



- (١١) رب إني لا أستطيع اصطباراً
- (١٢) الدهر نعم المؤدب
- (١٣) ذهب الشباب فما له من عودة وأتى المشيب فأين منه المهرب
- (١٤) وافق شَنْ طَبَقَة (يضرّت مثلاً المتوافقين)
- (١٥) تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها (مثل لعزير النفس الذي يفضل الرزايا على الدنيا)
- (١٦) كل حلم أتى بغير اقتدار حجة لاجيء إليها اللثام
- (١٧) لمن تطلب الدنيا إذ لم تُردِّبها سرور محب أو لاساة مجرم
- البيت كله مجاز مرسل مركب علاقته السببية فإن الاستفهام خرج عن معناه إلى الإنكار
- وفي الدنيا مجاز مرسل مفرد علاقته المحلّية فإنه يريد بها ما فيها من المتاع
- (١٨) إنما تنجح المقالة في المرء إذا وافقت هَوَى في الفؤاد
- في المقالة مجاز مرسل مفرد علاقته السببية — وفي الهوى مجاز مرسل مفرد علاقته الحالّية
- (١٩) فوق خد الورد دمع من عيون السحب يندرف
- برداء الشمس أضحي بعد ما إن سال يجفّف
- (٢٠) اقتنص بازى الضوء ، غراب الظلام ، وفض كافور النور ، مسك الختام ،
- (٣) بين أقسام الكناية فيما يأتي :
- (١) وإذا رأيت شقيقه وصديقه لم تدرا أيُّهما أخو الأرحام
- (٢) يقال ( فلان من قوم موسى ) إذا كان ملولاً
- (٣) يقال ( فلان فرّ من الجنة ) كناية عن حسن الوجه



- (٤) الأمير قائد الجبل أى أمره مشهور  
(٥) هو عصامى لا عظامى  
(٦) ولما رأيت الحرب حرباً تجردت لبست مع البردين ثوب المحارب  
(٧) أطوف ما أطوف ثم آوى إلى جار كجار أبى دؤاد  
(٨) مثلك لا يبخل ، لا تغل يده إلى عنقه  
(٩) هو واسع الخطو وتصل يده إلى السماء  
(١٠) السعد قرين المجدد وحليف الخلف  
هذا ومن كنيائهم اللطيفة ما يلى  
فلان رجب الذراع . أى . كثير المعروف  
إذا كان الرجل أحق - قيل - نعمته لا ينصرف  
وإذا كان الرجل ملحدا - قيل - قد عبّر ( يريدون جسر الإيمان )  
وقال البديع لرجل طويل سمج ( قد أقبل ليل الشتاء )  
وإذا كان الإنسان رحالة قيل ( لا يضع العصا عن عاتقه )  
وإذا كان الإنسان يسيء الأدب فى الأكل قيل ( تسافر يده على  
الخوان ويرعى أرض الجيران )  
ويقال ( فلان قوى الظهر ) إذا كثرت ناصروه  
لقد آتمنا علم البيان على أكمل وجه ترتيباً ونظاماً وأسئلة وتطبيقاً فنحمده عز  
شأنه ونسأله أن ينفع به المطلعين عليه وبه تم مقرر السنة الرابعة الثانوية فالحمد لله الذى  
بنعمته تم الصالحات



## الفهرس

| الموضوع                            | الصفحة | الموضوع                           | الصفحة |
|------------------------------------|--------|-----------------------------------|--------|
| تقسيم التشبيه باعتبار وجهه         | ٣٢     | خطبة الكتاب                       |        |
| » » » أداته                        | ٣٣     | الفصاحة                           | ٤      |
| » » » أركانه                       | ٣٣     | فصاحة الكلام                      | ٤      |
| أغراض التشبيه                      | ٣٤     | فصاحة الكلام                      | ٦      |
| التشبيه المقلوب أو المعكوس         | ٣٧     | فصاحة المتكلم والشواهد الكثيرة    | ٩      |
| ملاحظة                             | ٣٧     | على الفصاحة                       |        |
| أسملة وتطبيق على التشبيه           | ٣٨     | البلاغة                           | ١١     |
| التمثيل                            | ٤٦     | بعض ما قاله العلماء والحكماء في   | ١١     |
| مواقع التمثيل وتأثيره              | ٤٧     | حدود البلاغة                      |        |
| شواهد على التمثيل                  | ٥٠     | بلاغة الكلام والمتكلم             | ١٢     |
| الحقيقة والمجاز                    | ٥١     | مراتب البلاغة                     | ١٣     |
| المجاز اللغوي — الاستعارة          | ٥٢     | شواهد كثيرة على الفصاحة والبلاغة  | ١٣     |
| التصريحية والممكنة والتمثيلية      | ٥٣     | غير ما مر                         |        |
| الأصلية والتبعية                   | ٥٤     | أسملة وتطبيق على الفصاحة والبلاغة | ١٦     |
| المرشحة والمجردة والمطلقة          | ٥٥     | علم البيان ومقاصده                | ٢٤     |
| أقسام الممكنة                      | ٥٧، ٥٦ | علم البيان وارتباطه بالأدب        | ٢٥     |
| المجاز المرسل المفرد وعلاقته       | ٥٨     | التشبيه ومباحثه                   | ٢٧، ٢٦ |
| السر في قوة تأثير الاستعارة        | ٦٢     | أركان التشبيه                     | ٢٨     |
| أسملة وتطبيق على المجاز والاستعارة | ٦٣     | وجه الشبه                         | ٢٩     |
| المجاز المركب وتقسيمه              | ٧٣     | أداة التشبيه                      | ٢٩     |
| الاستعارة التمثيلية                | ٧٤     | التشبيه الضمني                    | ٣٠     |



## تابع الفهرس

| الصفحة | الموضوع                        | الصفحة | الموضوع                             |
|--------|--------------------------------|--------|-------------------------------------|
| ٧٤     | المجاز المرسل المركب           | ٨٧     | أسئلة وتطبيق على الكناية وأنواعها   |
| ٧٥     | أسئلة وتطبيق على المجاز المركب | ٩٠     | مثالان للتطبيق على ما عرف من البيان |
| ٧٩     | المجاز العقلي وعلاقته          | ٩١     | شعر ونثر للتمرين ورياضة الفكر       |
| ٨١     | أسئلة وتطبيق على المجاز العقلي |        | وشحد القريحة                        |
| ٨٤     | الكناية وأنواعها               |        |                                     |
| ٨٦     | ملاحظات                        |        |                                     |

مصادر هذا الكتاب ، والجزء الذى يليه وهو ( أنهر البلاغة ) فى المعانى والبديع

( ١ ) الطراز ( لأمير المؤمنين يحيى بن حمزة العلوى اليمنى )

( ٢ ) أسرار البلاغة ( للإمام عبد القاهر الجرجانى )

( ٣ ) الصناعتان ( لأبى هلال العسكري )

( ٤ ) دلائل الإعجاز ( للإمام عبد القاهر الجرجانى )

( ٥ ) السعد

( ٦ ) شرح شواهد التلخيص المسمى معاهد التنصيص

( للعلامة عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسى )

( ٧ ) كنوز العرفان ( للإمام الحجة أبى عبد الله محمد المعروف بابن قيم الجوزيه )



## اصلاح الخطأ المطبعي

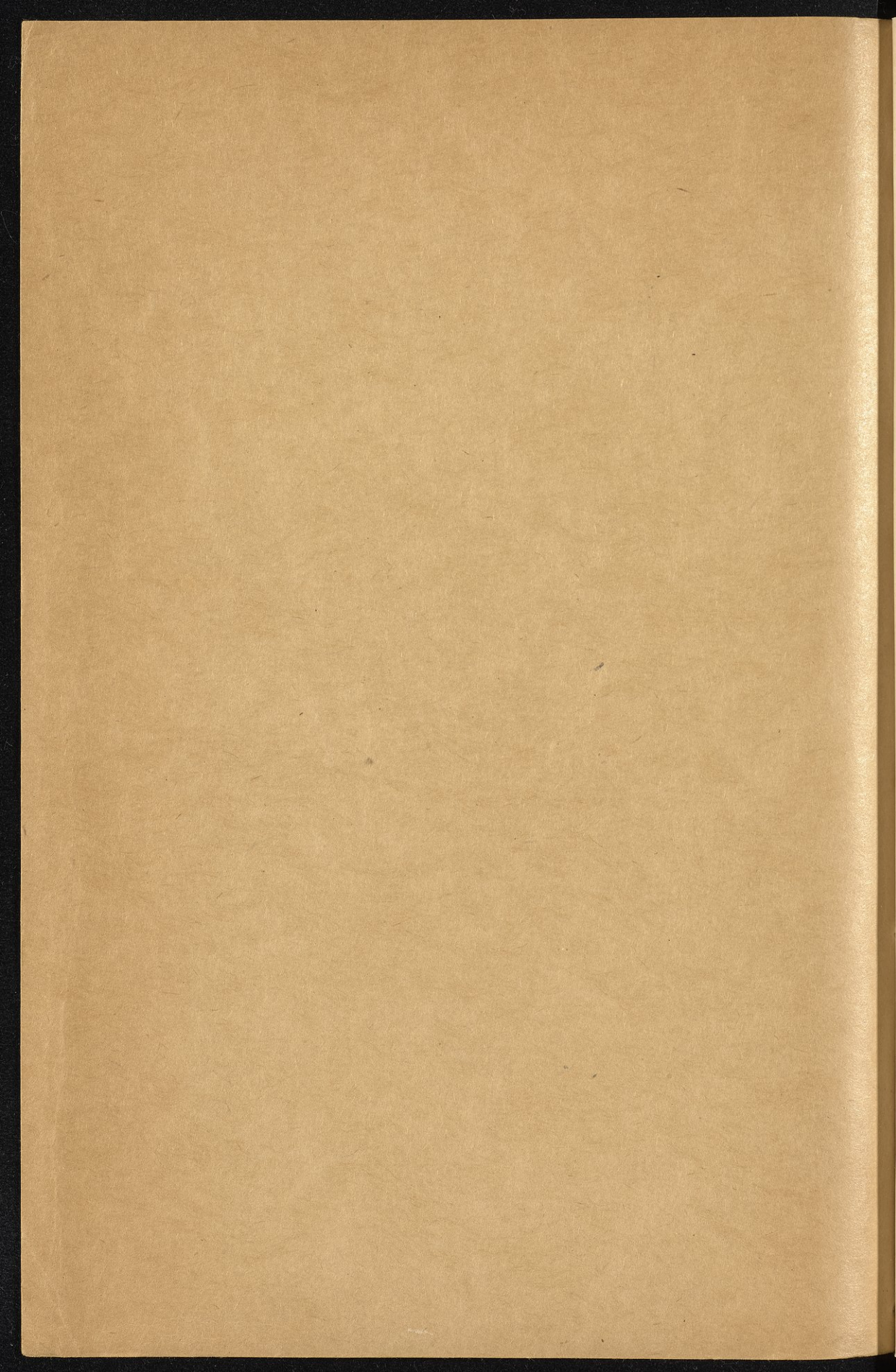
| صفحة | سطر | الخطأ    | الصواب   | صفحة | سطر | الخطأ     | الصواب    |
|------|-----|----------|----------|------|-----|-----------|-----------|
| ٢٥   | ٢   | الأدبيّة | الأدبيّة | ٢٩   | ٣   | لمقمر     | المقمر    |
| ٤٣   | ١٩  | كف       | كفة      | ٥٠   | ١٤  | لا يبصرون | لا يبصرون |
| ٦١   | ١٠  | بلغنك    | بلغنك    | ٦٦   | ١٢  | تخليلية   | تخليلية   |
| ٨٩   | ٤   | التمر    | التمر    | ٨٩   | ١٥  | بعله      | بعله      |













## اعلان

يطلب هذا الكتاب من المكتبات الآتية

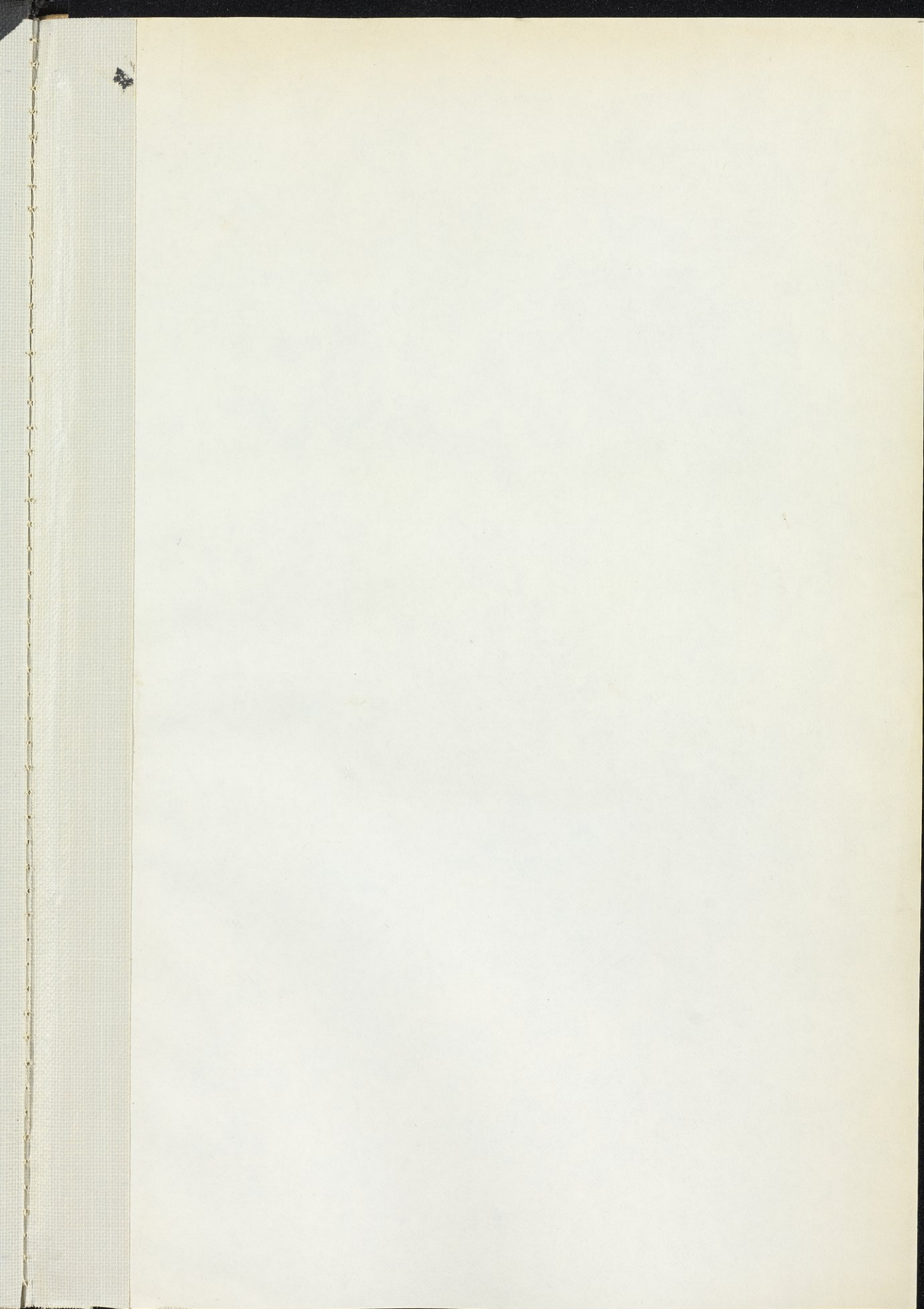
|                  |                               |
|------------------|-------------------------------|
| مكتبة الهلال     | بالفجالة                      |
| » المعارف        | »                             |
| » سعد مصر        | بدر الجماميز بجوار الخديوية   |
| » » »            | فرع شبرا: أمام محكمة الأزبكية |
| » أمين هندية     | بالموسكى                      |
| » مطبعة مصر      | بشارع الدواوين رقم ٤٠         |
| المكتبة التجارية | بشارع محمد على                |

ومن المكتبات الشهيرة غير ما ذكر











PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

THE ABU SHADI  
MEMORIAL LIBRARY

PRESENTED BY

CHARLES A. DANA, JR. '37  
H. H. PRINCE SADRUDDIN AGA KHAN  
COUNCIL ON ISLAMIC AFFAIRS



Princeton University Library



32101 073825133

